بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
London - Wednesday, 4 May 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3445
الاربعاء ١٨ رمضان ١٤٠٨ هـ ـ ٤/٥/١٩٨٨م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٤٤٥
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة والنلغي باحترام صفحاتها



اليوم

المرحوم سيد قطب يشرح لماذا انتصر الرسول محمد بن عبد الله على خصومه بينما يكتب الشيخ محمد الغزالي عن المحاسبة والعتاب بعد غزوة بدر الكبرى.
(صفحة الدين والتراث)

قارىء يرد على الكاتب يوسف ادريس: لا داعي لكل هذا الغضب فالامر لا يستحق ذلك.
(صفحة البريد)

الحماية كانت اخف ضررا من ... المغرب في شخصية المحتل ... المصير الذي عانت منه الجزائر.
(صفحة كتب ومذكرات)

اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية كانت اول تجربة عملية لتطبيق شعار دعم صمود الارض المحتلة بشكل عملي.
(صفحة التحقيقات)

وفي مجلة «الشرق الاوسط»

ـ الاناقة في ربطة العنق
ـ ليلى فوزي: ضاعت فرصتي لطول قامتي
ـ منى عبد الغني: الشهرة لها ثمنها
ـ نساء.. نساء في معرض الفنانات العربيات

«الشرق الأوسط» تسأل ودمشق تجيب:

مستعدون للمواجهة وهجوم اسرائيل خارج منطقتنا الأمنية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

واصلت قوات العدو الصهيوني امس حصارها لعدد من القرى في جنوب لبنان تقع على مساحة تقدر بـ ١٠٠ كيلومتر مربع على السفح الغربي لجبل الشيخ في اطار غزوها الجديد لتلك المناطق تحت مزاعم مواجهة «الارهاب» الفلسطيني، ويلاحظ ان الهجوم الصهيوني الجديد استهدف نقطة الحدود «المثلثة» بين لبنان وسورية وفلسطين المحتلة.

وهكذا نفذ العدو الاسرائيلي مساء امس تهديداته التي اطلقها وزير الحرب اسحاق رابين ضد جنوب لبنان وتوغلت قواته حوالي ١٢ كيلومترا في منطقة القطاع الشرقي في عملية تمشيط الهدف منها وضع حد للهجمات المتكررة التي تتعرض لها المواقع الاسرائيلية شمال فلسطين المحتلة على الحدود مع لبنان، والتي كان آخرها الاسبوع الماضي حين فقدت هذه القوات قائد قواتها الخاصة الكولونيل شموئيل ايدب في المنطقة اثناء مواجهة مع وحدة فدائية تابعة للجبهة الديمقراطية.

وأدى التوغل الاسرائيلي في المنطقة التي كان يطلق عليها في اوائل السبعينات «ارض فتح» الى اعلان حالة الاستنفار القصوى في صفوف القوات السورية التي ترابط على بعد ١٧ كيلومترا من اول موقع اسرائيلي في المنطقة.

وندد مسؤول سوري كبير في اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الاوسط» بالعدوان الاسرائيلي الجديد على الأراضي اللبنانية. وقال ان الاسلوب الصهيوني في الاعتداء الذي تم تحت حجج واهية كالقيام بما يطلقون عليه حملات تمشيط عمل مدان وارهابي.

وأضاف المسؤول السوري الذي فضل عدم ذكر اسمه «ان اي اعتداء على المناطق الواقعة تحت المظلة الأمنية السورية او على مواقع القوات السورية المرابطة في البقاع الغربي سوف يقابل برد عنيف».

وذكرت اوساط مطلعة في دمشق لـ «الشرق الاوسط» ان العدوان الجديد موجه اولا وأخيرا الى الموقف السوري والتحالفات الجديدة التي رسمها لقاء الرئيس حافظ الاسد مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكان من ثماره الأولى ازدياد عدد العمليات العسكرية عبر الحدود مع لبنان.

وأشارت الأوساط الى ان وزير الحرب الصهيوني رابين عبر عن عدم ارتياحه يوم الجمعة الماضي اثناء زيارة قام بها لمنطقة الشريط الحدودي ويتولى الأمن فيها جيش لبنان الجنوبي بدعم اسرائيلي، بقوله ان اعادة بناء البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية في لبنان امر يجب التوقف عنده، كما ان اوري لوبراني منسق الأنشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان اعلنها بوضوح ان اسرائيل لم تتخل ولن تتخلى عن دورها حتى في انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية.

والغزو المجحفل المدعوم بالفي جندي ودبابات ومدفعية ثقيلة وطائرات مقاتلة وطائرات مروحية بدأ قبل منتصف الليلة الماضية، اخترقت خلاله قوات العدو ما تسميه في العادة «الحزام الامني» وتوغلت الى مسافة تقدر بأكثر من ٢٥ كيلومترا في عملية تمشيط ارهابية بحثا عن «الفدائيين

(التتمة على ص ٢)

الانتفاضة تقدم ٣ شهداء جدد
راجع ص ٣

القذافي يعترف بأخطاء الماضي ويدعو لاحترام الملكية الخاصة

طرابلس ـ من موفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل:

دعا العقيد معمر القذافي مجددا الليبيين الذين غادروا البلاد للعودة الى ليبيا الى احترام الحريات والملكية الخاصة. وقال العقيد القذافي في خطابه في المؤتمرات الشعبية ليلة امس عبر الراديو والتلفزيون ان ٩٩٪ من الذين غادروا البلاد في الماضي فعلوا ذلك لاسباب تافهة، مشيرا الى ان هناك من فر من البلاد نتيجة تصرفات مست بحرياته الشخصية، واضاف ان كل ليبي يمكنه العودة الى ليبيا والخروج منها متى شاء.

وقال بانه لم تعد هناك قوائم سوداء بيد انه طلب من الذين لا يرغبون في العودة ارسال رسائل يوضحون فيها بانهم يرغبون في الاقامة خارج ليبيا وانهم ملتزمون مع شعبهم. وقال ان الذين لا يستطيعون العودة الى ليبيا الآن هم اولئك الذين باعوا انفسهم للامريكيين والاسرائيليين. وأشار العقيد القذافي ان ضمان الحرية شيء اساسي، وأقر بحدوث ممارسات خاطئة في الماضي نتيجة التحولات العنيفة والخطيرة التي تمت على مدى عشرين عاما ـ على حد قوله ـ وقال ان على المواطن الان ان يتخلص من الخوف والقلق على مستقبله وعلى حياته وتصرفاته، وأضاف: اريد ان تتأكد الحرية، وان يطمئن الناس، وان يكونوا احرارا في الاقامة والتنقل لأي مكان في العالم يروق لهم، وقال مخاطبا المواطن الليبي: انت حر بهذا الصدد، وبوسعك السفر الى اي بلد حتى الى فلسطين لاستقاء معلومات عن الصهاينة او القيام بعملية فدائية، وأضاف: ان على المؤتمرات الشعبية ان تقرر قيمة المبالغ التي يمكن للمواطن الليبي تحويلها سنويا للخارج سواء أكان للحج او السياحة او العلاج او الدراسة.

ومضى يقول: ان الليبيين احرار في تصرفاتهم الشخصية ولا يحق لأي جهة سواء كانت شرطة الاداب او المرور التدخل في ذلك مشيرا الى ان الناس تضايقوا من شرطة الاداب باعتبارها شيئا ينغص الحرية ويجعلهم غير قادرين على التجوال في الشارع.

واقترح العقيد القذافي في هذا الصدد الغاء شرطة الاداب كما دعا الى ضرورة احترام الحريات الخاصة للمرأة وقال ان المرأة يجب ان تكون قادرة على السفر ولا يحق لاحد الاعتراض على ذلك بعد ان تخلصنا من عهد الكرابيج على حد تعبيره.

واعاد العقيد القذافي الدعوة الى الغاء حكم الاعدام والاشغال الشاقة وبوضع ضوابط جديدة لعقوبة السجن. وأشار في هذا الصدد الى امكانية تطبيق عقوبة الاعدام على الذين يهربون من الميدان اثناء الحرب. وقال انه في حالة العمل بعقوبة الاعدام يجب تطبيقها على الذين تشكل حياتهم

(التتمة على ص ٢)

تطور جديد في قضية اليمنيتين
عبد الولي يؤكد: لن اتزوج زينة و«الاوبزيرفر» افترت
ص ٧

عبد المجيد يختتم زيارته للسعودية

جدة ـ واس: غادر جدة بعد ظهر امس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري متوجها الى الصومال بعد زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية ادى خلالها مناسك العمرة.

وكان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد اجتمع في جدة مساء امس الاول مع الدكتور عبد المجيد وبحثا عددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل تدعيم العلاقات الاخوية بين البلدين في كافة المجالات.

الاياتا في بانكوك بحثا عن اسلحة «الجابرية»

بانكوك ـ اب: وصل الى بانكوك امس وفد الاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) لتفقد نظم الامن في المطار الذي سبق للاياتا ان رجحت كونه مصدر الاسلحة التي هربها الخاطفون على متن الطائرة الكويتية «الجابرية».

وصرح جورجين بيرجر مسؤول الاياتا بانه وثلاثة من مرافقيه سيمكثون في المطار ربما الى نهاية الاسبوع الحالي، لكنه رفض الدخول في تفاصيل حول المهمة التي يعتزم اداءها. لكن مسؤولا في مطار بانكوك اوضح ان فريق الاياتا سيلتقي اليوم مع المشير الجوي سعبون راهونج، مدير عام هيئة مطارات تايلاند.

اتخذ القضاء المصري وهو احدى المؤسسات التي يحرص الرئيس حسني مبارك على استقلاليتها اجراء انسانيا يؤكد تسامحه عندما سمح لهاتين الطفلتين فاطمة (٣ سنوات) وشقيقتها زينب (٤ سنوات) بالاقتراب من قفص الاتهام الذي كان يضم المتهمين الـ ٣٣ والذين يحاكمون في قضية محاولة اغتيال نبوي اسماعيل وحسن ابو باشا وزيري الداخلية السابقين حيث كان يقف والدهما. راجع رأي «الشرق الاوسط»

بن صالح يقرر العودة إلى تونس الشهر المقبل

تونس ـ باريس ـ «الشرق الاوسط»:

يعود السيد احمد بن صالح وزير الاقتصاد التونسي السابق الى تونس في السادس عشر من شهر يونيو (حزيران) المقبل، بعد ان شمله العفو الرئاسي يوم السبت الماضي، واستجابة لقرار اتخذه المجلس الوطني لحركة «الوحدة الشعبية» التي يترأسها، في اعقاب اجتماع مطول عقد ليلة يوم الاحد الماضي واستمر ٢٤ ساعة متواصلة.

وشهد هذا الاجتماع نقاشا حادا بين الجناح المعتدل والجناح المتصلب في الحركة بشأن قضية العودة.

ورأى الجناح المعتدل بأن احمد بن صالح لم يستطع ان يفعل شيئا في الخارج خلال السنوات التي قضاها في المنفى، وانه لذلك من الافضل ان يعود الى تونس ضمن ظروف حرية محدودة من ان يبقى هكذا في الخارج.

والمعروف ان العفو الرئاسي لم يمنح بن صالح حقوقه السياسية والمدنية، اي انه لن يستطيع ممارسة العمل السياسي لا في قيادة حزبية ونقابية ولا ان يترشح للانتخابات مهما كان نوعها.. ولهذا فقد اعتبر الجناح الآخر ان الحكم بهذا العفو قد نصب له «شبه فخ» من اجل تحييده وابعاده عن الحياة السياسية، كما فعل مع ادريس قيقة، الذي عاد في اليوم التالي لـ «حركة ٧ نوفمبر» على امل اعادة محاكمته فحكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ.

ويبدو ان الجناح المعترض على عودة بن صالح يضم ابنه طارق، واما الجناح المطالب بعودته فيتزعمه ابراهيم حيدر مسؤول الحركة في تونس. وحسب بعض المراقبين فان هذا الجناح يستند على بعض شخصيات الحكم وبالتحديد رئيس الحكومة الهادي البكوش وحامد القروي مدير الحزب الحاكم.

وهناك علاقات قربى تربط البكوش بابراهيم حيدر (زوج اخته) وعلاقات قربى عائلة تربط احمد بن صالح بحامد القروي.

دي كويلار يلغي زيارته للجزائر وموريتانيا ويبحث في الرباط استفتاء الصحراء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة بصورة مفاجئة امس الغاء الزيارة التي كان من المتوقع ان يقوم بها الى كل من الجزائر وموريتانيا، وذلك في اطار جولته في دول المنطقة بهدف التباحث مع مسؤولي البلدين، حول امكانية التوصل الى حل لنزاع الصحراء الغربية عن طريق تنظيم استفتاء دولي.

وقد اعلن عن هذا القرار بعد ساعات فقط من وصوله الى الرباط ليلة الاثنين الماضي، وبعد ان اجرى جولة اولى من المباحثات السياسية مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، بحضور كل من ولي عهد المغرب، الأمير محمد وعبد اللطيف الفيلالي وزير الشؤون الخارجية واحمد رضا اكديرة، المستشار السياسي للعاهل المغربي وادريس السلاوي مندوب المغرب في الأمم المتحدة.

وحرص دي كويلار على التأكيد منذ وصوله الى الرباط ان زيارته للمغرب ليست ذات طابع بروتوكولي، وانما هي زيارة عمل مما اعطى الانطباع هنا بأن المسؤول الأممي يحمل في حقيبته مقترحات وبدائل يمكن ان يصغي اليها المغاربة بانتباه.

ويرى المراقبون في الرباط ان التغيير الذي طرأ على برنامج تحرك الأمين العام الأممي قد يكون دليلا على جدية المفاوضات التي يجريها مع محاوريه المغاربة، ورغبته في تعميقها مع المغرب الذي تسيطر قواته على جل مناطق الصحراء الغربية، ويحمل بين يديه «مفتاح» الحل نحو تنظيم استفتاء دولي في هذه المنطقة. وقد قرر الأمين العام الأممي الغاء الزيارتين اللتين كان من المتوقع ان يقوم بهما الى كل من الجزائر وموريتانيا، واكتفى بثلاث جولات من المباحثات المعمقة التي سيجريها مع الملك

(التتمة على ص ٢)

صالح والبيض يبحثان استثمار منطقة النفط

صنعاء ـ الوكالات: بدأت في صنعاء ليلة امس المباحثات الثنائية بين الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح والسيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الحاكم في اليمن الديمقراطي وتناولت المباحثات، طبقا لما ذكره راديو عدن، العلاقات الثنائية بين الشطرين وسبل دعم الجهود لاعادة تحقيق الوحدة اليمنية.

ومن المتوقع ان تسفر هذه الزيارة عن الاعلان عن اتفاق لاستثمار المنطقة النفطية المشتركة والواقعة بين منطقة شبوه الجنوبية ومأرب الشمالية.

معلومات فرنسية عن حامل الجواز العدني القتيل

هاكوبيان تردد على طهران وموسكو وقاد احتلال سفارة اليابان في الكويت




باريس ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر موثوقة ان قائد منظمة الجيش السري لتحرير ارمينيا هاكوب هاكوبيان الذي قتل في اثينا خلال الاسبوع الماضي، قد زار ايران والاتحاد السوفياتي عدة مرات منذ عام ١٩٨٢.

ووصفت هذه المصادر علاقته بالاتحاد السوفياتي بأنها قوية جدا، وقد سبق له وأصدر باسم الجيش السري الارمني عدة منشورات تمثل وجهة النظر السوفياتية في المسألة الارمنية.

وكان هاكوبيان واسمه الحركي المتداول «مجاهد» قد اشاع عن نفسه انه قتل اثناء اجتياح بيروت، وصدرت عدة ملصقات في الذكرى السنوية لاغتياله.

كما كان قد قاد عملية احتلال سفارة اليابان في الكويت في السبعينات، وكانت المجموعة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وبعد ذلك وطد علاقته مع «فتح» الا ان هذه العلاقة انقطعت بعد خروج المقاومة من بيروت ليوطد علاقته بحركة فتح المجلس الثوري، ومع سورية حيث كان يقطن بعد بيروت في حي المزة في دمشق ويحمل جواز سفر سوريا.

وقد تعرض هاكوبيان لاكثر من محاولة اغتيال اولاها بالقرب من الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٧٦ وكان على موعد مع احد القياديين المعروفين في حركة القوميين العرب حين فوجىء بكمين له قرب منزله جرح فيه.

وفي عام ١٩٨٣ اشرف على اعدام عضوين من الجيش السري الارمني اتهما باغتيال عضوي اللجنة المركزية للجيش «جان» و«ابو محمود»، وكانت الخطة تقتضي اغتياله معهما في قاعدة لاحد الاحزاب اليسارية التركية في البقاع.

وتبين فيما بعد ان الاختراق تم عن طريق قيادي آخر في الجيش الارمني هرب من البقاع الى جونيه ومنها الى الولايات المتحدة.

ولا تستبعد هذه المصادر ان يكون للاجهزة الفرنسية او التركية او الاثنين معا علاقة باغتياله في اثينا، خصوصا وان هناك اعتقادا سائدا بان للمنظمة الارمنية علاقة بمقتل عدة عسكريين فرنسيين قتلوا في المنطقة الشرقية وفي منطقة النهر في بيروت ولم يعلن احد مسؤوليته عن اغتيالهم.

ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRe • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore $3 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A.$1.25 • Turkey 800TL

أبو شاكر في ندوة صحافية:
عرفات سيعود إلى دمشق قريباً والسعودية مهدت للمصالحة السورية الفلسطينية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

نوه مسؤول فلسطيني كبير بالجهد الذي قامت به المملكة العربية السعودية من اجل عودة العلاقات السورية ـ الفلسطينية مشيرا الى دور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في هذا المجال.. والزيارات التي كان يقوم بها الى دمشق الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لهذا الغرض.

وقال السيد رفيق شاكر النتشة «ابو شاكر» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالسعودية في ندوة صحفية عقدها اول امس بمقر المنظمة في الرياض ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ارسل المبعوثين باستمرار الى دمشق من اجل تنقية الاجواء بين سورية والمنظمة ومن هؤلاء الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد علي الشاعر وزير الاعلام وكذلك ارساله وزير المعارف السعودي الى دمشق لهذا الخصوص كذلك من اجل رأب الصدع بين المنظمة وسورية.

واشار ابو شاكر الى ان عددا من الدول العربية الاخرى والقوى الوطنية في العالم ساهمت في تقريب وجهات النظر بين سورية والمنظمة..

ووصف اللقاء الذي تم في دمشق بين الرئيس السوري حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بانه كان لقاء وديا وحارا وان هناك ارضية لمواقف متطابقة انطلقت منها مباحثات الجانبين خاصة في مسألة دعم الانتفاضة ومشاريع شولتز للسلام الذي قال «ابو شاكر» عنها انه تأكد لسورية ما تأكد لدينا انه ليس هناك مشروع سلام يحمله شولتز وان شولتز جاء للتآمر على الانتفاضة تحت اطار مشروع للسلام.

ووصف «ابو شاكر» شولتز: بانه مندوب اسرائيل المتجول في المنطقة العربية مشيرا الى ما قاله في مؤتمره الصحفي الذي عقده في عمان.

واعلن ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سيقوم بزيارة اخرى الى دمشق لوضع الامور في موضع التعاون المشترك واحياء المكاتب واعطائها دورها الى المستوى الذي كانت عليه. وبخصوص عودة القوات الفلسطينية الى البقاع اشار الى ان هذا الموضوع وتفصيلاته هي محل الدراسة في المرحلة المقبلة.



جنود الاجتياح الصهيوني يفتشون السيارات المارة.

دمشق: مستعدون للمواجهة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الفلسطينيين» وحلفائهم من المقاومة اللبنانية» في منطقتي البقاع الغربي» والعرقوب «ارض فتح».

وتحت ستار كثيف من القصف المدفعي البري والجوي، اجتاحت قوات الغزو المدعومة من عملاء ما يسمى جيش لبنان الجنوبي بقيادة اللواء العميل انطوان لحد المنطقة واقامت الحواجز وسدت المنافذ الى عدة قرى، هناك، وشرعت في عمليات اعتقال واستجواب للمئات من الاشخاص، وشملت العملية الصهيونية قرى شبعا وكفر شوبا والهبارية وعين عطا وميمس والكفير والحلوة.

وهذه القرى تبعد فقط ١٠ كيلومترات عن مواقع الجيش السوري الذي اعلن حالة التأهب القصوى في المنطقة التي يسيطر عليها في البقاع اللبناني.

ووزع الجيش الصهيوني الغازي بيانات قال فيها «ان عمليته موجهة ضد الارهاب الفلسطيني وضد من يدعمونه». وحذر السكان من أنهم سيدفعون الثمن غاليا لمساعدتهم «الارهابيين».

وقوبلت الغزوة الصهيونية الاجتياحية الجديدة بموجة من الاستنكار العالمي، فيما رحبت مختلف الاوساط الصهيونية بها، وشجعتها حيث اجمعت القيادات في الكيان الصهيوني على تأييد العملية.

وترافق الغزو الارهابي الجديد مع تنفيذ غارات جوية اسرائيلية وهمية في اجواء مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية، وامتدت الى العاصمة بيروت.

وسادت حالة من التأهب والاستنفار القصوى في المخيمات الفلسطينية والمواقع الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان والبقاع لمواجهة جيش الاحتلال الصهيوني ومحاولته توسيع عملياته العسكرية الى مواقع اخرى.

وتقدم لبنان امس بشكوى عاجلة وشديدة اللهجة الى مجلس الامن الدولي طالبا اياه بعقد جلسة طارئة للنظر في العدوان الصهيوني الجديد.

شؤون عربية

اسرائيل في سن الاربعين!

اظن ان ريتشارد نيكسون لا يمكن ان يدخل التاريخ على انه عدو لاسرائيل، على العكس فالرجل كان من اقوى اصدقاء الدولة العبرية اثناء حرب اكتوبر وما بعدها.

وقبل مدة تقدم نيكسون على شبكات التليفزيون الامريكي بنصيحة لاسرائيل محتواها: «تفاوضوا الآن مع الفلسطينيين برغبتكم بدلا من التفاوض مستقبلا غصبا عنكم»!

ان نيكسون زعيم سياسي محنك يعرف الى اين تسير دورات التاريخ، لذلك نقل الى اسرائيل تجربته في التفاوض مع فيتنام وفي الاعتراف بالصين.

قال نيكسون، ان الزعيم الفرنسي شارل ديجول نصحه في بداية السبعينات نصيحة ذهبية وهي: «تفاوض مع الفيتناميين برغبتك بدلا من ان تتحول المعارك العسكرية لصالحهم فتضطر للتفاوض من موقع المنهزم، واعترف بالصين الشعبية الآن بمبادرة منك بدلا من ان يأتي ذلك الوقت الذي تضطر فيه الى قبول وجودهم على مضض».

هذه هي فلسفة الزعامات التاريخية، وهذا هو الفهم الواعي للتاريخ.

لكن الفهم الاسرائيلي للتاريخ، وبالذات فهم «الحرس القديم» هو فهم قاصر قائم على ان القوة المسلحة والجغرافيا وليس التاريخ هما الطريق للأمن.

وليس من المتصور ان تنتهز اسرائيل «فرصة» رغبة العرب في التفاوض وسعي قيادة منظمة التحرير الى قبول حل واقعي مشرف، بل ان العقلية الاسرائيلية سوف تستمر في لعبة الرفض الى ان تخلق وضعا متفجرا يرغمها على الحرب الشاملة او يرغمها على قبول مبدأ التفاوض.

والروح العدائية المجنونة المغرورة التي اجتاحت اسرائيل هذا الاسبوع بمناسبة مرور ٤٠ عاما على مرور الدولة العبرية اثبتت ان اسرائيل في سن الاربعين في قمة المراهقة السياسية، وليست في قمة النضج!

وما ابشع الدول المراهقة سياسيا القوية عسكريا!

عماد الدين اديب

دي كويلار يلغي زيارته للجزائر وموريتانيا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

في اطار الزيارات التي كان قد قام بها الى المغرب مسؤولون جزائريون، فانها تؤكد مع ذلك حرص المغرب على الدفع بعجلة الحوار في اطار الجهود الأممية، مادام المغرب ـ كما ذكر الملك الحسن الثاني في عدة مناسبات ـ يحرص على التوصل الى «حل دولي» للنزاع الصحراوي.

اكثر تحفظا في خصوص مسألة انسحاب القوات المسلحة والادارة المغربية من الصحراء، وهي العملية التي سبق ان قدرتها مصالح الأمم المتحدة بأكثر من ٤٠٠ مليون دولار.

واذا كانت الأوساط السياسية في الرباط تتحدث بالحاح خلال اليومين الأخيرين عن اتصالات مغربية ـ جزائرية جديدة تتدرج

الحسن الثاني، قبل ان يعود الى نيويورك. وهو القرار الذي يفسره المراقبون برغبة الأمين العام الحصول على اكبر قدر ممكن من الضمانات المغربية الكفيلة بالتوصل الى صيغة تنظيم استفتاء عادل وغير مكلف في الصحراء الغربية.

وتجدر الاشارة الى انه كان من المفروض ان يقوم دي كويلار والرئيس كاوندا بجولة استقصائية مشتركة حول موضوع الصحراء، الا ان الأمين العام الأممي فضل بعد اجتماعه بكاوندا في بروكسل ان يقوم بالجولة الأممية وحده كاشارة واضحة الى رغبة منظمة الأمم المتحدة على ابقاء مسافة بين مواقفها ومواقف منظمة الوحدة الافريقية.

وهذا الحرص على استقلالية منظمة الأمم المتحدة في تحركاتها ومحاولاتها من شأنه ان يلقى الترحيب من المغرب الذي استقبل كاوندا باعتباره رئيس دولة زامبيا، وليس بصفته رئيس منظمة الوحدة الافريقية، كما ان محادثاته مع العاهل المغربي لم تؤد الى اية نتيجة.

وقد بدأ الأمين العام الأممي هذه المرة

القذافي يعترف باخطاء الماضي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

خطرا على المجتمع. لكنه اضاف بان الجهة التي تقرر هذه العقوبة هي المحكمة موضحا ان المحكوم عليه بالاعدام يمكنه ان يطلب قطع طرف من اطرافه مقابل تخفيف حكم الاعدام.

اما بشأن عقوبة السجن فقال انه يجب ان تقتصر على الذين تشكل حريتهم خطرا او فسادا على الاخرين، مضيفا بانه لا ضرورة لتوقيع عقوبة السجن على كل اثنين تشاجرا. وقال انه يمكن تعويض عقوبة السجن بالغرامة او التأنيب او النقل من مكان الى آخر، مشيرا الى ان المحكمة هي التي تقدر العقوبة وليس لأحد غير المحكمة تقدير ذلك. وبشأن الملكيات الخاصة قال ان الملكية الخاصة سواء كانت ثابتة او منقولة والناتجة عن جهد مشروع وفي وضع مشروع تعتبر مقدسة، ولا يجب المساس بها اطلاقا الا في اطار المصلحة العامة، ووفق قانون وبتعويض عادل.

وأشار الى ان سرقة جهد الاخرين وعرقهم والرشوة والتلاعب بالعملات من الاساليب المرفوضة. وقال بان وجود اغنياء وفقراء يجب ان يكون مرده اساسا الى امكانية كل احد تنمية ثروته بعد توزيع ثروة المجتمع توزيعا عادلا، مشيرا الى ان تنمية هذه الثروة يجب ان تكون بجهد وعرق الذي يرغب في ذلك. ودعا العقيد القذافي الليبيين الى اقامة شركات ومقاولات مشتركة شريطة ان يكون اصحابها شركاء لا اجراء. كما دعا الى العناية بالايتام والمعوقين وكبار السن. وحول التجنيد الاجباري اشار الى ضرورة وضع حد للاجراءات السابقة التي كانت تفرض على المجندين البقاء اكثر من ٢٤ شهرا في الخدمة العسكرية. كما دعا الى نبذ تجنيد الناس من الشارع والقاء القبض عليهم للتجنيد. وقال: اننا نريد تحرير فلسطين ولا نريد ان نطارد بعضنا بعضا بسبب الهروب من التجنيد.

والجدير بالذكر ان المؤتمرات الشعبية قد بدأت ليلة امس الثلاثاء اجتماعات طارئة لاقرار وثيقة حول حقوق الانسان في ليبيا يتوقع ان تتضمن الافكار الاساسية التي وردت في خطاب العقيد القذافي.

من جهة اخرى بثت التلفزة الليبية امس ندوة مع العقيد القذافي شارك فيها عدد من السجناء السياسيين الذين اطلق سراحهم مؤخرا. ويعتقد المراقبون هنا ان ليبيا مقبلة على تحولات مهمة عقب الاجراءات الاخيرة.







تل ابيب : موسكو تمانع في منح تأشيرة البعثة القنصلية

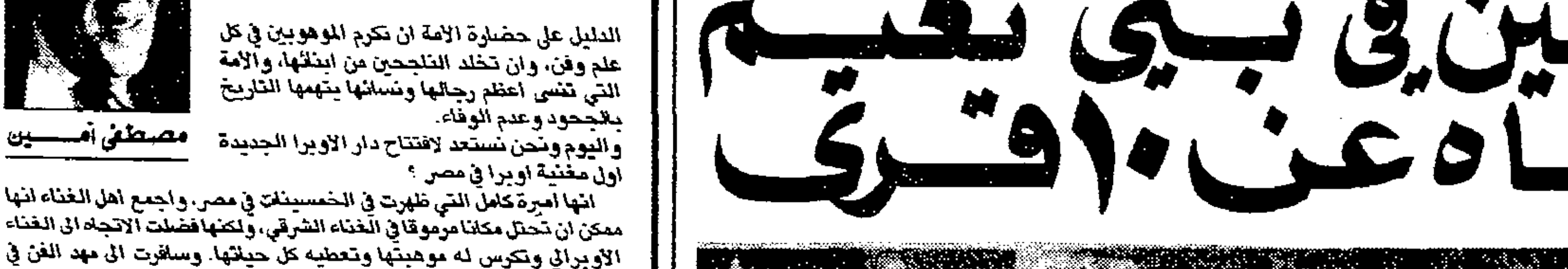
عمان ـ كونا : ذكرت انباء صحافية اسرائيلية امس ان الاتحاد السوفياتي لايزال يمانع في منح تاشيرات دخول لأعضاء البعثة القنصلية الاسرائيلية طبقا لما ورد في رد الاتحاد السوفياتي على اقتراح لوزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز الذي طلب من الكرملين منح تأشيرات دخول للبعثة الاسرائيلية كبادرة حسن نية.

وأضافت الأنباء ان خيبة امل تسود اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية من الموقف السوفياتي وان الجهات الاسرائيلية المعنية تدرس حاليا امكانية عدم تجديد تأشيرات الدخول الي تمنحها للبعثة القنصلية السوفياتية اذا ما استمر الاتحاد السوفياتي على موقفه الرافض لمنح تأشيرات دخول للبعثة الاسرائيلية.

ويذكر أن مدة سريان مفعول تأشيرات دخول البعثة السوفياتية ستنتهي في ١٤ الشهر المقبل.

الأرض المحتلة تصعد انتفاضتها في ذكرى غزوة بدر

إستشهاد فلسطينيين في بني نعيم والعدو يقطع المياه عن ١٠ قرى



القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء : قتلت قوات العدو الصهيوني امس فلسطينيين من بلدة بني نعيم قرب مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة وذلك في مواجهة عنيفة بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الصهيوني.

والقتيلان هما عمر محمد المناصرة (١٨ عاما) ونضال علي بلوط (١٩ عاما).

وكانت قوات الجيش الصهيوني قد اطلقت الرصاص في قطاع غزة المحتل، واصابت اثنين بجراح، وقد استمر تصاعد المظاهرات الشعبية في مختلف انحاء الوطن المحتل امس فيما عززت قوات العدو نفسها لمواجهة المتظاهرين في انتفاضتهم التي دخلت اسبوعها الـ ٢١، وتصاعدت الانتفاضة احتفالا بذكرى غزوة بدر.

وقد أغلقت المتاجر والانشطة التجارية الأخرى ابوابها ووضع الشبان اطارات السيارات المشتعلة في الشوارع استجابة لنداءات من قيادة الانتفاضة بتنظيم اضراب عام وتصعيد الاحتجاجات بمناسبة الاحتفال بذكرى غزوة بدر.

وقالت المصادر ان القوات الاسرائيلية فرضت حظر تجول في مخيمات الشاطيء وخان يونس والنصيرات للاجئين الفلسطينيين وفي جزء من مخيم رافيا.

وكانت قوات الجيش الصهيوني قد جرحت شابين الليلة قبل الماضية بالقرب من بلدة جنين بالضفة الغربية المحتلة كانا يرشقان حافلة تقل جنودا اسرائيليين بالحجارة.

وقالت مصادر أمنية انه في مناطق اخرى من الضفة الغربية المحتلة القيت قنابل حارقة على حافلات للجيش الاسرائيلي بالقرب من بيت لحم ورام الله وعلى سيارة خاصة شمالي القدس. ولم يصب احد بأذى في هذه الحوادث.

ومضت المصادر تقول انه في اريحا اشعل مهاجمون النار في مطعم ظل مفتوحا متجاهلا الدعوة التي وجهتها قيادة الانتفاضة بالاضراب. وأحرقت سيارة صاحب المطعم في الآونة الأخيرة لانذاره. ويرتاد عدد كبير من الجنود الصهاينة هذا المطعم.

وكانت مفرزة من جيش العدو قد داهمت الليلة قبل الماضية صحيفة «الفجر» التي تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية واعتقلوا رئيس تحرير النوبة الليلية حاتم عبد القادر.

واعتقل الجيش الاسرائيلي اربعة محررين كذلك في مجلة «ديريتش هاايتزوتز» اليسارية التي تصدر باللغتين العربية والعبرية في الشهر الماضي ووجهت اليهم تهمة الاتصال «بمنظمات معادية».

الى ذلك، أفادت الأنباء الواردة الى عمان من الأراضي العربية المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية قررت قطع المياه عن عشر قرى في الضفة الغربية المحتلة بحجة ان سكان هذه القرى لم يدفعوا اثمان المياه الموصلة اليهم منذ بداية العام الحالي.

ويذكر ان سلطات الاحتلال تعمد بين فترة واخرى الى قطع التيار الكهربائي والمياه عن مدن وقرى ومخيمات الضفة وذلك في اطار الاجراءات التي تتخذها هذه السلطات لمعاقبة مواطني الأرض المحتلة بسبب استمرار الانتفاضة في الأراضي المحتلة.

ومن جهة ثانية اصدرت سلطات الاحتلال الصهيوني قرارا بمصادرة ١٩ الف دونم من أراضي قرية حلمون وعشرة آلاف دونم من اراضي مدينة قلقيلية ومناطق الطيبا وسعيا والخلايل لأغرض اقامة منشآت عسكرية اسرائيلية عليها.

وقالت انباء الأرض المحتلة ان سلطات الاحتلال اصدرت مؤخرا احكاما بالسجن تتراوح بين ثلاثة اشهر وعام كامل الى جانب غرامات مالية كبيرة على عدد من مواطني رام الله وغزة وجباليا ونابلس والعين وكفر الديك وخان يونس.

● وفي تطور جديد بعد ظهر امس أصيب اكثر من عشرة مواطنين فلسطينيين بجروح مختلفة في مدينتي الخليل وقلقيلية بالضفة الغربية المحتلة اثر اطلاق جنود العدو الصهيوني النار عليهم خلال المصادمات والاشتباكات العنيفة التي تجددت بين المواطنين وقوات الاحتلال وامتدت لتشمل انحاء الأرض المحتلة كافة فيما اعتقلت قوات الاحتلال عشرين شابا فلسطينيا من قرى حبله وسلقيت ومدينتي نابلس وقلقيلية.

وأفادت انباء الوطن المحتل ان مجموعات من الشباب الفلسطيني حطمت خمس سيارات للمستوطنين الصهاينة في قلقيلية واصابت خمسة مستوطنين بجروح في بلدة عنبتا وجنديين صهيونيين في مخيم بلاطة واحرق هؤلاء الشباب سيارة عسكرية صهيونية في مخيم قلنديا بعد قذفها بزجاجة حارقة فيما أصيب ٢٢ مواطنا فلسطينيا بجروح مختلفة في هذه الاماكن من جراء اطلاق جنود العدو الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم اثناء الاشتباكات التي جرت فيها.

كما هاجمت مجموعات أخرى من الشباب الفلسطيني بالقنابل الحارقة والحجارة عدة دوريات ومراكز عسكرية للعدو في بيت لحم وقرية دير عمار ومدينة البيرة فأحرقت سيارتين عسكريتين واصابت جنديا صهيونيا بجروح خطيرة في حين اختطفت دورية عسكرية صهيونية الشاب الفلسطيني ابراهيم زهران (٢٢ عاما) من مدينة البيرة.

وأشارت الأنباء الى قيام احد الشباب الفلسطيني بمدينة الخليل بمهاجمة مجموعة من المستوطنين الصهاينة بسيف وتمكنه من الاستيلاء على سلاح احدهم (رشاش) بعد ان فر افراد المجموعة هاربين من الخوف.

وقد استطاع الشاب الفلسطيني من الاختفاء بسرعة ومعه الرشاش رغم قيام جنود العدو بحملة تمشيط واسعة بحثا عنه اعتقلت خلالها عددا من المواطنين الفلسطينيين بالمدينة.

وذكرت انباء الأرض المحتلة ان ١٣ مواطنا فلسطينيا بينهم اربع نساء وطفلان اصيبوا بجروح واختناقات وحالات تسمم في دير القصون ومخيم عسكر ومخيم عين بيت الما ومدينة بيت ساحور اثر مداهمة قوات العدو لمنازل هذه الأماكن واطلاقها الرصاص وقنابل الغاز.

كما أصيب ٦ مواطنين فلسطينيين بينهم ثلاث فتيات في مخيمي الشاطيء وجباليا بقطاع غزة اثناء المجابهات العنيفة التي جرت فيهما بعد منتصف الليلة قبل الماضية بين سكانهما وجنود العدو الصهيوني.

وقد فرضت قوات الاحتلال امس حظر التجول التام على مدينة رفح وقرية خزاعة عقب المصادمات التي جرت فيهما امس فيما فرضت حصارا عسكريا على مخيمي الشاطيء وخان يونس.

وتقول الأنباء ان هذه السلطات أقامت معتقلا جديدا لوضع الاطفال المعتقلين الفلسطينيين فيه ممن تتراوح اعمارهم بين ٩ ـ ١٥ عاما الذين يشاركون في الانتفاضة واعمال المقاومة.



مقاتل فلسطيني يأخذ قسطا من الراحة بعد ٤٨ ساعة مضنية من المعارك في مخيم شاتيلا والتي امتدت الى مخيم برج البراجنة بين مقاتلين من حركة «فتح» والمنشقة عنها بزعامة العقيد ابو موسى.

سيطرت «فتح» على شاتيلا وتوقفت المعارك

بيروت ـ وكالات الأنباء : خفت المعارك امس بين فئتين فلسطينيتين بعد ان سيطر فدائيون ينتمون الى حركة «فتح» على مخيم في بيروت.

وذكرت المصادر الفلسطينية ان جهود التوسط الفلسطينية واللبنانية نجحت في التوصل الى وقف لاطلاق النار لانهاء سفك الدماء في شاتيلا وبرج البراجنة المجاور.

العدو يحكم بسجن فلسطيني أعدم احد العملاء

عمان ـ كونا : أصدرت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في نابلس حكما بالسجن المؤبد على شاب فلسطيني من سكان مخيم بلاطة يدعى خالد حسن ابو عيسى بتهمة قتل احد المتعاونين مع سلطات الاحتلال قبل حوالي سنتين.

وأفادت انباء وردت من الأرض المحتلة ان المحكمة قضت ايضا بسجن شقيق خالد وشاب آخر من المخيم لمدة ١٨ عاما بتهمة المشاركة في اعدام العميل.

فكرة

مصطفى أمين

الدليل على حضارة الامة ان تكرم الموهوبين في كل علم وفن، وان تخلد النابغين من ابنائها، والامة التي تنسى اعظم رجالها ونسائها يتهمها التاريخ بالجحود وعدم الوفاء.

واليوم ونحن نستعد لافتتاح دار الاوبرا الجديدة اول مغنية اوبرا في مصر ؟

انها اميرة كامل التي ظهرت في الخمسينات في مصر، واجمع اهل الغناء انها ممكن ان تحتل مكانا مرموقا في الغناء الشرقي، ولكنها فضلت الاتجاه الى الغناء الاوبرالي وتكرس له موهبتها وتعطيه كل حياتها. وسافرت الى مهد الفن في ايطاليا. وكانت اول مصرية تحصل على درجة علمية من كونسرفتوار روما. وتنعقد لها البطولة في اوبرا عايدة في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا. وغنت في روما وفي برلين وفي ستوكهلم وفي موسكو. وتبارى النقاد العالميون بالاشادة بها، وكتب نقاد الاتحاد السوفياتي يشيدون بها، وكتب بعضهم ينصح مغنياتهم ان يفكروا مرة ومرتين قبل ان يعودوا لغناء الادوار التي غنتها اميرة كامل في موسكو !وكما تألقت في مسارح اوروبا تألقت في الغناء على مسرح اوبرا القاهرة. وعندما احترقت دار الاوبرا لم تحترق اميرة كامل، بل مضت تغني وتشدو على مسارح مصر واوروبا وكان آخر مواسمها في عام ١٩٨٦، وشاءت الاقدار ان تختطف هذا النجم المتألق في منتصف العام الماضي.

ويومها قال رجال وزارة الثقافة والمهتمون بالاوبرا انه سيقام لهذه الرائدة تمثال صغير في احضان هذا الصرح العظيم.

ومضت الايام. وكالعادة نحن في بلد كل شيء فيه ينسى بعد حين. ونسي المسؤولون عن الفن تمثال اميرة كامل، ونسوا اميرة كامل.. ولم نقل للبلجيكيين الذين بنوا دار الاوبرا ان مصر كان فيها مطربة اوبرا، او انه كان فيها سيد درويش وسلامة حجازي والشيخ ابو العلا ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش وام كلثوم ومنيرة المهدية وعبده والمظ وغيرهم.

اننا نريد ان نقيم تماثيل صغيرة لكل واحد من هؤلاء وغيرهم من الفنانين ولا يستطيع احد ان يتهم واحدا من هؤلاء الفنانين انه كان يغني اغاني تخدش الحياء، او انه لا يستحق التكريم.

انني اطالب باقامة حديقة للخالدين في القاهرة نضع فيها تماثيل صغيرة لكل عظمائنا في العلوم والآداب والقانون والصحافة والهندسة والطب وغيرها من العلوم.

كل تكريم لواحد من هؤلاء هو تكريم للشعب كله.

خسائر بشرية ومادية اثيوبية في هجمات للقوات الاريترية

ابوظبي ـ كونا : خسرت القوات الاثيوبية دبابتين وشاحنتين عسكريتين يومي الخميس والجمعة الماضيين جرى تدميرها بفعل الغام ارضية.

وقال ممثل الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا السيد احمد حاج علي امس ان هذه الخسائر التي منيت بها القوات الاثيوبية قد وقع اولها يوم الخميس الماضي عندما دمرت دبابتان وشاحنة عسكرية اثيوبية في ضواحي عايلت بشرق اريتريا.

كما دمرت يوم الجمعة الماضي شاحنة كانت تحمل تموينات عسكرية اثيوبية على الطريق بين مدينة «دقمحري» و«سقنيتي» وذلك بفعل الغام ارضية زرعتها وحدات هندسية من الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا.

من جانب آخر ذكر المسؤول الاريتري ان قوات من الجيش الاثيوبي قد قتلت يوم الجمعة الماضي ستة من الاريتريين المسنين في «قوديتي» بمديرية اكليغوزاي وهم بريا جابر تسفامريام وجبر مريام تسفامريام.. وتخاقش كحساي.. وولد تتسائية.. ومسقنا تقبارو وهو والد احد العاملين الوافدين بدولة الامارات العربية المتحدة والسيدة اقوميا تخليمريان.

كما قصفت المنطقة بالمدفعية الثقيلة واوقعت اضرارا بالغة بالمنازل والممتلكات المدنية بسبب ذلك القصف. كما ان القوات الاثيوبية دمرت مزارع للخضروات مساحتها اكثر من هكتارين في كل من طرونا وكوعاتيت ومايعيني وان القوات نهبت ما قيمته نحو ٢٠ الف بر اثيوبي من الممتلكات اضافة الى القضاء على ٢٧ رأسا من الماشية.

الجيش السوري في البقاع يعلن حالة التأهب:

القوات الصهيونية الغازية توسع عملياتها لـ ١٠ كلم ماوراء مايسمى «الحزام الأمني» بمساعدة جيش لحد محاصرة قرى في العرقوب والدبابات والطيران يشاركان

القدس المحتلة ـ جنوب لبنان ـ وكالات الانباء: وسعت قوات الغزو الصهيوني من نطاق هجومها العسكري الجديد الذي بدأته الليلة قبل الماضية، على جنوب لبنان واجتازت مع القوات العميلة لها مما يسمى جيش لبنان الجنوبي منطقة ما يسمى الحزام الامني وفرضت حصارا على عدد من القرى في منطقة العرقوب وسفوح جبل الشيخ متقدمة بذلك لاكثر من ١٠ كيلومترات في منطقة البقاع الغربي.

وزعمت المصادر العسكرية الصهيونية في القدس المحتلة ان العملية الجديدة تستهدف تمشيط المنطقة ومحيطها وانها تقررت بسبب «تضاعف محاولات التسلل التي وقعت اخيرا في منطقة شمال فلسطين المحتلة».

وقد تعمدت قيادات العدو الصهيوني احاطة عملية الغزو الجديد بالغموض، لولا ان كشفت انباءها الاولى محطة التلفزيون امريكية «ان بي سي»، وقالت مصادر العدو ان العملية «محدودة وذلك نظرا لعدد الجنود المشاركين فيها اضافة الى الزمان والمكان».

وتابعت قائلة «ان العملية تتناول قطاعا يضم من ٥ ـ ٦ قرى على السفوح الغربية لجبل الشيخ»، واضافت «هدفنا هو طرد المتطرفين الاصوليين من قاعدتهم في هذا القطاع».

وكان العدو قد دفع في الساعة ٢٣,٠٠ بالتوقيت المحلي للبنان (٢٠,٠٠ بتوقيت جرينتش) باكثر من الفي جندي مدعومين بالدبابات وحاملات الجنود، اضافة لمسلحي ما يسمى جيش لبنان الجنوبي بقيادة العميل اللواء انطوان لحد الى المنطقة ورافق ذلك قصف مدفعي ثقيل تمهيدا لمحاصرة عدد من المناطق، وشاركت طائرات الهليوكبتر في عمليات التمشيط مستخدمة نيران الرشاشات والقذائف الحارقة التي تسببت باشعال العديد من الحرائق في المنازل والمزروعات.

واعلن امس ان القوات الاسرائيلية فرضت حصارا مشددا على قريتي عين عطا ولبايا في سفوح جبل الشيخ.

وزعمت منشورات الجيش الصهيوني التي وزعت بواسطة الطائرات في المنطقة انه «نظرا لاستمرار الاعمال الارهابية يقوم جيش الدفاع الاسرائيلي بعمليات عسكرية تهدف الى القاء القبض على المخربين ومن يتعاملون معهم. ليس لجيش الدفاع الاسرائيلي اية نية لالحاق الضرر بسكان جنوب لبنان. ان هذه العمليات تستهدف فقط المخربين ومن يتعاون معهم».

واضافت المنشورات:

«نفذوا اوامر جيش الدفاع الاسرائيلي ولن يمسكم اي ضرر».

«ان المسؤولين عن الاخلال بالامن هم اولئك الذين يقومون باعمال ارهابية وكذلك اولئك الذين يرسلونهم ويقدمون لهم العون».

«امتنعوا عن المشاركة في تحويل قريتكم ودياركم الى اوكار ارهاب ضد اسرائيل حتى لا يضطر كل واحد منكم الى دفع ثمن ذلك غاليا».

وذكر شهود العيان ان قوات الجيش الصهيوني وعميلتها قوات وجيش لبنان الجنوبي سدت جميع الطرق المؤدية الى القرى التي تبعد مسافة ٢٥ كيلومترا عن الحدود مع فلسطين المحتلة.

وتلا توغل الجيش الصهيوني مع الميليشيات العميلة له عند الفجر عمليات قصف عنيفة خلال الليلة شنها الجيش الغازي على عدة قرى في المنطقة.

وقال احد السكان انه بعد قصف عنيف على القرى استفاق السكان ليجدوا عين عطا ولبايا وهما مطوقتين بالقوات الاسرائيلية. وقال ان حاجزا اسرائيليا اوقفه لدى مغادرته عين عطا الى مناطق اخرى في الشمال.

وقالت مصادر امنية في بلدة مرجعيون المسيحية في وقت لاحق ان قوة من الميليشيات والجيش الصهيوني دخلت لاحقا قرية ميمس على بعد عدة كيلومترات غربي عين عطا. وذكرت المصادر ان اللواء العميل انطوان لحد قائد ما يسمى جيش لبنان الجنوبي يشرف شخصيا على عملية التوغل.

وفي بلدة الناقورة في لبنان قال متحدث باسم قوة الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة في لبنان ان وحدة ميكانيكية يصل قوامها الى لواء وتضم من ١,٥٠٠ الى ٢,٠٠٠ جندي اسرائيلي اشتركت في الهجوم الاسرائيلي الجديد.

وقال المتحدث تيمور جوكسل ان القوة الاسرائيلية الغازية التي كان معظم افرادها في ناقلات مدرعة للافراد مع عدد قليل من الدبابات كانت في منطقة تشرف عليها المفرزة النرويجية التابعة لقوات حفظ السلام.

ومضى يقول ان الاسرائيليين بدأوا عمليات التفتيش من منزل الى منزل فجر أمس في قرى شبعا وكفر شوبا وهبارية الواقعة جنوبي بلدة حاصبيا. ويصل تعداد سكان هذه القرى الى ٢٠ الف نسمة.

واقاد مراسلو الصحافة في الجنوب ان الطيران الصهيوني قام الليلة قبل الماضية بسلسلة من الغارات الوهمية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في منطقتي صيدا وصور على بعد ٤٣ و ٨٣ كلم على التوالي جنوب بيروت.

ومعلوم ان المخيمات الفلسطينية في عين الحلوة والمية ومية والرشيدية هي هدف لغارات وهمية كل ليلة تقريبا الامر الذي يجعل المقاتلين الفلسطينيين في حال استنفار دائم.

واوضح المراسلون ان الطائرات الاسرائيلية حلقت فوق المخيمات وفوق الساحل الممتد بين صيدا وصور (٤٠ كلم) على علو منخفض لاكثر من اربع ساعات واطلقت مئات القنابل المضيئة.

وقد وضعت القوات السورية المنتشرة في سهل البقاع في شرق لبنان في مهمة تأهب قصوى، حيث تقع القرى الاربع المحاصرة وهي «عين عطا ولبايا وميمس وكفير» على بعد ١٥ كلم جنوبي بلدة مشغرة وهي خط الجبهة السوري في البقاع.

وجاء الغزو الصهيوني الجديد، كرد على قيام الفدائيين الفلسطينيين بثماني عمليات فدائية ضد العدو في شمال فلسطين المحتلة، حيث قتل ٥ جنود صهاينة و ١٧ فدائيا فلسطينيا.

واعرب قادة عسكريون صهاينة عن قلقهم من ان المصالحة التي تمت خلال الاسبوع الماضي بين السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس السوري حافظ الاسد ستؤدي الى مزيد من الهجمات الفدائية الفلسطينية من لبنان على الحدود الشمالية.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان بعض العمليات الفدائية الاخيرة قد انطلقت على ما يبدو من المناطق التي تسيطر عليها سورية في وادي البقاع في شرق لبنان.

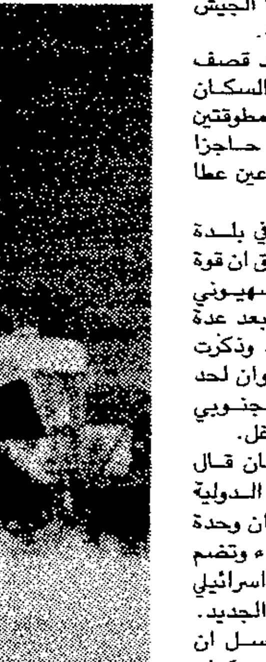
وقال ضابط اسرائيلي في منطقة الحدود ان الجيش يبحث عن اعضاء في جماعة «حزب الله» المتشددة وفدائيين فلسطينيين متحالفين معها.

وقال الضابط «اننا نبحث عن قواعد لاصوليين ولمنظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف قوله «ان المسألة ليست كم عدد الارهابيين الذين سيقتلون او سيعتقلون ولكن المهم هو ان يفهم السكان ان اولئك الذين يساعدون الارهابيين سيدفعون ثمنا غاليا».

وقالت المصادر ان عمليات البحث تركزت في التضاريس الجبلية في منطقة يسميها الاسرائيليون «هار دوف» التي كان يطلق عليها اسم «ارض فتح» قبل الغزو الصهيوني للبنان في عام ١٩٨٢ بسبب تعدد الهجمات التي شنتها حركة «فتح» اكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية على اسرائيل من المنطقة.

●● ولوحظ خلال استمرار عملية الغزو، ان الرقابة العسكرية الصهيونية قد حذفت اجزاء عدة من تقارير وكالات الانباء الاجنبية التي تابعت تحركات الجيش الغازي منذ الليلة قبل الماضية.





جنود صهاينة يقومون بحراسة بلدة المطلة التي يسكنها عدد من المستوطنين الصهاينة في شمال فلسطين المحتلة. معروف ان العدو ادعى في غزوته الجديدة انه سيمشط المنطقة بحثا عن الفدائيين الذين يهاجمون المطله وغيرها من مستوطناته.

١٨ دولارا السعر المتوقع للبرميل الواحد في نهاية العام

زيادة الطلب على النفط قد تحول دون انخفاض سعره

لندن ـ ر : تحسنت اسعار النفط امس بعد انخفاضها اثر اخفاق منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» في التوصل الى اتفاق مع دول منتجة من خارجها للتقليل من الكميات المعروضة في الاسواق.

وقال محللون في السوق النفطية ان زيادة الطلب في الاشهر المقبلة قد تحول دون حدوث انخفاض كبير في سعر النفط. وربما حقق السعر بعد اجتماع اوبك من جديد في يونيو (حزيران) المقبل ارتفاعا جديدا في وقت لاحق من العام الحالي.

وبلغ سعر خام برنت المستخرج من بحر الشمال تسليم يونيو (حزيران) المقبل ١٦,١٥ دولارا للبرميل الواحد اي بتراجع تعدى الدولار بالمقارنة مع افضل سعر سجله الاسبوع الماضي، وبزيادة تقل عن دولار بالمقارنة مع السعر المسجل يوم الاثنين والذي كان اقل قليلا من ١٦ دولارا للبرميل الواحد.

وقال متعامل في سوق النفط في لندن «ان اشخاصا عديدين اعتقدوا ان الاسعار انخفضت اكثر مما ينبغي فاسرع البعض الى تغطية مبيعاته الآجلة».

وصرح السيد تي بون بيكنز رجل صناعة النفط في تكساس يوم الاثنين «انه يتوقع أن تستقر اسعار النفط عند حدود ١٨ دولارا تقريبا للبرميل بحلول نهاية العام الحالي».

وكانت اسعار برميل النفط من نوع برنت قد انخفضت الى اقل من ١٦ دولارا صباح امس في السوق الفورية في لندن بعدما فشلت محاولات التوصل الى اتفاق بشأن خفض انتاج النفط في المؤتمر الاستشاري الذي عقدته منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في فيينا.

وسجل برميل البرنت انخفاضا يماثل الانخفاض الذي سجله النفط من نوع (وست تكساس انترميديت) في سوق نيويورك وكان سعر البرنت تسليم يونيو (حزيران) قبيل الساعة التاسعة ١٥,٩ دولار للبرميل.

واوضح فيليب لامبرت «انه لا يمكن استعجال التعاون بين اوبك والدول غير الاعضاء بل يجب العمل في سبيل تحقيقه». ومن جانب اخر تعتبر الدول الكبيرة المنتجة للنفط في منظمة اوبك، خصوصا المملكة العربية السعودية، ان المؤتمر العادي للمنظمة هو «الاطار الحقيقي» للقرارات المهمة.

وقالت اوساط كلينوورت بنسون ان المتعاملين الامريكيين علقوا امالا كبيرة على اعلان خفض الانتاج النفطي، واوضح لامبرت ان لا شيء يدعو الى الاعتقاد ان مؤتمر اوبك المقبل في يونيو (حزيران) المقبل سينتهي الى الفشل، وان اسعار البرنت لن تنخفض الى اقل من ذلك. واوضحت هذه الاوساط ايضا «انه من المفترض ان يرتفع سعر النفط الخام قليلا، وان كانت الاسعار في السوق ستظل مرتفعة اكثر مما يجب في الاسبوعين او الثلاثة المقبلة».

ويشاركها احد محللي، باركليز، الرأي نفسه ويقول ليس ثمة ما يدعو الى الذعر.

رئيس شركة اميريكان اكسبريس ومديرها التنفيذي جيمس روبنسن الثالث يستمع الى الامير تشارلز اثناء القاء كلمته في المؤتمر البريطاني ـ الامريكي الذي عقد في لندن يوم امس وتركز البحث فيه على موضوع «المبادرات في القطاع الخاص».

ارتفاع مستوى انتاج الكيمياويات والمشتقات النفطية في ماليزيا

كوالالمبور ـ كونا : ذكر تقرير اعدته هيئة تطوير الصناعة في ماليزيا ان آفاق قطاع الكيميلويات والمنتجات النفطية في هذا البلد الاسيوي تبشر بنتائج ايجابية خلال الشهور الاولى من العام الحالي.

وتوقع التقرير ان يرتفع الانتاج في هذا القطاع بنسبة ٧ في المائة وان تتجه معظم مؤسساته لتوسيع رقعة نشاطها.

ومسح التقرير نشاط ١٥١ مؤسسة من اصل ١٨٤ مؤسسة كيمياوية ونفطية موجودة في ماليزيا. واشار الى ان ٦٢ في المائة من المؤسسات المذكورة اعلنت انها حققت تقدما خلال الشهور الستة الاخيرة من عام ١٩٨٧.

واضاف ان ارتفاع الانتاج في قطاع الكيمياويات والمنتجات النفطية في ماليزيا خلال الفترة الواقعة بين شهري يوليو (تموز) وديسمبر (كانون الاول) الماضيين يعود الى الدعم الذي قدمته الحكومة الماليزية لهذا القطاع لكي ينافس القطاع الزراعي في ازدهاره.

واوضح التقرير ان ازدياد الطلب على الغازات الصناعية والسلع المصنعة من المشتقات النفطية ساهم ايضا في زيادة الانتاج في ذلك القطاع.

وتوقع التقرير ايضا ان تواكب ارتفاع نسبة الانتاج زيادة المبيع في السوق المحلية من جهة وانخفاضه في الاسواق الخارجية نظرا الى المنافسة الدولية على هذا الصعيد.

خبراء المان يتوقعون حدوث تباطؤ في نمو الاقتصاد الالماني

بون ـ كونا : اجمع خبراء معاهد البحوث الاقتصادية الخمسة الكبرى في المانيا الغربية على ان النمو الاقتصادي في البلاد سيتباطأ في العام المقبل، وقد يهبطمن اثنين الى واحد اوواحد ونصف في المائة.

وعزوا ذلك في الدرجة الاولى الى السياسة المالية الحالية، ولاسيما القانون الخاص بالضرائب المفروضة على أرباح السندات المالية.

واوصوا في المؤتمر الصحافي الذي عقد خصيصا من اجل تقديم تقريرهم السنوي بتقريب موعد الاصلاحات الضرائبية المقررة لعام ١٩٩٠ والمباشرة في تنفيذها خلال العام المقبل املا في ان تؤدي التخفيضات المقررة على مستوى الضرائب الى انعاش السوق الداخلية التي تظل اهم دعامة للتطورات الاقتصادية.

وانتقد الخبراء الاقتصاديون التدخلات الحكومية في السوق والسياسة الاقتصادية التي تفتقر الى الحوافز، والتي ادت بالتالي الى ضعف الاستثمارات.

وتتوقع المعاهد الخمسة زيادة عدد العاطلين عن العمل في العام المقبل بحيث يصل الى ٢,٣ مليون مستخدم.

وكشفت النقاب عن انه سيتم قريبا وبعد الانتخابات الفرنسية المقبلة وضع تسعيرات جديدة لعملات الدول الاوروبية الغربية الاعضاء في الاتحاد النقدي الاوروبي.

استقرار اسعار الدولار تشير الى احتمال ارتفاعه

اسعار المعادن الثمينة والنفط تتراجع في سوق نيويورك

تراجعت اسعار المعادن الثمينة في بورصة نيويورك نتيجة هبوط اسعار النفط والقوة التي ميزت الدولار خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وتجدر الاشارة الى ان سعر اونصة الذهب تسليم يونيو (حزيران) المقبل تدني بمعدل ٥,٤٠ دولار وبلغ ٤٤٧,٢٠ دولار. وتراجع كذلك سعر اونصة الفضة تسليم يوليو (تموز) بمعدل ١٥ سنتا وبلغ ٦,٣٤٥٠ دولار وكذلك الحال بالنسبة الى سعر البلاتين الذي كان في حدود ٥١٨,٥٠ دولار للأونصة الواحدة اي بتناقص مقداره ٦,٦٠ دولار بالمقارنة مع السعر السابق.

ويعتقد محللون اقتصاديون ان السبب الرئيسي الكامن وراء تراجع اسعار المعادن الثمينة بالنسبة الى المرحلة المقبلة هو فشل الدول الأعضاء في اوبك في التوصل الى اتفاق حول خفض الانتاج النفطي بغية دعم الأسعار في السوق العالمية للنفط. وكان وزراء النفط في هذه الدول قد عقدوا اربعة اجتماعات دون التوصل الى نتيجة نهائية في هذا المجال. وأدى ذلك في الواقع الى هبوط اسعار النفوط الخام مما ازال خطر بروز اتجاهات تضخمية من شأنها دعم اسعار المعادن الثمينة.

ونظرا الى الركود المسيطر حاليا على اسواق المعادن الثمينة فان «اية اخبار سيئة من شأنها ترك انعكاسات متعددة الاتجاهات ومتنوعة» على حد تعبير رئيس جمعية مستشاري المعادن الثمينة في امريكا جيفري نيكولز.

والملاحظ في الوقت الحاضر هو غياب اي اهتمام حقيقي بالمعادن الثمينة داخل الأسواق الأوروبية. كما ان تايوان احجمت عن شراء الذهب خلال الأسابيع القليلة الماضية، ولم تصل مستويات الشراء في بورصة اليابان الى المستويات المعهودة والتي تم تسجيلها في السابق.

ويعتقد سماسرة في بورصة نيويورك ان هذه الأسعار معرضة للهبوط اكثر في المرحلة المقبلة.

اما بالنسبة الى الدولار، فان المصادر نفسها ترجح ارتفاعه الى مستويات جديدة، استنادا الى مؤشرات ثباته واستقراره التي برزت بوضوح خلال الاسبوعين والنصف الماضيين.

وهبطت اسعار السندات الأمريكية بسبب توقعات الخبراء ان يقوم مجلس الاحتياط الاتحادي «البنك المركزي» بفرض قيود على السياسة النقدية الأمريكية. وكانت بورصة طوكيو اكبر الرابحين يوم امس الأول وقبل بدء عطلة طويلة اخرى، اذ ارتفعت اسعار الأسهم فيها لدى الاغلاق الى مستوى قياسي.

وفي وول ستريت ارتفع مؤشر داو جونز لأسعار الشركات الصناعية ٥,١٢ نقطة الى ٢٠٤٨,٤١ نقطة.

وفي سوق لندن ارتفع مؤشر «فاينانشال تايمز» ٥,٣ نقطة الى ١٨٠٧,٥ نقطة.

وانخفضت اسعار النفوط العالمية بسبب التقارير التي قالت ان اعضاء اوبك اختتموا اجتماعاتهم في فيينا دون التوصل الى اتفاق حول مسألة خفض الانتاج. ففي سوق نيويورك التجارية هبطت اسعار النفط تسليم يونيو (حزيران) بمعدل ٨٥ سنتا ووصل سعر البرميل الواحد من النفط الى ١٧,٤١ دولار وهو ادنى مستوى يحققه منذ ثلاثة اسابيع. اما في لندن فبلغ سعر برميل النفط خام برنت تسليم يونيو (حزيران) ١٦,١٠ دولار.

وكانت اسعار كل من الجنيه الاسترليني والدولار الأمريكي في سوق لندن يوم امس خلال فترة المعاملات الثانية وبالمقارنة مع اسعار العملات الأخرى على الشكل التالي :

● الجنيه الاسترليني :
١,٨٧٢٠ دولار امريكي مقابل ١,٨٧٨٥ دولار امريكي سابقا.
٣,١٣٩٣ مارك الماني مقابل ٣,١٤٤٦ مارك الماني سابقا.
٢٣٣,٦٢ ين ياباني مقابل ٢٣٤,٦٢ ين ياباني سابقا.
٢,٦١١٤ فرنك سويسري مقابل ٢,٦١٦٨ فرنك سويسري سابقا.
١٠,٦٦٥٧ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٦٨٨٧ فرنك فرنسي سابقا.

● الدولار الأمريكي :
١,٦٧٧٠ مارك الماني مقابل ١,٦٧٤٠ مارك الماني سابقا.
١٢٤,٨٠ ين ياباني مقابل ١٢٤,٩٠ ين ياباني سابقا.
١,٣٩٥٠ فرنك سويسري مقابل ١,٣٩٣٠ فرنك سويسري سابقا.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٧	٧,٠١٧٠
مارك المانى	٢,٢٤٢٠	٢,٢٣٣٣
فرنك سويسرى	٢,٦٩٥٠	٢,٦٨٣٥
فرنك فرنسى	٠,٦٦٢٥	٠,٦٥٨٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٣٠	٠,٠٠٣٠٠٩
ين يابانى	—	٠,٠٣٠٠٧
جلدر هولندى	١,٩٩٥٠	١,٩٩٢٦
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧٢٦
دولار كندى	٣,٠٦	٣,٠٤٦٦
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٩٠	٠,٣١٨٣
كرون سويدى	٠,٦٤	٠,٦٣٨٨
كرون نرويجى	٠,٦٠٨٠	٠,٦٠٧٦
فرنك بلجيكى	٠,١٠٧٢٠	٠,١٠٧٠٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧١	—
دينار اردنى	١١,٠٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٢٠	٠,٠٢٨١٣
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٢٢
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٦
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٥٥	٠,٢١٣٣٨٦
دينار كويتى	١٣,٦٩	١٣,٦٨٤٦
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٥٨٠١
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٣٣
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٣٥
ليرة سورية	٠,٨٢٥	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧١١٨٠
كرون دنمركى	٠,٥٨٢٠	٠,٥٨٠٩
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤	٠,٠٣٣٩٣
ريال يمنى	٠,٣٥٥٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	١,٨٠	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحى المصرفية للاستثمار وهى قابلة للتغير حسب السوق العالمية
للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

الصين تخفض صادراتها النفطية بسبب تزايد الطلب المحلي

بكين -ر : قالت مصادر صناعية ودبلوماسية غربية امس انه من المرجح ان تخفض الصين صادراتها من النفط على الرغم من عدم توصل منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» خلال الاجتماعات التي عقدتها في فيينا الى اتفاق بشأن خفض الانتاج الذي اقترحته ست دول منتجة للنفط غير اعضاء في اوبك.

وقال محلل غربي لشؤون النفط انه «من المرجح ان تنخفض صادرات الصين هذا العام بمعدل خمسة في المائة لان الطلب الداخلي يتزايد ولا يستطيع الانتاج مجاراته».

وعلق دبلوماسي غربي على هذه المسألة «لا اعتقد انهم سيخفضون صادراتهم على الفور ولكن من المرجح ان تتبع صادرات ١٩٨٨ الاتجاه الذي يميل نحو الهبوط بالمقارنة مع صادرات العامين الماضيين».

وامتنع مسؤولون صينيون عن التعليق على نتائج محادثات اوبك في فيينا ولكنهم اكدوا على استعداد الصين للاسهام في اضفاء الاستقرار على اسعار النفط العالمية.

وتقول احصاءات رسمية نشرت في بكين ان الصين تصدر ٦٠٠ الف برميل من النفط يوميا وهذا المستوى هو اقل بنسبة عشرة في المائة تقريبا عن مستويات عام ١٩٨٦.



توصل بعض الوسطاء في الحزب الديمقراطي الاجتماعي الالماني وعلى راسهم يوهانس راو يعاونه فريد هيلم فارتمان الى حل وسط من شانه انقاذ عدد من مصانع الفولاذ في منطقة راينهاوزن بعد التباحث والتشاور مع اعضاء المجلس الذي يمثل صناعات الفولاذ في المانيا. وحضر الاجتماع عن المجلس المذكور كل من جيرهارد كرومو وفيلهلم شايدر بالاضافة الى مانفرد بروكشن.

استقرار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي

الكويت -ر : استقرت أسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي في معاملات هادئة حيث انتظرت البنوك نتائج اصدار اذونات خزينة لمدة ثلاثة اشهر بمبلغ ١٠٠ مليون دينار اليوم الاربعاء.

وقال متعاملون انه جرت معاملات على ودائع اسبوع بسعر ٦،١/٢ في المائة بينما عرضت ودائع غد والدفع بعد يومين بسعر ستة في المائة بعدما كان خمسة في المائة يوم الاثنين.

اتحاد البورصات العربية يبحث تحويل المؤسسات العامة الى قطاع خاص

الخليج -«الشرق الاوسط» :
قرر الاتحاد العربي لبورصات الأوراق المالية عقد اجتماعه المقبل في الدار البيضاء في المغرب خلال الفترة الممتدة بين ٦ و٨ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال مصدر في الاتحاد انه تم الاتفاق على ان يكون موضوع الاجتماع المقبل هو «تحويل المؤسسات العامة الى القطاع الخاص ودور البورصات».

مد أنابيب لنقل الغاز القطري الى تركيا

الخليج -«الشرق الاوسط» :
تدرس كل من قطر وتركيا حاليا انشاء مشروع أنابيب الغاز القطري الى تركيا وصرح اقتصادي قطري ان دراسة لتنفيذ المشروع بدأت منذ فترة طويلة وقطعت مرحلة متقدمة من المباحثات.

واوضح المصدر نفسه ان نقل الغاز القطري الى تركيا يتم بناء على رغبة الحكومة التركية لاستيراد هذا الغاز وذلك من اجل تغطية حاجة الاستهلاك المحلي للمصانع ومحطات الطاقة في تركيا، وكذلك بغية اعادة تصديره الى اوروبا الغربية مشيرا الى ان هذا الغاز سيكون بديلا عن الغاز السوفيتي الذي تعتمد عليه المصانع الغربية والأوروبية.

قيمة القروض التي قدمتها المصارف العربية بلغت حوالي عشرين مليار دولار

المنامة - و.ا.ق: ذكر التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٨ ان القروض التي قدمتها المصارف العربية في السوق العالمية خلال الفترة الممتدة بين ١٩٧٨ و ١٩٨٦ بلغت حوالي ٢٠ مليار دولار، وان الدول الافريقية استفادت بنسبة ٥،٥ في المائة من اجمالي هذه القروض، فضلا عن المساعدات المالية المباشرة التي قدمتها صناديق التنمية العربية الى الدول الافريقية مباشرة.

ويشير التقرير الى ان بنك الخليج الدولي الذي تملكه حكومات دول الخليج العربية، والذي يتخذ من المنامة مقرا له، قد اسهم بصورة غير مباشرة في تمويل عشرات المشاريع الانمائية والغذائية في الدول.

وفي اعقاب موجة الجفاف التي ضربت القارة الافريقية في عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ بادرت الدول العربية الى تقديم مساعدات غذائية عاجلة الى الدول الافريقية المتضررة بلغت قيمتها حوالي ثلاثة مليارات دولار.

ويؤكد تقرير لمنظمة الفاو للعام الماضي على ان هناك ١٩ بلدا افريقيا في حاجة الى مساعدات غذائية مرة او مرتين في العام، نتيجة قلة المحاصيل او بسبب الجراد او الحروب الاهلية والاقليمية.

بحث التعاون الاقتصادي بين مصر والأردن

عمان -ق.ن.ا : يصل الى عمان يوم الجمعة المقبل الدكتور موريس مكرم الله وزير التعاون الدولي المصري في زيارة رسمية للأردن تستغرق عدة ايام. ويجري الوزير المصري خلال الزيارة مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين الأردنيين تتركز حول التعاون الاقتصادي بين الأردن ومصر.

ويراس الوزير الجانب المصري في اجتماعات الجمعية العمومية للشركة المصرية الأردنية للاستثمار والتنمية (القابضة) التي تبدأ يوم الأحد المقبل لبحث ما تم انجازه من مشاريع لدعم مسيرة التعاون الثنائي بين البلدين.

دعوة الى التعاون بين اسيان والمجموعة الاوروبية

بون - كونا : افتتح وزير الخارجية الاتحادي هانس ديتريش جينشر بصفته رئيسا للمجلس الوزاري لمجموعة الدول الاوروبية الغربية المؤتمر السابع لوزراء خارجية كل من دول الرابطة الـ ١٢ والبلدان الستة الاعضاء في منظمة اسيا الجنوبية الشرقية ، اسيان، الذي سيستمر مدة يومين في مدينة دوسيلدورف عاصمة ولاية رينانيا الشمالية ووستفاليا.

وقد حث الزعيم الليبرالي ارباب الفعاليات الاقتصادية في المانيا الغربية على بذل المزيد من الجهود في الدول الاعضاء في المنظمة الاسيوية منوها بالوزن السياسي للتعاون بين المنظمتين الاقليميتين.









الشرق الأوسط تتابع قضية الفتاتين اليمنيتين التي اثارتها الصحافة البريطانية

عبد الولي الشميري: لم أقع في غرام زينة ولا أنوي الزواج منها
نادية محسن: أختي ضحية كذبة ورواية «الأوبزيرفر» مختلقة

لندن ـ «الشرق الأوسط» من زكي موسى :

نفى السيد عبد الولي الشميري مسؤول امن منطقة تعز ما أثارته صحيفة «الأوبزيرفر» البريطانية في عددها الصادر يوم الأحد الماضي حول رغبته في الزواج من الفتاة اليمنية زينة مثنى محسن التي عادت الى بريطانيا مطلقة قبل اسبوعين تقريبا.

وقال السيد عبد الولي لـ «الشرق الأوسط» في حديث هاتفي انه يدرس حاليا كل ما نشرته الصحيفة من أكاذيب لاتخاذ قرار حول ما اذا كان سيقاضي الصحيفة ام لا.

كما تحدثت لـ «الشرق الأوسط» نادية محسن شقيقة زينة وقالت ان الصحيفة البريطانية ومندوبتها تحاولان الدس والافتراء على زينة ونسبة امور اليها لم تصدر عنها، ونفت ان تكون شقيقتها قد تحدثت للصحف بعد عودتها الى بريطانيا. وقالت ان امها مريم علي تفرض عليها حصارا مشددا لمنعها من الحديث الى اختها والسيد عبد الولي في تعز.

وفي ما يلي حصيلة احاديث «الشرق الأوسط» مع السيد عبد الولي والسيدة نادية محسن :

ولم تكد تصل الى مسامع نادية مثنى محسن الفتاة اليمنية التي لا تزال تقيم مع زوجها في تعز تصريحات نسبت الى شقيقتها زينة التي طلّقت زوجها وتركت وراءها طفلها الصغير، وتتحدث عن علاقة غرامية تربطها بالسيد عبد الولي الشميري مسؤول امن منطقة تعز العاصمة الثانية للجمهورية العربية اليمنية، وان هذه العلاقة قد تكون عاملا من العوامل الرئيسية وراء عزمها على العودة الى اليمن للعيش هناك بعد أن وصلت الى بريطانيا منذ ما يقرب من ثلاثة اسابيع، حتى بادرت الى القول «هذا كلام غير صحيح.. لقد إتصلت بي شقيقتي زينة قبل لحظات وقالت ان كل ما نسب اليها في صحيفة «الأوبزيرفر» البريطانية كذب بكذب ولم تتفوه به».

وقالت نادية محسن التي كانت تتحدث عبر الهاتف من تعز لـ «الشرق الأوسط» : «لقد كان السيد عبد الولي بمثابة أب، والصحافية البريطانية التي كتبت هذا الكلام غير دقيقة وتتاجر بقصتنا بعد ان فوجئت بأننا على غير ما أرادت لنا ان نكون».

وأضافت نادية «ان شقيقتها زينة لم تتحدث الى الصحافة على الاطلاق على عكس رغبة الصحافية البريطانية ايلين ماكدونالد والتي تعمل في صحيفة «الأوبزيرفر» وهي الصحيفة التي تولت تمويل رحلة الأم مريم علي الى اليمن وأثارت ضجة اعلامية لا مبرر لها».

ولم تتوقف نادية عند هذا الحد، بل عتبت على «الشرق الأوسط» لتوليها عملية ترجمة مقال «الأوبزيرفر» قبل الرجوع عليها او الى شقيقتها.

كذب وافتراء

ويقول السيد عبد الولي الشميري الضابط اليمني الذي تحدثت عنه الصحيفة البريطانية على انه الشخص الذي أوقع زينة في غرامه «ان مقالات هذه الصحافية وخصوصا فيما يتعلق بي كان عبارة عن جور وافتراء من قبل مريم علي والدة زينة ونادية. والصحافية ايلين ماكدونالد نفسها، فلقد كنت في الموضوع كأب للفتاتين ولست كخاطب، وانا على خلاف شديد مع مريم علي التي كانت تريد تهريب الفتاتين وتعمدت التزوير والتلفيق على الحكومة اليمنية والشريعة الاسلامية.

وأضاف السيد الشميري خلال اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الأوسط» انه اثناء اقامة السيدة مريم علي في تعز لمدة شهرين وقبل عودتها فاشلة الى بريطانيا كانت تتهمني وبصراحة أنني وراء تفشيلها. وتقول أنني سوف أدفع الثمن باهظا، وفعلا تكون بمقالات ماكدونالد أنجزت ما وعدت زورا وافتراء، وان ما ورد تحت عنوان «تغيير من القلب» في «الأوبزيرفر» «انا بريء منه براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام».

ونقل الضابط اليمني عن نادية شقيقة زينة «ان اختها تتصل بها هاتفيا من بيرمنجهام وتؤكد لها انها في إقامة جبرية تحت ضغط والدتها وأختيها المقيمتين هناك، فلا يسمح لها ان تمسك هاتفا، وممنوع عليها الاتصال او استقبال المكالمات حتى ترتد عن دينها».

وأضاف «انهم لجأوا الى هذا الاسلوب بعد ان اختفت الحجج الواهية التي كانوا يستعملونها في السابق وعدم تبريرهم لسر عودة زينة الى الاسلام وتمسكها به».

ودعا الشميري «الى التأكد من زينة نفسها اذا نجحت في الخروج من جو التعتيم ومنع الاتصالات المفروضة عليها عبر اجراء حوار مباشر معها اذا سنحت لكم الفرصة بذلك».

وقال ان نادية لا تزال في اليمن ترقب بأسف بالغ جو التزوير والتضليل الذي يكتنف عودة اختها الى بريطانيا من قبل امها وصحيفة «الأوبزيرفر» التي حملت على عاتقها تشويه الاسلام والمسلمين من خلال قصة هاتين الفتاتين منذ ستة اشهر، وهي على استعداد لأن تكشف حجم الأكاذيب التي صاغتها ماكدونالد وأمها، فهي التي لازمت اختها على مدى الثماني سنوات الماضية ومطلعة على كل كبيرة وصغيرة.

وسخر الشميري من وصف الصحيفة البريطانية له وقولها انه طويل القامة ووسيم يرتدي الملابس الغربية وانه متمكن من اللغة الانجليزية، في حين انه ليس بطويل ولا يعرف اللغة الانجليزية لا قراءة ولا كتابة ولم يسبق له ان زار بريطانيا ولا يرتدي الملابس الغربية ولا يحبها بل يفضل عليها اللباس العربي والاسلامي.

وأشار الى ان التحقيقات الأخيرة التي كتبتها «الأوبزيرفر» تناقض نفسها بنفسها، فقد سبق لماكدونالد انها قالت ان الصحيفة هي التي دفعت تكاليف عودة زينة الى بريطانيا، في حين نشرت في آخر رواية من أكاذيبها انني انا الذي توليت دفع نفقات السفر لزينة.

وحول السماح لمغادرة زينة اليمن قبل ان تنهي عدتها وتمر الفترة القانونية بعد الطلاق بثلاثة اشهر قال : «لقد كان طلاقها خلعيا وهو في العرف الاسلامي يسمح لها بأن تقضي عدتها أينما شاءت، وقامت وزارة الخارجية اليمنية بتسهيل سفرها الى بريطانيا، ولم يكن لي اي دور او مسعى خارج اطار ما قامت به وزارة الخارجية. لقد عاملنا السيدة مريم علي نحن كحكومة وشعب يمني كضيفة عزيزة على البلاد وتعاونا معها في سبيل تسهيل سفر ابنتها بعد طلاقها، ولكن للأسف الشديد صدق حديث الرسول «إتق شر من أحسنت اليه».

وعما اذا كان ينوي مقاضاة صحيفة «الأوبزيرفر» ومريم علي قال «سوف ندرس كل ما من شأنه وضع حد للاساءة التي لحقت بي وبشعبي، واحدى هذه الامور الادعاء على الصحيفة ووالدة زينة.

اما عن مدى صحة ما ذكر عن ارساله زوجتيه الى القرية، يقول عبد الولي: «ان احدى زوجاتي لم يسبق لها ان غادرت القرية، اما الثانية فتتوقف الامور حسب متطلبات حياتنا، لقد رزقني الله بعشرة اولاد وأنا سعيد بهم، لقد شكلت هذه الاختلاقات صدمة لي وأنا ما عاملت زينة ونادية الا كما أعامل بناتي وأبنائي، واذا كان عند والدتها حد أدنى من الضمير فما عليها الا ان تعود الى رشدها وتصحح ما ورد في الصحيفة المتاجرة.

فخ نصبته الام

وكشف عبد الولي ان زينة ما كانت تقبل الذهاب الى بريطانيا لولا كذبة من والدتها بأنها مصابة بالسرطان، وانها ذهبت على أمل ان تعود برفقة والدها الى تعز، الذي كان بدوره قد وعدها ان يعود معها بعد شهر من اقامتها في بريطانيا.

وتحدث عبد الولي الشميري الذي يبلغ الرابعة والثلاثين من العمر عن حياة نادية مع زوجها في اليمن كيف انها تغيرت كليا عما كانت عليه اثناء وجود والدتها.

ويقول محمد عبد الماجد زوج نادية انه يعيش مع زوجته وطفليه بسعادة وهناء، وانه صعق للافتراءات التي طلعت بها الصحيفة البريطانية، وشكلت اساءة لرجل يستحق منا كل احترام ومودة للمساعدة التي قدمها لنا.

وأضاف محمد عبد الماجد: لقد بدأت معرفتنا بالسيد عبد الولي حين بدأت تثار الضجة الاعلامية حول زوجتي وشقيقتها، ودعاني الى الانتقال الى منزل قدمته لنا الحكومة وأشرف على تأمين كل ما نحتاج لاسيما عندما زارت والدة نادية تعز، وكنا نحضر الى شقته مع زوجتي ووالدتها وزينة وزوجها للرد على مخابرات هاتفية تأتي من الأهل في الخارج او للرد على إتصالات تتلقاها مريم علي من الخارج، ان ما خرجت به وسائل الاعلام فلم يكن يستهدف سوى الاساءة لنا كعرب ومسلمين غير عابئين بتحري الحقيقة والدقة في المعلومات.

ووصف محمد علاقته بزوجته نادية بأنها ممتازة فيما كانت في حضور والدتها جحيما لا يطاق، بسبب سعيها المستمر لايقاع الخلاف بيننا ومحاولتها اقناعها بتطليقي، لكن نحمد الله ان كل شيء يسير على ما يرام.

وتقول نادية: انها بخير وان زيارتها لبريطانيا تحددها رغبة زوجها وظروفهم بالحضور ام لا.

ووصفت صحة محمد ابن زينة الذي تركته عندها لترعاه بأنه في صحة جيدة.

وأعادت نادية القول عن عبد الولي: لم نكن نلتقيه الا نادرا، وهو غالبا ما يكون على سفر.

كما طلبت مني اعطاءها رقم هاتفي لتقوم بدورها بابلاغ زينة كي تتصل بي. وعندما حاولت اخبارها بانه من السهل علي الاتصال بها من لندن ردت نادية بالقول: لن يسمحوا لك بالحديث معها، لكنني سوف اطلب منها حين تكلمني ان تطلبك وتتحدث معك بالعربية بحيث يكون من الصعب على الآخرين فهم ما يجري، وعند ذلك تعرف حقيقة الامور.

وتضيف نادية: قد تتصل بي بعد ربع ساعة كما وعدت، لاننا لا نعرف اين تقيم، انهم هم الذين يتصلون بنا دائما.

وفي اتصال هاتفي مع احدى صديقات السيدة مريم علي وجاراتها في برمنجهام، قالت السيدة آن سوفي : انه منذ عودة زينة الى بريطانيا لم تقم اسرتها في المنزل، ولم تتصل بي مريم رغم انني كنت اكثر من ساعدتها في قضيتها.

وتضيف السيدة سوفي: لقد منعت صحيفة «الاوبزيرفر» من خلال مراسلتها ايلين ماكدونالد، مريم من الاتصال بي وبكل اصدقائها ومعارفها، وفي الحقيقة لا اعرف ماذا يجري، وتحت اية تأثيرات تتصرف مريم وما هو وضع زينة. لقد كنت الوحيدة التي تولت الرعاية والاهتمام بأولاد مريم ومنزلها اثناء غيابها في اليمن وأوقات غيابها لمتابعة القضية في لندن.

وكانت صحيفة «الاوبزيرفر» التي تولت التغطية الكاملة لقصة الفتاتين اليمنيتين المولودتين في برمنجهام بعد ان اتفقت مع الأم على تغطية كامل نفقاتها ومبلغا ماليا يزيد عن العشرين الف جنيه استرليني وهو مبلغ عرضته صحيفة «الصنداي تايمز» مقابل أخذ حقوق الانفراد بنشر القصة كاملة، قد نشرت يوم الأحد الماضي متابعة للقضية، كشفت فيه النقاب عن ما سبق واعتبرته سرا رفضت البوح به وهو ان زينة قد وقعت في غرام الضابط اليمني الذي كان يتولى رعاية شؤونهما في تعز، وأن هذا الأمر هو السبب في اصرار زينة على العودة قريبا الى اليمن لتكون بقربه.

وقد صرحت زينة انها تفضل الحياة في اليمن على الحياة في بريطانيا، وانها ازدادت تمسكا بأهداب الدين الاسلامي الحنيف وأصبحت اكثر اصرارا على ارتداء الثياب الاسلامية وتعمل بكل طاقتها على اقناع امها ومن تعرفهم باعتناق الدين الاسلامي.

وسجلت الصحفية البريطانية مكدونالد في مقالها كيف كانت زينة تؤنب أمها بسبب التغطية الصحفية التي جلبت الأذى والازعاج لها ولاختها، لتعاطي امها الخمور، كما رفضت تبديل ملابسها الطويلة وحجاب الراس الذي ترتديه بملابس اجنبية قائلة: «انا امرأة مسلمة ارتدي ثيابا اسلامية».

ونسبت ماكدونالد كذلك الى زينة قولها لاحدى صديقاتها: لا احد يتصور ان لي مشاعر، وانني قد اريد الزواج ثانية، وانها (تقصد امها) تذهب الى الصحافة وتتحدث اليها، والناس في اليمن لا يحبون ذلك، انها ستحطم كل شيء لدي».

والجدير بالذكر ان قصة الفتاتين زينة ونادية المولودتين لأب يمني الجنسية هو مثنى محسن هاجر الى بريطانيا في منتصف الخمسينات وأم بريطانية من اصل باكستاني تدعى مريم علي ولدت في برمنجهام قد احتلت على مدى الشهور الستة الماضية حيزا واسعا من التغطية الاعلامية في الصحف البريطانية.

وحرص الوالد مثنى محسن في اكثر من حوار مع «الشرق الأوسط» على القول ان قراره بتزويج ابنتيه الى شبان يمنيين قد اتخذ لمصلحة بناته وخيرا من ان يراهن متسكعات في شوارع مدينة برمنجهام، كما نفى ادعاءات هذه الوسائل بأنه تقاضى ثمنا لذلك وتساءل هل المهر الذي اقره الدين الحنيف بيع، ورغم ذلك لم اتقاض ما ابقيه في جيبي بل دفعت فوق ذلك من مالي الخاص. ان ما تم من ضجة كان عملية مدبرة تولت تغطيتها اجهزة حريصة على تشويه صورة العرب والمسلمين.

نادية وزينة قصة افتعلتها الصحافة البريطانية لتشويه الاسلام



عدد من انصار «تضامن» يحرسون بوابة ترسانة لينين حيث يعتصم العمال

ليخ فاونسا يرفع يده بشارة النصر عند وصوله ترسانة لينين امس

إتساع نطاق الإضرابات العمالية في بولندا:

فاونسا يدعو لاحتجاج حاسم على الحكومة ويطالب بتعدد النقابات وتبني سياسة انفتاحية

جدانسك (بولندا) ـ وكالات الانباء : دعا ليخ فاونسا زعيم اتحاد نقابات العمال المستقلة (التضامن) امس الى «احتجاج حاسم» على الحكومة الشيوعية البولندية في الوقت الذي انضم فيه آلاف من العمال لاضراب في حوض لينين لبناء السفن في جدانسك. كما اصدرت حركة التضامن بيانا دعت فيه الحكومة للسماح لتعدد النقابات واجراء حوار مع الحركة كما طالبت بانفتاح حقيقي لبولندا على الدول الاخرى.

وقوطع فاونسا كثيرا اثناء كلمة القاها امام جمع من العمال المضربين في الحوض بهتافات تنادي باسمه وتحييه.

وكان فاونسا قد تزعم اضرابا تاريخيا في الحوض في اغسطس عام ١٩٨٠ ادى الى ظهور حركة التضامن المحظور نشاطها.

وقال زعماء الاضراب ان ٧٥٠٠ عامل من بين ١٢٠٠٠ عامل ينظمون الان اضرابا اعتصاميا.

وقال فاونسا الذي كان يقف على منصة بالقرب من البوابة الرئيسية لحوض لينين ويتحدث من خلال مكبر للصوت «لن نحصل على مزيد من الخبز عن طريق الاضرابات ولكن رأيي ان هذا هو السبيل الوحيد الممكن لوضع البلاد على الطريق الى الاصلاح والاجابة الوحيدة يجب ان تكون احتجاجا حاسما».

وعندما تساءل العمال عن احتمال التفاوض مع الادارة بشأن مطالبهم بزيادة الاجور قال فاونسا «لدينا وقت ونحن صبورون. ولا شيء يضغط علينا. فلننتظر».

ولم تتدخل الشرطة في الوقت الذي تدفق فيه آلاف من العمال الى حوض لينين في الصباح عبر البوابات التي ازدانت باللافتات والاعلام والزهور ويحرسها ممثلو التضامن.

وقال زعماء الاضراب انهم مستعدون للضغط حتى النهاية من اجل تلبية مطالبهم.

وبدأ الاضراب امس الاول بعد ان دعا ليخ فاونسا الى القيام بعمل لدعم اضراب بدأ منذ اسبوع في مصنع لينين الضخم للصلب بالقرب من كراكوف في جنوب بولندا.

واعلنت السلطات البولندية ان الاضرابين غير قانونيين وهددت المشاركين فيهما بالسجن لفترة تصل الى ثلاث سنوات. وقد قامت الشرطة امس باعتقال سبعة على الاقل من اعضاء اللجنة التنفيذية الوطنية للتضامن والمؤلفة من ١٣ عضوا.

وشهدت بولندا حتى الان خمسة اضرابات رئيسية في غضون اسبوع مما جعل الزعيم البولندي الجنرال فويتشيخ ياروزلسكي يعلن يوم الاحد الماضي انه لن يسمح بالعودة الى «الفوضى والاضطرابات» التي كانت سائدة في عهد التضامن.

المستشار الالماني يزور الاتحاد السوفياتي

بون ـ كونا : اكدت مصادر رسمية ان المستشار هلموت كول سيتوجه في نهاية اكتوبر القادم او مطلع نوفمبر الى موسكو في زيارة رسمية سيبحث خلالها مع الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف جميع نواحي العلاقات الالمانية السوفياتية.

وكان الناطق الحكومي فريد هيلم اوست قد اعلن في مؤتمر صحفي في الثالث عشر من مارس الماضي ان الطرفين اتفقا على ان يقوم المستشار الاتحادي بزيارة الاتحاد السوفياتي في الخريف على ان يحضر جورباتشوف الى بون في النصف الاول من العام القادم.

وقد شكلت ثلاث لجان تضم جميع الشخصيات الملمة بالعلاقات الالمانية السوفياتية او التي لها علاقة بها من داخل الحكومة وخارجها للتحضير لهذه الزيارة الهامة التي ستفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين.

ومن المتوقع ان يتوجه كول على رأس وفد ضخم الى موسكو

بسرعة

المتمردون في كولومبيا يوقفون ضخ النفط

● بوجوتا : استأنف المتمردون اليساريون في كولومبيا هجماتهم على خط انابيب النفط الرئيسي في البلاد مما ادى الى وقف ضخ النفط لمدة ثلاثة ايام.

وقالت شركة ايكوبترول للنفط التي تملكها الدولة ليلة امس ان المتمردين هاجموا خط النفط بالديناميت عند نقطتين مساء السبت الماضي مما تسبب في تسرب نفطي جسيم.

ويحمل خط الانابيب اكثر من ٢٠٠ الف برميل من النفط الخام في اليوم من حقل كرافو نورتي بالقرب من فنزويلا الى ميناء كوفينس على البحر الكاريبي.

وكان المتمردون قد هاجموا خط الانابيب في يناير فبراير الماضيين اكثر من عشر مرات وقالوا انهم يريدون انهاء استغلال الشركات الاجنبية لكولومبيا التي تعد رابع منتج للنفط في امريكا اللاتينية حيث يصل انتاجها الى ٤١٤ الف برميل يوميا.

٨٥٥ قتيلا بالبنجاب منذ بداية السنة

● نيودلهي : نقلت وكالة «برس ترست انديا» عن مسؤول رفيع في الشرطة ان ٨٥٥ شخصا قتلوا في ولاية البنجاب منذ مطلع السنة في احداث عنف مرتبطة بالانفصاليين السيخ.

وفي ١٩٨٧ قتل ١٢٤٣ شخصا في الصراع الذي يخوضه السيخ من اجل دولة مستقلة في خالستان.

وستقوم الحكومة الفدرالية في نيودلهي بالتمديد للادارة المباشرة في البنجاب والتي اقيمت قبل عام ومدد العمل بها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسبب اعمال العنف التي تسود هذه الولاية.

تدهور شعبية رئيس الوزراء الياباني

● طوكيو : اظهر استطلاع للرأي العام نشر هنا اليوم ان اليابانيين منقسمون بشكل متساو بين مؤيد لحكومة رئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا وبين معارض لها.

وجاء في هذا الاستطلاع الذي نشرته صحيفة ـ يوميوري ـ الواسعة الانتشار بعد ٦ شهور على تسلم تاكيشيتا مقاليد السلطة في بلاده ان ٤٧ بالمئة من اليابانيين يعارضون حكومته وان ٤٧ بالمئة ايضا منهم يؤيدونها.

واعرب ١٠,٦ بالمئة من اولئك الذين استطلعت آراؤهم عن تاييدهم لحل البرلمان والدعوة لاجراء انتخابات عامة فيما اكد ٣٣,٣ بالمئة من اولئك ايضا ان الانتخابات العامة يجب ان تجري بعد حل المشاكل الرئيسية.

واعتبر ٤١,٤ بالمئة من الذين شاركوا بالاستفتاء ان حل البرلمان الياباني (ليس ضروريا).

بنجلاديش ترفع حظرا عن هيئة الاذاعة البريطانية

● داكا : رفعت بنجلاديش امس الحظر الذي كانت قد فرضته قبل اربعة اشهر على عمليات هيئة الاذاعة البريطانية في داكا.

وكانت الحكومة قد فرضت الحظر في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في ذروة حملة للاحزاب المعارضة الرئيسية للاطاحة بالرئيس حسين محمد ارشاد.

وكانت الحكومة قد اتهمت هيئة الاذاعة البريطانية باتباع موقف عدائي ومتحيز ضد بنجلاديش وطردت مراسلا زائرا للهيئة وسجنت مراسلا محليا غير متفرغ لمدة اسبوعين.

مع اقتراب بدء الانسحاب السوفياتي من افغانستان:

نجيب الله يبدأ زيارة رسمية للهند والمجاهدون يصعدون اطلاق صواريخهم على كابول

نيودلهي واسلام اباد ـ وكالات الانباء : يبدأ الرئيس الافغاني نجيب الله اليوم زيارة رسمية للهند لاجراء محادثات مع نظيره راجيف غاندي قبل ايام من بدء انسحاب القوات السوفياتية من بلاده ووسط انباء عن تصعيد لم يسبق له مثيل في هجمات المجاهدين الافغان بالصواريخ على كابول.

وكان الرئيس الافغاني قد زار الهند في ديسمبر (كانون الاول) في الوقت الذي حاولت فيه حكومة غاندي القيام بدور وراء الستار لايجاد حل سلمي في افغانستان حيث يشن المجاهدون حربا دموية ضد كابول.

ولم تعط المصادر اية تفاصيل عن المحادثات التي سيجريها غاندي مع الرئيس نجيب الله الذي ستواجه حكومته معركة اشد مع المجاهدين عندما يبدأ الانسحاب السوفياتي في ١٥ مايو الحالي.

وستجري محادثات نيودلهي في اعقاب اتصالات رفيعة المستوى في اسلام اباد امس بين الزعماء الباكستانيين ومبعوث خاص اوفده غاندي الى هناك ذكر ناطق هندي انها ستشمل مسائل افغانية غير انه لم يعط اي تفاصيل.

على صعيد آخر ذكر دبلوماسيون غربيون في باكستان امس ان المجاهدين الافغان اطلقوا صواريخ على كابول في الاسبوع الماضي اكثر مما اطلقوه في اي اسبوع آخر من السنة.

وترافقت الهجمات التي وقعت بين ٢٥ ابريل وأول مايو مع الذكرى العاشرة للاحتفالات بذكرى انقلاب عام ١٩٧٨ الذي اوصل حزب الشعب الديمقراطي الافغانستاني الحاكم الى السلطة.

وذكر احد الدبلوماسيين ان احد الصواريخ سقط في شارع قرب قصر الرئيس نجيب الله وأصيب مقران دبلوماسيان في هجمات اخرى.

وقال الدبلوماسيون انه يبدو ان موسكو تواصل نقل امدادات اسلحة بشكل وافر الى حكومة كابول قبل البدء بسحب قواتها التي يقدر عدد افرادها بنحو ١١٥ الف جندي من افغانستان.

ولم يشترك المجاهدون في الاتفاق الذي قضى بانسحاب القوات السوفياتية وقالوا انهم يريدون مواصلة القتال حتى الاطاحة بالرئيس نجيب الله.

بمشاركة انجولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة:

بدء محادثات سلام رباعية في لندن لانهاء النزاع في انجولا وتحقيق استقلال ناميبيا

لندن ـ ر : بدأت انجولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة امس مباحثات سلام تستغرق يومين في لندن مما ينعش امالا مشوبة بالحذر بان هذا الاجتماع قد يكون الخطوة الاولى نحو انهاء الحرب الانجولية التي مضى عليها ١٣ عاما.

ويرى كثير من المراقبين ان هذه المباحثات وهي الاولى من نوعها التي يجريها حلفاء وخصوم في الصراع اكثر التطورات ايجابية حتى الان في اطار مساع طويلة الامد لاحلال السلام وتحقيق استقلال اقليم جنوب غرب افريقيا (ناميبيا) الذي تسيطر عليه جنوب افريقيا.

غير ان رئيس جنوب افريقيا ب.و. بوتا حذر عشية هذه المباحثات من الافراط في التفاؤل.

وقال الرئيس بوتا في مدينة الكاب «اريد ان احذر من الافراط في التفاؤل لانه في جميع ارجاء العالم يوجد مثيرو مشاكل يريدون تقويض كل جهد ايجابي لتوفير ظروف افضل في جنوب افريقيا».

وتولت انجولا طوال الاشهر التسعة الماضية مسؤولية تنشيط مساعي السلام المتعثرة في جنوب القارة الافريقية. وتقاتل القوات الحكومية الانجولية التي يدعمها الاتحاد السوفياتي وكوبا لطرد قوات جنوب افريقيا وحلفائها من المتمردين الانجوليين من الاقاليم الجنوبية للبلاد.

وعرضت الحكومة الانجولية سحب ما يقدر بنحو ٤٠ الف جندي كوبي من اراضيها وهي الخطوة التي تسعى واشنطن وبريتوريا الى تحقيقها منذ زمن طويل.

وتريد انجولا مقابل ذلك تحقيق استقلال اقليم ناميبيا وسحب قوات جنوب افريقيا من اقاليمها الجنوبية وانهاء تأييد واشنطن وجنوب افريقيا لمتمردي منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام (اونيتا) الذين يقاتلون للاطاحة بحكومة لواندا.

ويقول دبلوماسيون انجوليون ان حجم ومستوى الوفد الانجولي يعكس مدى الاهمية التي تعلقها انجولا على هذه المباحثات.

ويرأس الوفد الامريكي السيد تشستر كروكر مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية وكبير خبراء الوزارة في القارة الافريقية وهو مخضرم في مباحثات السلام بشأن ناميبيا.

وسيمثل كوبا في المباحثات السيد خورخي ريسكويت عضو المكتب السياسي بالحزب الحاكم وهو متخصص ايضا في الشؤون الافريقية في حين اوفدت جنوب افريقيا السيد نيل فان هيردين نائب وزير الخارجية.

متطرفون يساريون في بنجلاديش يقتلون شرطيين ويسرقون اسلحة

داكا ـ ر : ذكرت الشرطة ان متطرفين من حزب يساري سري يسعى الى الثورة في بنجلاديش قتلوا رجلي بوليس رميا بالرصاص وسرقوا ١١ بندقية ورشاشا في غارة على مركز للبوليس امس الاول.

وقالت ان نحو ٣٥ من اعضاء حزب ساربهارا اقتحموا مركز البوليس في مقاطعة براهمانباريا وامطروا رجال الشرطة بنيران بنادقهم الاوتوماتيكية.

وقتل اثنان من رجال البوليس واصيب ثلاثة آخرون بجروح في حين جرى احتجاز رهائن لاكثر من ساعة.

وقبل مغادرتهم مسرح الهجوم ردد المهاجمون شعارات وخلفوا وراءهم وثائق تقول انهم من اعضاء حزب ساربهارا وهددوا بشن مزيد من الهجمات.

وهذا اول هجوم للحزب منذ يناير (كانون الثاني) الماضي عندما قتل متطرفون شخصين في بلدة لاكهيبور.

وكان حزب ساربهارا (حزب المضطهدين) قد تعهد بتحقيق ثورة اجتماعية في بنجلاديش بالقضاء على الاثرياء. وقتل افراده ما لا يقل عن ١٠٠ شخص العام الماضي غير ان حملته فقدت الكثير من زخمها بعد استسلام نحو ٣٠٠ من متطرفي الحزب الى البوليس في يناير (كانون الثاني) وصدور عفو عنهم.

سلطات الاحتلال تهدد بقطع المياه عن الفلسطينيين

أمرت سلطات الاحتلال الاسرائيليين باغلاق مجلة تصدر في مدينة القدس بدعوى موالاتها لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتأتي هذه الخطوة ضمن اجراءات البطش ضد الصحافة الفلسطينية في الأراضي المحتلة لأنها تؤيد الانتفاضة الفلسطينية.

اذ أمر وزير الداخلية الاسرائيلي باغلاق مجلة «العودة» التي تصدر باللغتين العربية والانجليزية. ومن الواضح ان الأمر كان بناء على طلب من المخابرات الاسرائيلية (شين بيت).

وقد جاء اغلاق «العودة» بعد أمر مماثل باغلاق مكتب الخدمات الصحفية الفلسطيني الذي كان بمثابة وكالة الأنباء العربية الوحيدة في الأراضي المحتلة، كما كان ايضا مصدرا مهما جدا للحصول على المعلومات عن الانتفاضة في الأراضي المحتلة طوال اشهرها الخمسة الماضية.

كذلك اغلقت سلطات الاحتلال صحيفة اسرائيلية يسارية هي ديريخ هانتزوز اي طريق الشرارة واعتقلت محرريها الأربعة. ومن هؤلاء يعقوب بن افرات الذي تقرر استمرار اعتقاله لمدة ثمانية ايام اخرى.

وفي الوقت نفسه رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية الاستئناف الذي قدمه زملاؤه للسماح لرئيسة التحرير ميشال شوارتز بمقابلة محاميها. كما ان مخابرات شين بيت هي التي تتولى القضية الآن. وهي تزعم أن الصحيفة كانت على اتصال بالجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين مع ان رئيسة التحرير تنفي كل ذلك.

وقد اشتملت اجراءات البطش الاسرائيلية ضد وسائل الاعلام والصحف بشكل خاص على اجراءات ضد الصحفيين والمراسلين الأجانب. كما سحبت اوراق اعتماد اثنين من المراسلين الامريكيين في الاسبوع الماضي بسبب المعلومات التي نشراها عن عملية اغتيال القائد الفلسطيني «أبو جهاد».

وفي هذه الأثناء أعلنت سلطات الاحتلال ان القرى التي لم تدفع مقابل الكهرباء والمياه التي تزودها بها شركة اسرائيلية ستصبح دون كهرباء او مياه.

ويرى المراقبون في هذه الخطوة جزءا من حملة مكثفة تهدف بها سلطات الاحتلال الى استعادة بعض سيطرتها على المناطق النائية من الضفة الغربية التي افلتت منها كليا منذ بدء الانتفاضة. فقد اعلن سكان تلك القرى والمناطق منذ مدة «تحرير» انفسهم ورفعوا الاعلام الفلسطينية وعملوا على قطع كل صلاتهم بسلطات الاحتلال.

ولم تفلح كل محاولات البطش الاسرائيلية ضد اصحاب المتاجر والمحلات المختلفة. اذ انهم فتحوا ابواب محلاتهم مثلا يوم امس (الاثنين) في الساعات التي حددتها القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وتجاهلوا كل التهديدات الاسرائيلية باغلاق محلاتهم الى الأبد اذا لم يفتحوها باستمرار.

وقالت الصحيفة ان صبيا فلسطينيا قتل في نابلس عندما حاول رفع العلم الفلسطيني على عمود كهرباء مما يجعل عدد القتلى منذ بدء الانتفاضة اكثر من مائة وسبعين فلسطينيا تبعا للأرقام الاسرائيلية.

الجارديان

السجون الإسرائيلية: جامعات للشباب الفلسطيني

نشرت صحيفة «التايمز» تحقيقا تحت هذا العنوان بعثه مراسلها ايان مري من مخيم الامعري في الضفة الغربية المحتلة بدأه بالحديث عن اسلاك الكهرباء المقطوعة نتيجة المحاولات العديدة لرفع العلم الفلسطيني الذي تمنعه سلطات الاحتلال والطرق التي يلجأ اليها الشباب من أجل رفعه. وقال المراسل:

«ان هذه العملية خطيرة. اذ ان خمسة صبية فلسطينيين على الاقل توفوا بالتيار الكهربائي خلال الاشهر الاربعة الماضية نتيجة محاولاتهم رفع العلم الفلسطيني.

ويوم الاحد الماضي كان احد ابناء قرية بيت وزن قرب مدينة نابلس احدث الضحايا. اذ توفي الصبي نتيجة محاولته رفع العلم الفلسطيني في القرية بهذه الطريقة. لكن منير وهو صبي في الثانية عشرة من عمره لا يكترث بالخطر وهو يحاول رفع العلم الفلسطيني في مخيم الامعري قرب مدينة رام الله».

ورفع الاعلام الفلسطينية ورمي جنود الاحتلال الاسرائيلي بالحجارة في رأيه هي الرياضات المفضلة لدى اطفال المخيم. فهو يستطيع ان يرمي الحجر بيده لمسافة حوالي خمسة وعشرين مترا. اما اذا استخدم المقلاع فان مداه يصل الى اكثر من ستين مترا.

ومضى المراسل يقول: ان سكان المخيم الذين يبلغ عددهم حوالي خمسة آلاف نسمة لم يرموا الحجارة يوم الاثنين الماضي وإنما كانوا يوفرون طاقتهم فالشهر هو شهر رمضان المبارك، وهم صائمون. اما الجنود الاسرائيليون الذين كانوا يتمركزون على سطح مبنى عال من الشقق عند مدخل المخيم الذي سده جنود الاحتلال فلم يشهدوا ما يثير شكوكهم عندما كانوا يراقبون المخيم بالمناظير المكبرة وهي عملية منتظمة يقومون بها بصورة مستمرة خلال مراقبة ما يجري في الازقة والشوارع.

ولكن عندما تتحدث الى السكان يتضح ان الغضب ضد الاحتلال قد تعاظم بشكل كبير منذ الانتفاضة الفلسطينية ويبدو ان من الاسباب الرئيسية لذلك روح الالتحام والالتصاق والتصميم التي تبنيها السجون الاسرائيلية حيث قضى الكثيرون فترات كثيرة هناك اقلها بضعة اسابيع وهذه الصورة تظهر بوضوح في كل ارجاء الاراضي المحتلة. ومع ان الهدوء قد يخيم احيانا فان الاشتباكات يمكن ان تحدث في اي لحظة وفي اي مكان من الاراضي المحتلة وفجأة.



وعرضت الصحيفة للانذار الذي وجهه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين من ان الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال لم يكونوا ما سماه بجنرالات الانتفاضة وإنما قادة سراياها وقالت: ان كثرة عدد المعتقلين في حد ذاتها توضح مدى انتشار التصميم والغضب ضد الاحتلال.

ونظرا لان السجناء السابقين يعتبرون جنود الانتفاضة بل وأبطالها فان الاعتقالات الجماعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في المخيمات منذ اكثر من اربعة اشهر لم تنجح الا في زيادة تصميم الفلسطينيين وزيادة استعدادهم للتضحية.

فمثلا: منير واحد من اربعة اخوة لم يعتقل حتى الآن ولم يسجن مع انه يتحدث بكبرياء وفخر عن نجاحه في الهرب من جنود الاحتلال وكيف نجا من رصاصهم خلال منع التجول وكيف انه تعرض للضرب المبرح ذات مرة لانه رفض الاجابة عن اسئلة الجنود.

وعلى جدران بيت والديه تظهر صور اثنين من اخوانه. فهما الآن في السجن. اما شقيقه الرابع فهو لم يكد يصل التاسعة عشرة من عمره ولكنه اعتقل رغم ذلك اربع مرات. وهو يقول: لقد اعترفت بأنني فعلت بعض الاشياء فحكموا علي بالسجن لمدة سنتين ومنذ ذلك الوقت تعلمت ان لا اعترف بأي شيء. ولهذا فقد اطلقوا سراحي في المرات التالية بعد ثمانية عشر يوما.

ومضى يقول: ان السجن مكان لتعلم الاشياء.. والسجون جامعات فقد تعلمت الكثير الكثير خلال الفترات التي اعتقلوني فيها لاسيما عن القضية الفلسطينية من سجناء حكم عليهم لمدد اطول بالسجن.

وقال المراسل ان لسان حال هؤلاء الشباب هو: «ان التعذيب والضرب والاذلال وما الى ذلك مما تمارسه سلطات الاحتلال لا تساعد الا على تعميق مشاعر الكراهية للاسرائيليين وزيادة قوة مشاعر الولاء والاخلاص لفلسطين. وروح الرفاق توقد نيران المقاومة. فالسجناء يشعرون في السجن بأنهم جميعا جنود الثورة.

اما منير فقد اعتقل في الساعة الثالثة من فجر العشرين من شهر مارس (أذار) الماضي. ولكن قصته قصة شائعة هذه الايام في كل البيوت في المخيمات والقرى والمدن. وليس هناك من يعرف عائلة واحدة لم يعتقل احد ابنائها.

وقد وصف كيف تعرض للضرب المبرح على ايدي جنود الاحتلال في سجن رام الله العسكري ثم كيف تعرض للضرب ثانية بعد ست وثلاثين ساعة في سجن الظاهرية الى الجنوب الغربي من مدينة الخليل. وقال انهم انهالوا عليه بالركل والضرب المبرح خلال التحقيق معه كما انهم وجهوا اليه ابذأ انواع المسبات والشتائم عندما رفض ذم ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ومدح زعماء حزب ليكود.

ولكنه اكتشف في خلية مكتظة بالسجن رفاقه وروح النضال الواحدة معهم وهو يقول: «انني على علاقة جيدة مع الجميع. فهم رفاقي، وصداقتنا قوية.. قوية جدا... جدا. ونحن جميعا في السجن للسبب نفسه. والسجن مفيد لأنك تكون فيه افضل الصداقات وأعمقها وأخلصها في العالم.

التايمز

الفرنسيون يوازنون ما بين السيء والأسوأ

مع ان رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك مرشح اليمين للرئاسة الفرنسية يبذل الان جهدا مستميتا لاسترجاع بعض الارضية التي خسرها لخصمه الرئيس فرانسوا ميتران مرشح الاشتراكيين الذي يعتبر المرجح للفوز بالرئاسة من جديد فان المجهول الاخير في هذه الانتخابات اتضح يوم امس (الاثنين).

فامام جمهور يزيد تعداده على اربعين الف شخص وقف لوبين زعيم الجبهة القومية المتطرفة ليحث مؤيديه وسط المطر المنهمر على عدم التصويت للرئيس ميتران. ولكنه في الوقت نفسه لم يشجعهم على التصويت لشيراك.

اذ ابلغ لوبين اتباعه ان في وسعهم ان يختاروا ما بين «السيء.. والأسواء» او كما قال: بين «الرديء» (ميتران) و «الأردأ» اي شيراك. وكان قبل ذلك ببضع ساعات قد قاد مسيرة مؤلفة من اكثر من خمسة وعشرين الف شخص عبر شوارع باريس الى تمثال جان دارك.

وعشية هذه المسيرة شهدت باريس اجراءات امن مشددة نظرا لاحتمال وقوع اشتباكات في مسيرات يوم العمال. ونظرا لنسبة الاصوات العالية التي احرزها على غير توقع لوبين فقد اصبح احد العوامل الاساسية في تقرير الاتجاه الذي ستأخذه انتخابات الرئاسة يوم الاحد القادم.

ولم يلجأ لوبين الى اي نوع من التردد عندما شن هجومه على شيراك وحزبه الديجولي وامتنع عن دعوة مؤيديه الى التصويت لشيراك. اذ ان لوبين لو ايد علانية شيراك لكان سيثير حرجا له في مساعيه الرامية الى كسب اصوات الوسط وغير الملتزمين وغيرهم ممن يعارضون بشدة سياسة لوبين، ويعارضون تقديم شيراك اي تنازلات له وللجبهة القومية. وفي الوقت نفسه لم يرد لوبين ان يسيء الى اتباعه بحثهم على التصويت لصالح شيراك.

ولكن موقف لوبين وكذلك النقاش التلفزيوني الحاسم بين شيراك وميتران في الاسبوع الماضي لا يحتمل ان يؤثرا كثيرا في النتيجة النهائية يوم الاحد القادم. اذ ان الغالبية تتوقع فوز متيران. وتبعا لاستطلاعات الرأي العام الاخيرة فهو يتفوق كثيرا على شيراك. ولكن المهم في الامر كله هو ان لوبين زرع في الحقيقة بذور شقاق قوية سيبدو اثرها بعد الانتخابات.

فاينننشال تايمز

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. اذ لاتزال مضاعفات قتل ثلاثة من الجنود البريطانيين في المانيا الغربية على ايدي اعضاء منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي تتردد اصداؤها. وقد ركزت الصحف على عمليات المطاردة و البحث عن القتلة.

● الا ان كل الصحف نشرت على صفحاتها الاولى اخبار الغزو الاسرائيلي الجديد للبنان وقالت «فاينننشال تايمز» ان الدبابات الاسرائيلية عبرت الحدود الى لبنان بحثا عن الفدائيين الفلسطينيين اثر تصاعد هجماتهم عبر الحدود، بينما ذكرت صحيفة «انديبندانت» ان الدبابات وطائرات الهليكوبتر شاركت في الغزو وان القوات الاسرائيلية لم تنجح حتى الآن الا في اسر ثلاثة اشخاص.

● ومن الاخبار الاخرى التي نالت الاهتمام على الصفحات الاولى تطورات الوضع في بولندا. اذ قالت «الجارديان» ان قوات الشرطة البولندية اعتقلت العديد من مؤيدي نقابة التضامن العمالية المحظورة في احد احواض السفن بمدينة جدانسك اثر تصاعد الاضرابات والاضطرابات العمالية هناك.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ابرزت كلها خبر صحيفة «برافدا» الذي رأت فيه هجوما عنيفا على عمليات الاضطهاد والقمع خلال السبعين سنة الماضية. ولكن صحيفة «نيويورك تايمز» اهتمت بطلب الادارة الامريكية زيادة المبيعات العسكرية بنسبة ٢٨ بالمائة لكي يصل حجم المبيعات اكثر من خمسة عشر الف مليون دولار في السنة.

● ونقلت الصحيفة نفسها مع «هيرالدتربيون» تحقيقا مطولا عن الانتفاضة الفلسطينية وموقف الشباب الفلسطيني الذي يعمل ضمن حدود عام ١٩٤٨ بينما ركزت «واشنطن بوست» على نتائج اجتماعات منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» وتناولت «هيرالد تريبيون» اخبار الاضطرابات العمالية في بولندا.

الصحف الفرنسية

● خصصت جريدة «لوموند» افتتاحيتها للحديث عن اجتماعات منظمة الاوبك بينما تمحورت مواضيع الصفحة الاولى حول سير الحملة الانتخابية وتدهور الوضع السياسي والامني في مقاطعة كاليدونيا الجديدة.

ونقلت «لوموند» عن مراسلها في القدس في صفحاتها الداخلية آخر تطورات الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة وقالت ان حرب العلم الفلسطيني متواصلة برغم مرور خمسة اشهر على بدء الانتفاضة واعتقال ٨٠٠٠ شخص من طرف قوات الاحتلال.

● ونشرت جريدة «لوفيجارو» اليمينية نص حوار اجرته مع ملك افغانستان السابق ظاهر شاه اعرب فيه عن اعتقاده بأن الموضوع المطروح حاليا لا يتعلق بكيفية تقسيم السلطة بعد انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان وانما بالعمل من اجل ايجاد تسوية شاملة وتشكيل حكومة مؤقتة في الوقت المناسب تكون مقبولة من جميع فئات الشعب الافغاني. واعرب ظاهر شاه عن استعداده للعودة الى افغانستان بعد ان تتحرر من جميع القوات الاجنبية.



ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الى الشرق الأوسط

تعليق واستدراك على كتاب «من اوراق الانتداب» للاستاذ زهير الشلق

بدأت صحيفة العرب الدولية «الشرق الاوسط» مشكورة بنشر كتاب «من اوراق الانتداب» للكاتب السوري المعروف الاستاذ زهير الشلق الذي مايزال الناس يذكرون كتبه السياسية ومقالاته الصحفية على الرغم من احتجابه الطويل.

وقد رأيت في الحلقة الاولى التي نشرت في العدد ٣٤٢١ بتاريخ ١٩٨٨/٤/١ بعض التجاوزا والأخطاء التي ارجو ان يتسع صدر الاستاذ زهير لمناقشتها سعيا وراء الحقيقة وتنزيها لكتابه عن شبهات المغرضين واضاليل المستشرقين.

وقد بدأت التجوزات او التجاوزات والاخطاء بقول الاستاذ زهير: «استعاد بنو أمية زعامتهم السياسية، واقاموا ملكهم في دمشق باسم الخلافة الاسلامية. وقد اخلص الدمشقيون لبني أمية بعد ان دخلوا في دين الله، وبلغ من اخلاصهم للخليفة الأول معاوية ان اشاروا عليه بأن يمنع المسيحيين من الدخول في الاسلام لأن الدولة القوية بحاجة الى موارد. وهكذا بقي المسيحيون خاضعين لدفع الجزية ليعيشوا في ذمة الاسلام، وتجمع للدولة مال كثير.. الخ..».

واقول ان في هذا الكلام عدة مآخذ اولها ما ذهب اليه الكاتب الفاضل من ان بني أمية استعادوا زعامتهم السياسية باقامتهم ملكهم في دمشق.. ولا ادري اي زعامة سياسية تلك التي استعادها بنو أمية، وعلى من كانت تلك الزعامة من قبل. واذا كان المراد زعامة ابي سفيان التي كانت له في قريش، فانه لم ينفرد وحده بهذه الزعامة، وانما كان يشاركه فيها زعماء قريش كأبي طالب وأبي جهل وغيرهما.. بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم ابقى على مكانة أبي سفيان حين دخل في الاسلام فجعل من دخل داره يوم الفتح آمنا.

وإذا كان هذا المأخذ يسيرا، ويحتمل وجها من التأويل، فان المأخذ الثاني يبدو منكرا جدا وقد أراد فيه الاستاذ زهير - وهو دمشقي قح - ان يبين اخلاص الدمشقيين - ولم يقل اهل الشام - لمعاوية بن ابي سفيان فأتى بما لا سند له في التاريخ، وبما يسيء في حقيقته الى الدمشقيين اساءة بالغة، ويدخلهم في شبهة الصد عن دين الله إن لم تقل شبهة النفاق، ومعاذ الله ان يكونوا كذلك، كما انه يدخل معاوية نفسه في هذه الشبهة التي لم يقلها فيه اعداؤه على كثرة ما افتروا عليه.

واذا كان الدمشقيون قد دخلوا في دين الله صادقين، فكيف يتفق هذا مع تقديمهم تلك النصيحة المدخولة الى معاوية بن ابي سفيان، وكيف يعقل ان يدعوا الى حرمان اخوانهم من أهل دمشق والشام بعامة من ان يفعلوا مثلهم فيدخلوا في دين الله. وهل مما يرفع رأس الدمشقيين ان نزعم انهم كانوا يصدون عن سبيل الله ويتناقضون في اسلامهم. فهم يدخلون في دين الله كما قرر الكاتب ثم ينصحون خليفة المسلمين بأن «يمنع المسيحيين من الدخول في الاسلام» بسبب الرغبة في زيادة موارد الدولة. وما ادري اي الأمرين اكثر عائدة على الدولة أهي موارد الجزية المحدودة أم دخول اهل الشام في الاسلام ليكونوا - كما يقرر التاريخ - جيشا مخلصا لبني أمية، اذ لولا جند الشام الذين عرفوا بالطاعة البالغة لبني امية لما استقام الامر لمعاوية في معارضته لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه، ولما أمكن للأمويين ان يقفوا امام عبد الله بن الزبير رضي الله عنه.

ثم ما ادري كيف يقرر الاستاذ زهير في كلامه ما يفيد بأن معاوية قد اخذ بنصيحة الدمشقيين اذ يقول: «وهكذا بقي المسيحيون خاضعين لدفع الجزية ليعيشوا في ذمة الاسلام وتجمع للدولة مال كثير..».

فهذا الكلام مفاده ان معاوية قد استجاب للدمشقيين الذين دخلوا في الاسلام ولكنه منع المسيحيين الآخرين من الدخول فيه لتزداد موارد الدولة.. وهذا امر منكر لم يقل به احد من المؤرخين، ولم نسمع به عن احد من المستشرقين الكائدين للاسلام، وكنا نتمنى ان يحيل الاستاذ زهير كلامه الخطير الى مصدر موثوق او مرجع معتمد. وهيهات لمسلم متجرد ان يصدق ان معاوية بن أبي سفيان اخذ بهذه النصيحة التي تطعن في دينه طعنا لا مجال فيه للاجتهاد والتأويل.

ولعل الامر قد اختلط على الاستاذ زهير، فنسب ما قيل عن الحجاج الى معاوية بن ابي سفيان. ذلك أن الحجاج فيما يقال خشي على خراج العراق ان يقل في عهده لكثرة الداخلين في الاسلام، فأمر ان يختم الموالي الداخلون في الاسلام بختم في اعناقهم، وان يجبى منهم الجزية كما كانوا يدفعونها قبل اسلامهم. ثم جاء عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فعرض عليه بعض الولاة ان يفعل مثل هذا، فأنكر عليهم اشد الانكار، وقال جملته المشهورة: «إنما بعث الله محمدا هاديا ولم يبعثه جابيا».

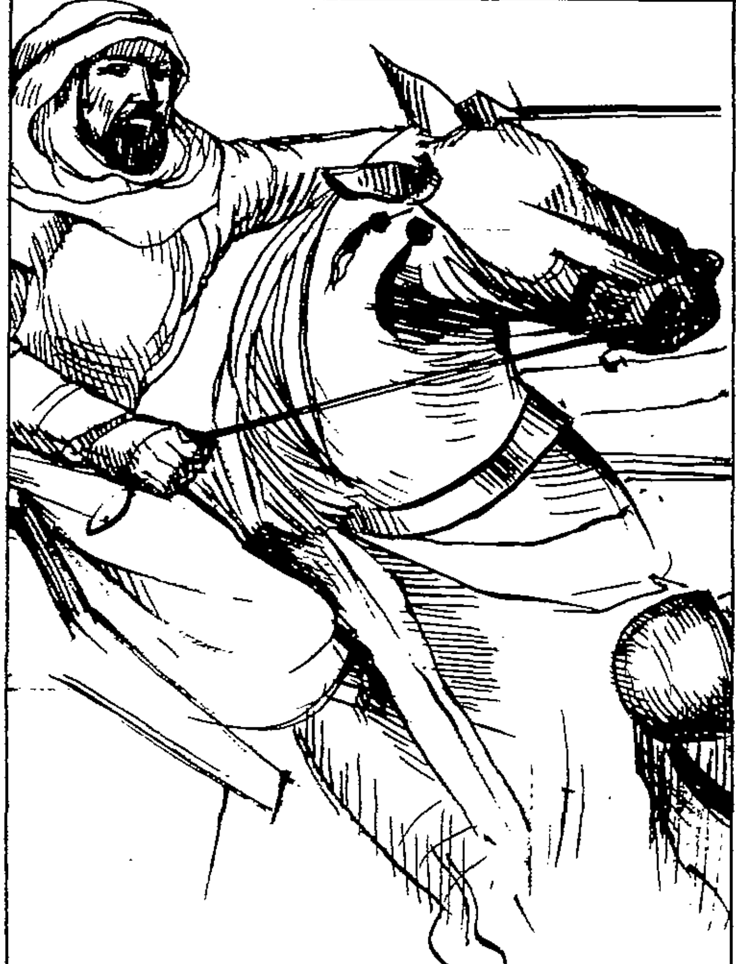
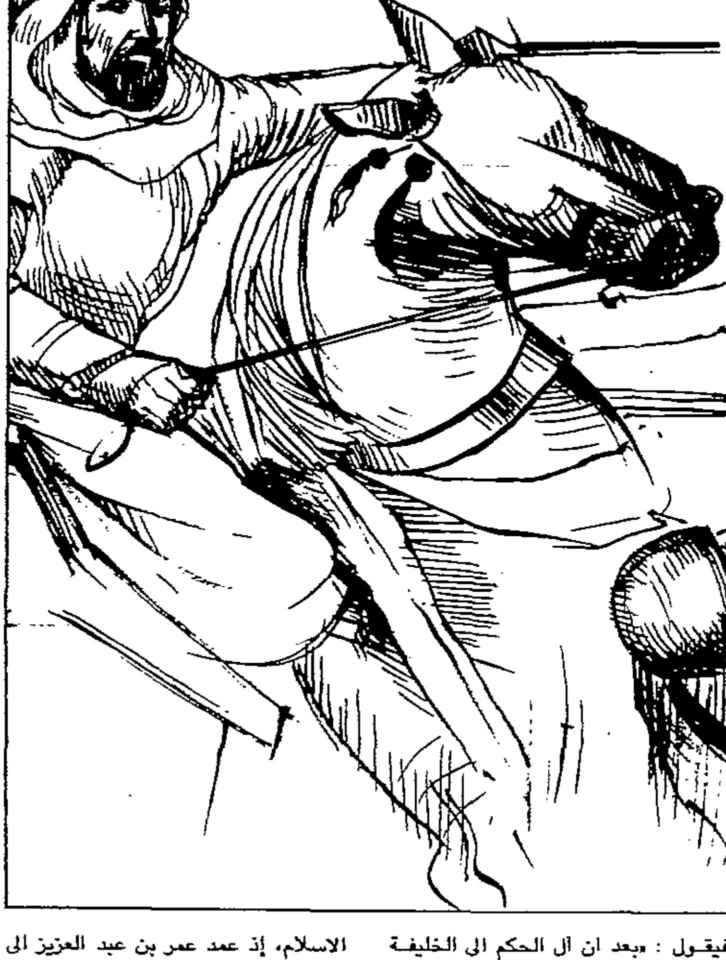
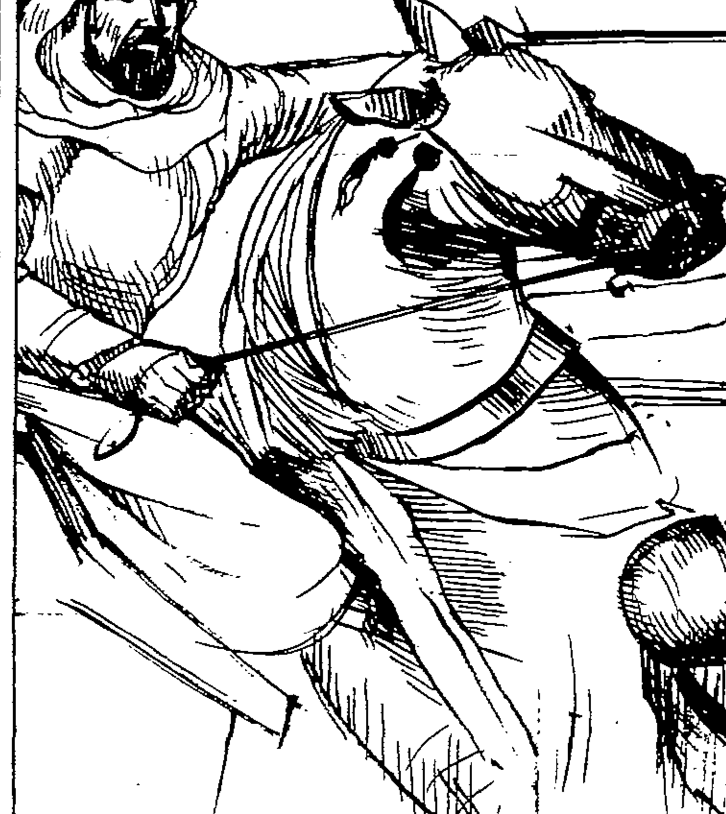
وهنا نأتي الى الشبهة الثانية التي تتصل بالشبهة الاولى اشد الاتصال، اذ يستأنف الاستاذ زهير كلامه السابق فيقول: «بعد ان آل الحكم الى الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز استكبر ان يمنع المسيحيون من الدخول في دين الله، وقل مال الدولة بعد ان اتسعت اطرافها».

وأقول هنا: ان قضية منع المسيحيين في الشام من الدخول في الاسلام أمر لا أصل له، لأن هذه القضية انما كانت في العراق وفي عهد الحجاج كما قدمنا حيث كان معظم الذين لم يعفهم من دفع الجزية رغم اسلامهم من الفرس وانما اسلم معظم النصارى في الشام بعد الفتح الاسلامي، وقضية اسلام اهل حمص دفعة واحدة قضية مشهورة.

أما دعوى قلة مال الدولة في عهد عمر بن عبد العزيز، فهي فرية عزيت الى المسعودي المعروف بتشيعه وقد تلقى هذه الفرية المستشرق الالماني اليهودي فان فلوتن في كتابه عن الاسرائيليات، ومضى يصف سياسة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بأنها سياسة خرقاء لأنه اسقط الجزية التي كان الحجاج يأخذها من الفرس الداخلين في الاسلام.

ولو رجعنا الى كتب التاريخ الموثوقة والى ما ألف في سيرة عمر بن عبد العزيز من كتب لرأيناها تكذب هذه الفرية فقد عوض الله بيت المال في عهد عمر بن عبد العزيز عما كان يأخذه الحجاج من الداخلين في الاسلام، إذ عمد عمر بن عبد العزيز الى قطع ما كان يصرفه الخلفاء قبله من بيت المال في غير وجوهه، وقد باعد الشعراء وقرب الفقراء، وحاسب أمراء بني أمية على الاموال والاقطاعات التي صارت اليهم من غير حق، ورد ما احتجنوه الى بيت المال الذي ما لبث ان امتلأ وفاض بالمال الحلال حتى «حدث يحيى بن سعد قال: بعثني عمر بن عبدالعزيز على صدقات افريقية فاقتضيتها، وطلبت فقراء نعطيها لهم، فلم نجد بها فقيرا، ولم نجد من يأخذها. وقد اغنى عمر الناس، فاشتريت بها رقابا فاعتقتهم، وولاؤهم للمسلمين.. وحدث رجل من ولد زيد بن الخطاب قال: «انما ولي عمر بن عبد العزيز سنتين ونصف فذلك ثلاثون شهرا. فما مات حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول: اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء، فما يبرح حتى يرجع بماله، يتذكر من يضعه فيهم فما يجده فيرجع بماله، قد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس». (وانظر سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٨٥، ٨٧ وفتوح مصر لابن عبد الحكم ص ٦٩، ١٢٨ والعقد الفريد ٤/٤٣٦).

د. عبد القدوس ابو صالح
الاستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

لا داعي للغضب فالامر لا يستحق ذلك

تعليقا على ما كتبه كاتبنا الكبير يوسف ادريس في زاوية «صباح الخير» العدد ٣٤٣٢ أقول له وبكل احترام:

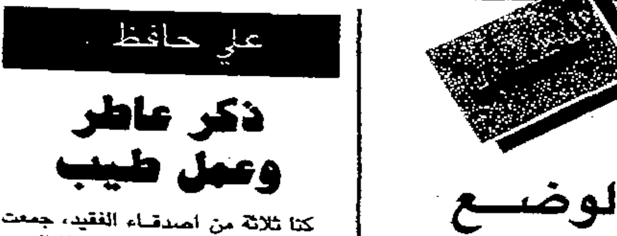
سيدي الفاضل عندما قرأت زاويتك في العدد المذكور احسست وكأنك بركان يتفجر من الغضب وفي حالة عصبية شديدة، وكان هذا واضحا من اسلوبك في الكتابة وفي الواقع احببت ان اقدم لك هذا الاقتراح او النصيحة وارجو ان لا تنزعج.

في البداية اخبرك انني متفق معك في الخطأ الذي وقع فيه المصحح ولست انت ولكن لو انك يا سيدي الفاضل قمت بالاعتذار للقارىء نيابة عن الجريدة واخبرت القارىء بكل هدوء ان هذا الخطأ ليس منك وانما من المطبعة لكان الامر انتهى بكل سهولة ويسر، أما بطريقتك التي اتبعتها وهي غضبك الشديد على القارىء الذي ارسل الخطاب فاسمح لي ان اقول لك انه لا داعي لكل هذا الغضب ليس لأن الامر لا يستحق ذلك.. لا.. ولكن لأن العمل الصحفي يحتم على الصحفي ان يكون ذا سعة صدر ودبلوماسية كبيرة وخاصة مع القراء.

وصدق الرسول الكريم اذ قال: «ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب». وهناك نقطة اخرى في مقالك أود الاشارة لها حيث انك ذكرت ان القارىء يقرأ الموضوع ليفهمه وليس لكي يصححه هجائيا، أبدا يا سيدي لماذا لا نقول ان القارىء قرأ الموضوع وفهمه - هذا اذا كان في الموضوع ما يفهم - ولكنه لاحظ بعض الاخطاء اللغوية فأراد الاشارة اليها من باب الافادة وهذا في حد ذاته لا يعتبر عيبا بل على العكس يدل على ثقافة القارىء اللغوية ودقة ملاحظته، والأجدر بنا ان لا نستصغر من ينقدنا ويبين اخطاءنا وخاصة اذا كان الناقد لا يعرف من المسؤول المباشر عن هذا الخطأ، أهو الكاتب أم المطبعة، فقط هو اشار للخطأ الواقع فعلا، والأهم من هذا كله ماذا تقصد من اقتراحك الذي ينادي بأن يستدعي رئيس التحرير ذلك القارىء كي يعمل مصححا في الجريدة، في الواقع ليس ابلغ من كتاب الله في التعبير حين بين ذلك في قوله تعالى: «يا **أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم**». وفي النهاية أقول لك سيدي الفاضل مزيدا من الصبر والتروي والله الموفق.

يوسف ادريس

راشد محمد الحموز



الوضع في اثيوبيا يحتاج الى متابعة دقيقة

ان الأزمة التي تشهدها اثيوبيا حاليا ليست جديدة بل نتيجة طبيعية نسبة لما وصلت اليه البلاد من انهيار اقتصادي سياسي، تراكمات اقتصادية وسياسية ظهرت اخيرا على شكل هزائم عسكرية وغيرها مما نتج عن مجملها تهديد مباشر على النظام الحاكم في اديس ابابا واستمراره.

الأزمة الاقتصادية لأزمة الحكومة الجديدة بدأت منذ ان تولت السلطة وبلغت ذروتها في عام ١٩٨٤م عندما اجتاح الجفاف البلاد واثر على مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية، وزاد الامر سوءا عند ظهور الجراد ليزيد من معاناة الشعب الاثيوبي وحتى على بعض المنتوجات الاساسية كالبن الذي كان يجلب لهم العملة الصعبة ليصبح مقيدا بصفقات السلاح مع الدول الشرقية.

ان معظم الدول قدمت معونات انسانية (اغاثة) متمثلة في المواد الغذائية وأدوية وخلافه، هذه المساعدات مع الاسف الشديد كانت ترسل للجيش بدلا من اغاثة المنكوبين واطعام البطون الجائعة.

في ظل هذه الظروف المعقدة والصعبة لايزال منغستو يدفع بآلاف الابرياء الى ساحات القتال... والى اي مدى... انها حقا حرب ضروس... لا يمكن معالجتها الا بحكمة وسياسة محنكة... وبالتالي اخراج الشعب الاثيوبي من المأزق.

حاليا يعاني النظام في أديس أبابا من عدم استقرار وذلك عندما تمرد عليه الجيش الموجود في الشمال كما يسمونه (اريتريا) والسؤال: لماذا تمرد الجيش وبالذات في اريتريا... الجواب واضح: استمرار الحرب في اريتريا.

ان التمرد الذي حدث اخيرا برهن للعالم عدم جدوى استمرار الجيش في مواجهة ثورة الشعب الاريتري.

ان الثورة الاريترية تناضل في ظل غياب الوعي الكامل لأطراف النزاع في هذه المنطقة، نحن نتجرع المرارة ازاء الموقف العربي غير الواضح.. البعض متفرج والبعض الآخر متردد ومتابع الوضع بحذر في الوقت الذي يذبح فيه الشعب الاريتري... لماذا لم نسمع صوتا عربيا يعلن تأييده للثورة ويشيد بانتصاراتها وحقها في تقرير المصير.

ويكفي ان نحكم على نظام اديس ابابا بأن ابعد المنظمات الانسانية التابعة للأمم المتحدة والتي كانت مشرفة على اغاثة منكوبي الجفاف والمجاعة الناتجة بسبب حالة الحرب والنار المشتعلة في ارجاء اثيوبيا - اريتريا. وطرد المنظمات الانسانية يكمن وراءه ابعاد الشهرة عن ممارسات منغستو النازية في هذه الحرب القذرة - بعد ان تحطم عسكريا امام قوة الثورة الاريترية وارادة القتال التي لن تخمد ما بقي في اريتريا مقاتل واحد.

بالرغم من كل هذه المشاكل التي يواجهها نظام اديس ابابا، الا ان المشكلة الرئيسية تكمن في الاريتريين في حد ذاتهم... الشعب الاريتري بكل قواه الوطنية مطالب ان يقف في جبهة سياسية عسكرية واحدة لأن هذه المعركة ربما يتحدد فيها مصير الحرب في اريتريا بانتصار ارادة شعبنا.

وفي الآونة الاخيرة نسمع بأن زعماء الدولتين العظميين سيناقشون مشكلة المجاعة في اثيوبيا في اجتماعهم المقبل. هذه مؤامرة جديدة من مؤامرات الدول الكبرى اذا ما نظرنا الى قضية الشعب الاريتري الذي ضم عنوة الى اثيوبيا بقرار جائر من هيئة الامم المتحدة رقم ٣٩٠/أ/٥ وتاريخ ١٩٥٠م. هذه الدول هي التي ربطت اريتريا باثيوبيا... وهي سبب كل المشاكل الاقليمية في المنطقة... فماذا نتوقع منها؟

حامد عبي

علي حافظ

ذكر عاطر وعمل طيب

كنا ثلاثة من اصدقاء الفقيد، جمعت بيننا الالفة والمحبة والمودة: الاستاذ السيد هاشم الزواوي، والاستاذ الشاعر محمود عارف، وكاتب هذه السطور. وكنا نواظب على زيارته اثناء مرضه كل يوم، او غالب الايام لنطمئن على صحته، ونشعره ان اخوانه واحباءه دائما الى جانبه. فكان لا يكلمنا بلسانه، بل يحيينا بنظرة ملؤها الحب، او ابتسامة ملؤها الود. فنمضي والوجل يخالط افئدتنا، ضارعين الى الله ان يمن عليه بالشفاء.

وفي مساء يوم السبت الماضي السابع من رمضان، هتف بي السيد الزواوي، بصوت راعش: عظم الله اجركم. فعلمت انه قد حم الفراق الدائم بيننا وبين صديق عزيز، قل ان نجد صديقا مثله. وشعرت بألم وحزن شديد.

فلقد عرفت الفقيد الجليل منذ خمس سنوات، عندما انتقلت الى جدة للاقامة فيها. وسرعان ما توثقت بيني وبينه اواصر الصداقة والمحبة، وعرفني على الزواوي والعارف، فاصبحنا نحن الاربعة وحدة لا تنفصم.

لقد جذبني السيد علي بشخصيته اللطيفة، وأدبه الجم، فأحببته وقدرته. ووجدت في صداقته راحة وأنسا، واعطاني من التقدير اكثر مما استحق. وشعرت انه اخ ودود، نبيل، صادق. وقد حببني فيه وقاره غير المتكلف، وصباحة وجهه المضيء، ولطفه الجم، وتهذيبه الناعم، وكياسته وحسن تصرفه، وصدقه وسلامة باطنه، وتواضعه ومروءته. فهو يستقبلك بالابتسامة، فلا تحس منه جفاء ولا غلظة، ولا كبرياء زائفة. فلازمت زيارته كل يوم في مكتبه في جريدة «الشرق الاوسط»، مع صديقي الجليلين الهاشم والعارف. فكان مجلسه متعة للروح، ونزهة للنفس، وراحة للفكر. فمن ذكريات تسرد، او أشعار تنشد، او حوادث تذكر، او تواريخ تجلى، يزين ذلك كله نوادر تطرب النفس. وكم حدثني رحمه الله عن ذكرياته عندما هاجر مع والده واسرته الى دمشق ايام الحرب العالمية الاولى، فسكنوا في حي العقيبة. وكنت احس في احاديثه حنينه الى دمشق، وحبه لأهلها. وكنت كثيرا ما اسجل ما اسمع في مجالسه اذا عدت الى داري، وخاصة ان هذه المجالس كان يحضرها الكثيرون من اصدقاء الفقيد ومحبيه، من اهل الفضل والعلم والادب، ومنهم الاستاذ الجليل محمد حسين زيدان. وكانت ترد في احاديثهم اخبار نادرة، وفوائد ثمينة.

في هذه المجالس اخذت اكتشف شخصية علي حافظ من جميع جوانبها. فازددت اعجابا به. اذكر اني زرته يوما وأنا مضطرب متبرم. فسألني رحمه الله عن سبب ذلك. فشكوت اليه اني بعيد عن مكتبتي وكتبي، ولا استطيع متابعة دراساتي. فقال لي: هون عليك. الأمر بسيط. هذه مكتبتي ومكتبة الجريدة تحت تصرفك. استعر منها ما تشاء لمتابعة ابحاثك. واذا لم يكن فيها ما تريد، فقد تجده عند احد الاصدقاء. ثم انشدني:

ما بين طرفة عين وانتباهتها
يغير الله من حال الى حال.

وهكذا كان. وكان هذا عونا منه لا انساه، فيه نبل ووفاء.

ولقد كان رحمه الله عظيم المروءة.



المرحوم السيد علي حافظ

شاهدته لا يرد أحدا قصده في أمر، او لجأ اليه في مشكلة طالبا مساعدته. وكنت اشعر انه يسر بقضاء حوائج الناس، او مساعدة المعسرين. وكان عف اللسان، كريم الخلق، ما سمعته يوما يغتاب احدا، او يذمه. واذا جرى في المجلس ذم لأحد، اعرض عنه، او حاول ان يجد له عذرا.

وكان حلو الحديث اذا تحدث، جيد الاصغاء اذا استمع، ذكي الفهم.

وكان من فرط أدبه وتهذيبه يصر اذا زرته انا وغيري ان يشيعنا الى باب المصعد. فكنت اخجل منه، وهو اكبر مني سنا، وارجوه ان لا يفعل. فكان يصر، ويقول: أليس للعلم حق؟ أليس للصداقة حق؟ وقد علمنا شيوخنا ان نجل العلماء ونحافظ على الاصدقاء.

وكان يدعوني احيانا الى الطعام في داره، فاذا بموائده مما يشتهى، لغناها، وتعدد الوان مآكلها، وطيب طعامها. وكان يجتمع فيها علية القوم.

وأراني ألح على ذكر هذه الصفات الانسانية والاخلاقية التي كان يتمتع بها فقيدنا الكبير، لأنها اصبحت في طريقها الى الزوال عند الكثيرين. فقد غاض الاخلاص والوفاء، وفاض النفاق والرياء.

لكن الحديث عن علي حافظ لا يتم الا بذكر جوانب اخرى من شخصيته. هي الجوانب الثقافية: الأدبية، والتاريخية، والصحفية. فقد كان تغمده الله برحمته شاعرا له قصائد حلوة. نوهت ببعضها في مقال نشرته هذه الجريدة عنوانه (شاعر سعودي يتغنى بمفاتن المغرب). وله ديوان تفرد به، لا اعرف لأي شاعر عربي مثله اسمه (أولادنا) يعكس حبه العميق للأطفال، من ابناء ذويه. وبرع في شعر المناسبات. وكذلك كان مؤرخا. وقد خص بلدته الطيبة المدينة المنورة بكتاب جيد اسمه (فصول من تاريخ المدينة المنورة). فاقترن اسمه باسمها، واصبح من مؤرخيها. وكنت تحدثت عنه ايضا في هذه الجريدة. واخيرا فقد كان رائدا كبيرا من رواد الصحافة السعودية. وكان له ولأخيه الاستاذ عثمان حافظ فضل كبير في اصدار جريدة المدينة، وفي نهضة الصحافة السعودية وانطلاقها. وهذه الجوانب الثقافية يمكن ان يؤلف فيها كتاب قائم بنفسه.

ويمكن ان يكتب عن الفقيد الكثير الكثير، وإنما هذه لمحة، تعبر عما كان يتصف به الفقيد من مكارم الاخلاق، ومحاسن الاعمال. تغمده الله برحمته وطيب ثراه.

الدكتور صلاح الدين المنجد

إعلان توضيحي وتحذير

يعلن مكتب عبدالعزيز بن حمد الفهد
للاستشارات القانونية

أن موكلتنا هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» للانجليزية بواسطة الاذاعة والتليفزيون قد انهت حسب النظام عقد وكالتها بتاريخ ١٩٨٧/٣/١م مع «مؤسسة سيد البتال للتجارة والمقاولات» لجميع منتجاتها الخاصة بتعليم اللغة الانجليزية بواسطة الوسائل السمعية والفيديو والكتب وجميع وسائل تعليم الانجليزية المتعلقة بذلك.

كما أن موكلتنا قد قامت بتعيين «دار الصحراء السعودية للنشر والتوزيع» اعتبارا من ١٩٨٧/٣/١م وكلاء وحيدين لجميع برامجها المذكورة اعلاه، إضافة إلى وكالتهم المطلقة القائمة بخصوص البرامج «فولومي» لتعليم الانجليزية بواسطة الوسائل السمعية والفيديو والكتب بموجب وكالتهم المسجلة لدى وزارة التجارة برقم ١٢٨٩ وتاريخ ١٤٠٦/٣/١٩هـ وبرامج منهج «اتبعني» الجديد بموجب وكالتهم المسجلة لدى وزارة التجارة برقم ١٣٧٨ وتاريخ ١٤٠٦/٥/٢٦هـ.

لذا فإننا نحذر كل من يتعامل بتلك البرامج او تسويقها بأي طريق ما عدا الوكيل المعتمد «دار الصحراء السعودية للنشر والتوزيع» بإننا سنقوم بملاحقته لدى الجهات المختصة حيث ان ذلك يعتبر تعديا على حقوق انتاج الـ «بي بي سي» كما نحذر من جميع البرامج المذكورة التي تسوق من قبل أي جهة أخرى غير الوكيل المعتمد «دار الصحراء السعودية للنشر والتوزيع» غير مصرح بها من قبل الـ «بي بي سي» وليست مسؤولة عن تقديم الخدمات التابعة لها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

التجربة المصرية جزء اصيل من التجربة العربية

أحسن الرئيس حسني مبارك صنعا، حين أشار الى الوضع الذي تعيشه مصر العربية، والمكانة التي تحتلها باحترام من العالم.

ولم يات هذا الوضع عبثا، بل انه جزء اصيل وعميق من تراث مصر، وحضارتها، التي يعتز الرئيس حسني مبارك بانه يصونها، ويحميها، ويتولى شرف الدفاع عنها.

إن مصر وفي ظل اوضاع عالمية، وعربية معقدة، تعيش نبضا متقدما، في السياسة والاقتصاد. ففي مجال السياسة، تبقى التجربة المصرية الديمقراطية، نموذجا عمليا يحتذى، في ظل الزوابع والاعاصير المحيطة بها. ذلك ان حرية النشر والاعلام هي التي اتاحت لمصر، ان تظل دائما بلدا مفتوحا ومثار اهتمام واسع، سواء داخل العالم العربي او خارجه، كما ان الديمقراطية التي يامل المخلصون من ابناء مصر واشقائها استمرارها وتعميقها، هذه الديمقراطية قد حمت مصر واهلها من كثير من المشكلات، والاضطرابات التي تعيشها بعض الدول العربية، او تعاني منها تحت الرماد.

والحياة الديمقراطية في مصر لا يعتبرها الرئيس حسني مبارك هي الافضل، ولكنها ولا شك تؤمن باهم ما يمكن ان تقدمه حكومة الى الانسان، وهو كرامته، وعزته، واحترامه، وكذلك المؤسسات التي تشكلها من محاكم، وصحف، وبرلمان، وحياة سياسية حرة.

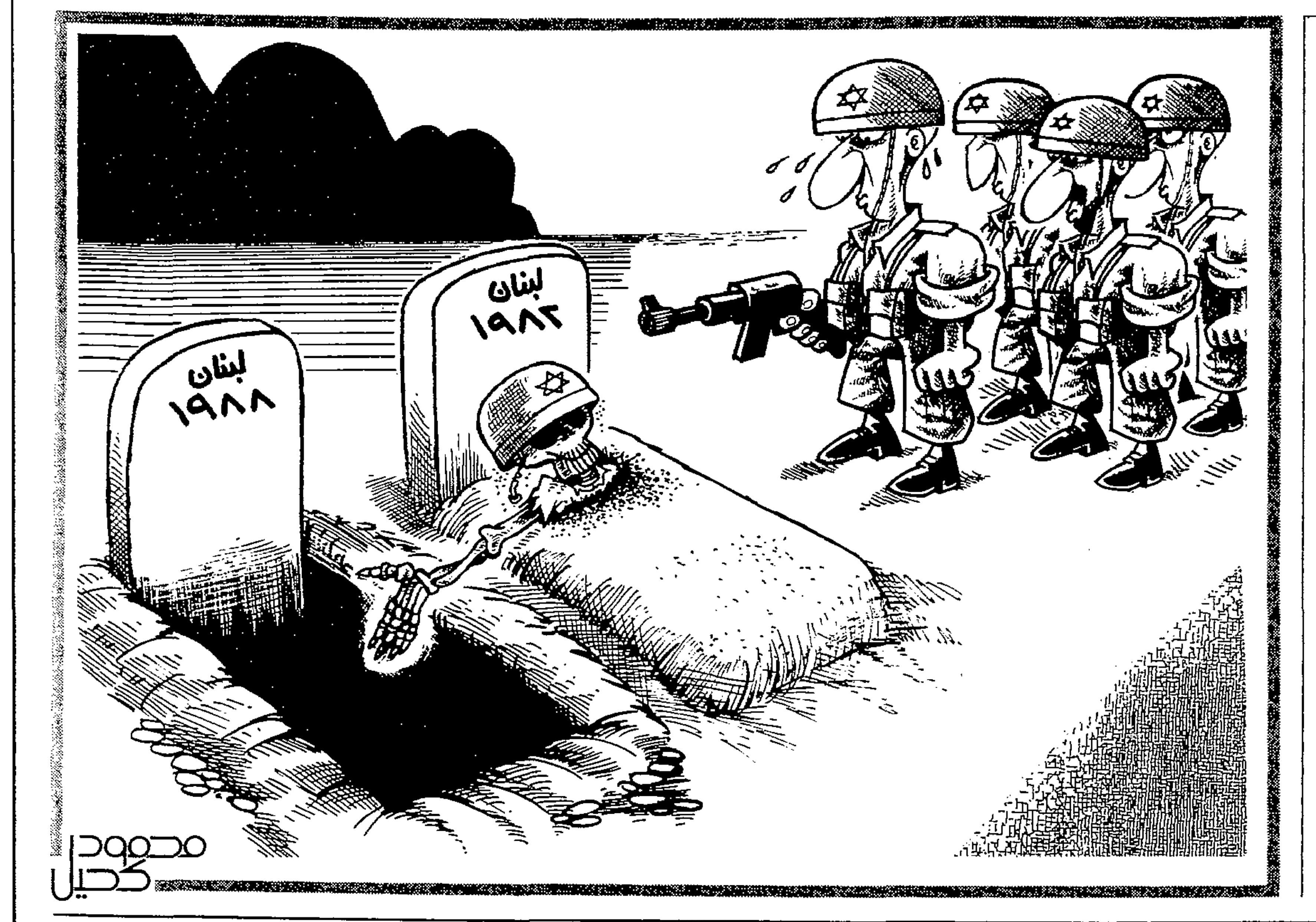
ويسود الاعتقاد بالطبع بان مظاهر الانتعاش في مصر، سوف تزداد بروزا، خاصة في مجال الاستثمار والسياحة. فالمستثمر العربي، بعد الضربات التي تلقاها في الخارج، والحالات المتعددة من ابتلاع ارباحه، واحيانا راسماله، اوجدت داخله ايمانا بضرورة العودة الى عالمه العربي، وفي بلدان مثل السعودية، ودول الخليج، ومصر، والمغرب، وهي بلدان تعيش استقرارا، وانتعاشا وحرية في التنقل والانتقال، لا مثيل لها في كثير من بلدان العالم الثالث.

يضاف الى ذلك بالطبع توفر الجو الآمن في بلد كمصر مما يجعل السائح العربي يتجه اليها، ويقضي فيها جل اجازاته.

إن هذه المظاهر الجيدة، والمتفائلة، لهي دليل على نجاح تجربة مصر، وتعمق قوتها، ومقدرتها، في مواجهة احتمالات المستقبل، والاستعداد لعبور القرن الواحد والعشرين.

لقد كان خطاب الرئيس حسني مبارك في عيد العمال متفائلا، ومملوءاً بالاشراق. وهذا ما يشجعنا، نحن بالذات، على اعتبار ما حققته مصر، رغم مصاعبها، وعقود ماضية من مشاكلها، وعقباتها، اشياء تستحق الاشادة لانها جزء اصيل ومتميز، من التجربة العربية الكبرى التي تحياها، فكيف اذا كانت من الأجزاء الايجابية؟.

«الشرق الأوسط»



الـرأي في إسـبوع

التحضير لقمة الجبارين في موسكو
«٣» خفض التسلح والعالم الثالث وإنماؤه وديونه

القرار السعودي

القرار الذي اتخذته المملكة العربية السعودية الاسبوع الماضي بتوقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية يأتي قبل انعقاد قمة الجبارين المقبلة في موسكو بأسابيع قليلة، فهو إذن ذو دلالة ومغزى نظرا الى ان الموضوع الرئيسي الذي ستعكف عليه القمة هو التسلح النووي وطرق الحد منه وخفضه.

ويتطلع العالم بأسره والعالم الثالث على وجه الخصوص الى هذه القمة وغيرها لعل التوصل الى الحد من الاسلحة والتسلح يحقق وفرا في الانفاق يمكن توجيهه الى المشروعات الانمائية التي تنتظر، والى الاعمال الانسانية التي تلح الحاجة اليها، والى جهود البحث العلمي المتطلع الى تحقيق انجازات سلمية تفيد البشرية في ميادين العلوم والفنون والطب، ناهيك عن ابسط الاحتياجات التي ماتزال مناطق واسعة في العالم تعاني من فقدانها بسبب المرض والجهل والجوع والجفاف، وتتخبط من اجل التخلص منها وهي مقيدة بتدني اسعار المواد الاولية التي تنتجها وتصدرها، ومكبلة بالديون الهائلة التي ترسف في أغلالها ولا تجد سبيلا الى تصفيتها او التخلص منها.

واذا كان القرار السعودي قد أتى ليضع على طاولة المفاوضات في القمة وثيقة جديدة تذكر الجبارين بالنوايا السلمية الحسنة التي ينبغي لهما ان يتحليا بها بالدرجة الاولى، من اجل أمن العالم وسلامته، فان هذا القرار لا بد وأن ينبه من لا يريد ان يتنبه وأن يفهم من لا يطيق ان يفهم بأن الخطر من انتشار الاسلحة النووية انما مصدره الرئيسي هو الدول الصناعية الكبرى من جهة وتلك الحفنة الباقية من الدول التي لم توقع بعد على المعاهدة وفي طليعتها اسرائيل وبعض الدول العنصرية والمتعصبة الاخرى.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان استمرار تعنت اسرائيل في رفض سلام قائم على العدل، واستمرار خطر دخول الصهيونية الى المنطقة للامساك بخناقها ومقدراتها، وتعذر عقد مؤتمر دولي بالصيغة المقبولة من العالم، كل ذلك اذا كان مقترنا بمخزون متزايد من القنابل والمتفجرات الذرية لدى اسرائيل وبموقع لها في نادي الدول المنتجة للأسلحة النووية تتضاعف اهميته يوما بعد يوم، فان المتضررين المباشرين، وهم العرب، سوف يجدون انفسهم مضطرين الى الابقاء على الانفاق المتزايد على التسلح الدفاعي، ومكرهين على خفض الانفاق على الانماء بمختلف ميادينه لكي يحافظوا ولو على الحد الادنى من وسائل مواجهة العدو المتربص العدواني، الذي يزكي لهيب التوتر والحروب في المنطقة ويقود القوى الغربية وفي طليعتها الولايات المتحدة الى مواقف تتنكر لحاجات العرب الدفاعية العسكرية ولا تلبيها، وتظاهر العداون الصهيوني على الوانه وتحميه سياسيا في المحافل الدولية وماليا وحربيا عبر مواقف الكونغرس والادارة وغيرهما.

والملاحظ في هذه الايام ان كثيرا من المؤتمرات العالمية والمحافل والندوات الفكرية قد باتت تركز على ضرورة استخدام المتوفر من خفض سباق التسلح للانفاق على الانماء العالمي، ففي الخريف الماضي انعقد ضمن اطار الامم المتحدة في نيويورك مؤتمر خاص لهذا الموضوع صدرت عنه مقررات ومواقف لا بد وانه كان لها اثر في دفع الجبارين وغيرهما الى المزيد من الاصرار على ضرورة الحد من الانفاق على الانتاج السلاحي وانتشاره والى ان يكون هذا الموضوع هو الرئيسي في مباحثات قمة موسكو. كما ان المؤتمر البرلماني الدولي الذي انعقد الشهر الماضي في غواتيمالا قد جعل هذا الموضوع مادة المناقشة الرئيسية في اعماله واصدر توصيات للحكومات وللجبارين من شأنها ان تربط بين موضوع خفض التسلح وموضوع الانفاق على الانماء وتؤكد على ذلك تعبيرا عن ارادة شعوب العالم بأسره.

جهود خفض التسلح

فمنذ الحرب العالمية الثانية، لم يكن السلام والأمن مهددين بصورة خطيرة في التاريخ كما هو حالهما خلال تلك الفترة. فلقد شهد العالم في هذه الاثناء اندلاع ما لا يقل عن مائة وخمسين حربا في شتى بقاع الارض، ذهب ضحيتها الملايين من البشر، لكن الاجهزة المختصة في الأمم المتحدة وقفت عاجزة عن ايقافها او تفاديها، ونادرا ما استطاعت ان تضع لبعضها حدا سريعا وفعالا.

اما السباق على التسلح، فلقد أخذ ابعادا باتت تهدد البشرية في المستقبل بالفناء، ووصلت الى تراكم هائل في الترسانات الحربية لأسلحة قادرة على تدمير الارض عدة عشرات من المرات !! والانتاج العالمي للاسلحة يستنزف سنويا حوالي الف مليار دولار سنويا، اي بمعدل اكثر من مليارين كل يوم. وفي الدول الغنية يخصص ربع الموازنة للانفاق العسكري، اما الدول الفقيرة، فان منها ما يخصص الثلث بل النصف، وهي تنفق على شراء الاسلحة من العملة الصعبة خمسة اضعاف ما تنفقه على استيراد المعدات الزراعية مثلا. وبصورة عامة، فقد امكن احتساب ان في العالم جنديا واحدا لكل ٤٣ من السكان بينما ليس هناك الا طبيب واحد لـ ١٠٣٠ شخص من السكان !

ويعترف الجميع ـ بما فيهم المسلحون والمتسلحون ـ بأن سباقات التسلح تتناقض مع المبادىء الرئيسية لميثاق الامم المتحدة، لاسيما تلك التي تتناول احترام سيادة الدول واستقلالها ووحدة اراضيها، ومنع اللجوء الى التهديد او استعمال القوة او التدخل في الشؤون الداخلية. ويؤكدون الى انها تتناقض مع الالتزام الذي تعهدت بموجبه كل الدول بحل مشاكلها الدولية سلميا، وعلى انها نقض صارخ لمبادىء التعايش السلمي والانفراج ورفض للتعاون والتفاهم الدوليين، وانها اخيرا لا آخرا تشكل عقبة في طريق عملية ارساء نظام اقتصادي جديد يكون اكثر عدالة واكثر مساواة.

وفي الدورة غير العادية التي عقدتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة عام ١٩٧٨ تم الاتفاق على اعتبار ان تكريس الاسلحة ـ لاسيما النووية ـ اصبح يشكل تهديدا لمستقبل البشرية بعد ان كان يظن انه حماية وضمانة له. وان الأمن والسلامة لا تؤمنهما الا عملية نزع سلاح متواصلة وبالتدريج من شأنها التوصل الى الاقلاع عن استعمال القوة في العلاقات الدولية، وهو الهدف الرئيسي الذي كانت دول العالم الثالث ومازالت تسعى اليه. ولقد أثمرت نتائج هذه الدورة مع سائر الجهود التي بذلت على الاصعدة الثنائية والجماعية من اجل تحريم بعض أنواع التجارب النووية والحد من التسلح الاستراتيجي وتشجيع عدم انتشار الاسلحة النووية. فعقدت مثلا معاهدة موسكو التي تمنع تجارب الاسلحة النووية في الجو والفضاء الخارج عن النطاق الارضي وتحت المياه. وعقدت ايضا معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية في حزيران ١٩٦٨ التي قررت المملكة العربية السعودية الانضمام اليها في الاسبوع الماضي. وفي نيسان ١٩٧٢ عقدت معاهدة تمنع تحضير وانتاج وتخزين الاسلحة البكتريولوجية او الكيماوية او السامة وتدمير الموجود منها. وفي ايار من العام نفسه عقدت معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية المعروفة باسم (سالت ١) وتبعتها في حزيران ١٩٧٩ اخرى باسم (سالت ٢). وتمخضت عن هذه الجهود ايضا معاهدات تقضي باعتبار عدد من المناطق منزوعة من السلاح النووي مثل القطب الجنوبي في كانون الاول ١٩٥٩، واميركا اللاتينية في شباط ١٩٦٧، وجنوب المحيط الهادي سنة ١٩٨٦. كما ان منظمة الوحدة الافريقية اعلنت مؤخرا ان القارة الافريقية منزوعة السلاح ايضا.

شروط النجاح

وآخر ما تم في موضوع نزع السلاح، الاتفاقية التي وقعها الجباران اثناء قمة واشنطن في ٨ كانون الاول ١٩٨٧ اي منذ ستة اشهر القاضية بازالة الصواريخ النووية القصيرة والمتوسطة المدى، وهي بانتظار موافقة الكونغرس الاميركي عليها، وسوف يكون موضوع عقد معاهدة اخرى لازالة الصواريخ والاسلحة الاستراتيجية الطويلة المدى مدار البحث الرئيسي في قمة موسكو آخر هذا الشهر.

لكن العرب وأهل العالم الثالث يريدون ان تجري المحادثات في هذا الشأن ضمن اطار يتناول عددا من المبادىء والقواعد الرئيسية التي تهم العالم بأجمعه، اي ان لا يكون هاجس القمة طمأنة أوروبا الغربية فقط ولو نظريا، باعتبار انها باتت تتخوف على سلامتها من زوال الاسلحة المتوسطة والقصيرة المدى من على اراضيها وتخومها، بل يجب ان تشمل تلك المبادىء نقاطا اخرى اهمها ثلاث :

اولا ـ ان تشارك في المفاوضات التي ستنجم عن تفاهم الجبارين في موسكو ـ اذا حصل تفاهم ـ كل شعوب العالم، لأن لهذه الحق بذلك كلما كان لأي اتفاق مقبل امر مباشر على السلامة والأمن الخاصين بكل شعب ودولة، فمثلا لا يمكن لشعوب المنطقة العربية ان تحس بالأمان وفي خاصرتها اسرائيل دولة نووية تكدس الاسلحة النووية، فيجب على الجبارين في اي اتفاق يعقدانه منذ اليوم، ان يضمنا جزءا يقضي بتدمير الاسلحة عند مثل هذه الدول وتحريم مواصلة انتاجها، او اعتبار منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط والخليج منزوعة السلاح النووي بمعاهدة مماثلة لما سبق ان ذكرنا وفرض عقوبات صارمة على كل دولة مخالفة.

ثانيا ـ ضرورة التحضير لخفض جسيم في الاسلحة والقوى المسلحة حتى يصل الى حد متدن معقول وعادل ومتوازن وخاضع وقابل للاشراف والمراقبة، بحيث يصبح حق كل دولة في الأمن والسلامة مضمونا، وأن لا تتمكن مجموعة من الدول او دولة واحدة ان تستفيد من اختلال التوازن في التسلح فتفرض ارادتها السياسية والاقتصادية، بل وتحقق احلامها التوسعية، كما هو الحال بالنسبة لاسرائيل. فالتوازن الستراتيجي في مناطق العالم امر حيوي وجوهري لا مفر لقمم الجبارين من التعرض له عاجلا او آجلا، لأن اختلال التوازن الاستراتيجي هو الذي يهدد السلام العالمي، وهو الذي يبقي على السلامة الشخصية والوطنية مهتزة والانفاق على السلاح والتسلح متزايدا مع اضطراد التوتر من جهة ودوام الظلم والعدوان من جهة اخرى. وهو الذي يزيد من مشروعية حركات وحروب التحرير الشعبية والاعمال الفدائية التي يسميها الظالمون ارهابا والتي نشاهد الانتفاضة الفلسطينية آخر آياتها.

ثالثا ـ ضرورة اطلاق المتوفر من نفقات خفض التسلح لمصلحة الانماء الاقتصادي والاجتماعي في العالم ولاسيما في العالم النامي (او المتخلف اذا اردنا الصراحة) اي العالم الثالث. فاذا كان الافراط في انتاج السلاح قد تولدت عنه اجواء انعدام الثقة بين الدول الكبرى المنتجة ـ كما سبق ان ذكرنا في الحلقة الاولى من هذه السلسلة الثلاثية ـ الا ان الاسوأ من ذلك هو ان اقتران تكاثف كميات السلاح مع التخلف والفقر من شأنه ان يجعل هذه الاجواء من انعدام الثقة عبارة عن برميل بارود ضخم متفجر لا يبقي ولا يذر، بل يدفن السلام والأمن الدوليين الى غير رجعة، ذلك لأن نقمة الفقر لا يمكن كبحها، وعصيان الشعوب المنتجة للمواد الاولية لا بد وأن يؤدي يوما الى انهيار في البنية الاقتصادية والتكنولوجية للدول الغنية الصناعية، فتأتي آثار ذلك رهيبة عليها اكثر اضعافا من الآثار التي سيعاني منها العالم الثالث، وبذلك تكون ثورة الجنوب على الشمال قد بدأت، وهي من النوع الذي لا ينفع فيه اي سلاح، سواء كان نوويا أم تقليديا.

ومعلوم ان ابرز هموم العالم الثالث من الناحية الاقتصادية اثنان :

اولهما عدم الثبات في الاسعار العالمية للمواد الاولية التي ينتجها. فهي في قبضة المتحكمين بالاسواق في الدول الصناعية الغنية، واذا كانت الدول المنتجة والمصدرة للنفط تمر في كثير من الاحيان بفترات قاسية تفقد فيها زمام التحكم بالاسعار، كما هو حاصل في الوقت الحاضر، مما اضطرها الى طلب التعاون مع دول صناعية شمالية تنتج النفط ايضا ولكنها خارج منظمة «الاوبك»، فما قولك بدول العالم الثالث التي تنتج محصولات ومعادن اخرى وليس عندها الموقع العالمي ولا الامكانات المالية لتثبيت اقدامها في الاسواق، ولو حتى الاشتراك في تحديد الاسعار ! وهذه الامكانات يمكن ان تقدمها الدول الكبرى المنتجة للسلاح والتي يتعين عليها عندما تخفض تسلحها ان توجه جزءا من الفائض المالي من هذا الخفض الى مساعدة الدول النامية على تعزيز قدراتها الانتاجية لثرواتها المرتكزة في مجملها على منتجات المواد الاولية وذلك بقصد رفع الاسعار وتثبيتها، وهي الطريقة المثلى للمساعدة، وهي افضل بكثير من المساعدات النقدية التي يمكن ان تقدم للحكومات من دون رقابة او مراجعة.

اما الهم الثاني فهو المبالغ الطائلة من الديون المترتبة على عدد وافر من دول العالم الثالث، مما يشل نشاطها الاقتصادي، ويبتلع جزءا وافرا من الموازنات من اجل تسديدها على حساب البرامج الانمائية الحاضرة والجاهزة، ويحمل المصارف العالمية على رفض كل طلب تتقدم به تلك الدول النامية من اجل تمويل مشروعاتها، فيزيد الطين بلة مع مرور الوقت، فتتفاقم الحالة ويزيد الفقر وتتضاعف النقمة وتتراكم الديون، فلا يستفيد من ذلك لا الدائن ولا المدين، فاذا اقدمت الدول الكبرى المنتجة للسلاح على توجيه الوفر الذي سيترتب على خفض التسلح الى تسديد هذه الديون بصورة غير مباشرة عن طريق نقلها الى مؤسسات مالية ومصرفية تتصرف هي بالأمر وتتفاوض مع الدول المدينة على تسويات معينة فان هذا من شأنه ان يعيد الى هذه الدول بعض الانتعاش، وان يخرج المشروعات الانمائية المفيدة من الادراج مرة اخرى.

يقال ان مجموع الديون التي ترسف في اغلالها دول العالم الثالث لا يتعدى سبعمائة الى ثمانمائة مليار دولار، فاذا امعنا النظر في هذا الرقم لوجدنا ان الدول الكبرى يمكنها ان تسددها اذا توقفت سنة واحدة عن انتاج الاسلحة !!

طبيعي ان مثل هذا الاقتراح افتراضي ووهمي ورمزي، لكنه يدل على ان اراحة العالم الثالث من الديون امر ليس مستحيلا اذا ما قررت الدول الصناعية الكبرى تولي هذا الامر، وذلك بتوجيه جزء من نفقات التسلح اليه.

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

اسرائيل تشتري الاطفال !

قصة من اغرب ما يكون !

الخبر سمعته في برنامج من برامج الاذاعة البريطانية الموجهة باللغة العربية تحديدا يوم الخميس ٢٨ ابريل الماضي.

كان الموضوع عن تجارة الاطفال في العالم الثالث. وقال البرنامج ان اكثر بلد تنتشر فيه هذه الظاهرة هي البرازيل حيث يوجد ثلاثمائة طفل بلا عائلات !

ثم قالت ان تجارة الرقيق هذه تقوم بها عصابات قوية مالا وسلاحا ونفوذا، وانها «تصدر» الاطفال البرازيليين الى انحاء العالم، حيث يوجد اغنياء حرموا الولد يشترون هؤلاء الاطفال. وان التركيز لذلك على الاطفال ذوي البشرة الفاتحة اللون، لأن شراءه اسهل، وبثمن اكبر في العالم المتمدن....

واذا بالبرنامج يقول : ان من ابرز الدول التي تشتري الاطفال من البرازيل دولة اسرائيل !

مع ان عدد سكانها قليل جدا لا يصل الى نصف عدد سكان مدينة كبيرة وليس فيها اصحاب ملايين كثيرون.

ثم اضاف قائلا انه يقدر ان اسرائيل اشترت في آخر سنة (واحدة) الفي طفل برازيلي !

و ٢٠٠٠ طفل في دولة عدد سكانها اربعة ملايين معناه طفل برازيلي لكل ٢٠٠٠ من السكان !

وهي نسبة عالية جدا ! ولا اظن ان نسبة العقم وعدم الانجاب مرتفعة هذا الارتفاع، ولا بد ان ثمة منظمات تعمل على زيادة عدد السكان بكل الوسائل، بما فيها شراء الاطفال اللقطاء وتنشئتهم في بيوت وكيبوتزات اسرائيلية !

المكاتب

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

الرياضة المغربية

الدوري الكروي :

البيضاوي انفرد بالصدارة ومنافسات الأسبوع العشرين تبدأ اليوم

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» : من سعيد ابو صلاح الدين :

انفرد فريق الوداد البيضاوي من جديد بصدارة الترتيب بعد فوزه بملعبه في مباريات الاسبوع التاسع عشر على النهضة السطاتية أحدى فرق مؤخرة الترتيب، وبعد انهزام منافسه فريق الاتحاد القاسمي خارج ملعبه امام الجيش الملكي بثلاثة اهداف لواحد.

فوز الوداد البيضاوي الصغير الذي حققه على النهضة السطاتية بهدفين لواحد اعاد الثقة ثانية الى نفوس جماهيره رغم انفراده بالزعامة مؤقتا بفارق نقطة واحدة عن مجموعة من المنافسين تضم اربعة فرق، في انتظار اجراء المباريات المؤجلة التي ينتظر ان تقلب موازين بطولة الدوري لفائدة الفرق القوية كالجيش الملكي الذي بدأ جذب الانتباه اليه، بعد فوزه في مباراته المؤجلة الأولى «الاسبوع الخامس عشر» على الاتحاد القاسمي في مباريات هذا الاسبوع بثلاثة اهداف لواحد.

واذا كانت كل نتائج مباريات الاسبوع التاسع عشر منتظرة ولم تتمكن بعض الفرق من احداث المفاجأة خارج ملاعبها، فقد استطاع فريق هلال الناظور من استغلال تدهور مستوى فريق المولودية الوجدية وفاز عليه في مباراة تقليدية في وجدة بثلاثة اهداف لصفر، حيث تمكن بهذا الانتصار من احتلال مرتبة ضمن مجموعة المنافسة، في الوقت ذاته زادت وضعية المولودية الوجدية تأزما في المركز الأخير.

النتائج :

- اتحاد طنجة ٢ ـ شباب المحمدية صفر.
- الوداد البيضاوي ٢ ـ النهضة السطاتية ١.
- المغرب الفاسي ١ ـ الفتح الرباطي صفر.
- الكوكب المراكشي ٢ ـ القوات المساعدة ٢.
- المولودية الوجدية ٢ ـ هلال الناضور ٣.
- جمعية الحليب ١ ـ حسنية اغادير ١.
- الجيش الملكي ٣ ـ الاتحاد القاسمي ١.
- اولمبيكا خريبكة ١ ـ النادي القنيطري صفر.
- اتحاد المحمدية والرجاء البيضاوي (تأجلت).

وعلى ضوء هذه النتائج بات الترتيب على النحو التالي :

١) الوداد البيضاوي ٤٢ نقطة.
٢) اتحاد طنجة والقوات المساعدة وهلال الناضور والاتحاد القاسمي ٤١ نقطة.
٦) الكوكب المراكشي ٤٠ نقطة.
٧) الرجاء البيضاوي والمغرب الفاسي ٣٩ نقطة.
٩) اولمبيكا خريبكة والفتح الرباطي ٣٨ نقطة.
١١) الجيش الملكي وحسنية اكادير ٣٧ نقطة.
١٣ ـ النادي القنيطري ٣٦ نقطة.
١٤) جمعية الحليب ٣٥ نقطة.
١٥) النهضة السطاتية ٣٢ نقطة.
١٦) اتحاد المحمدية وشباب المحمدية ٣١ نقطة.
١٨) المولودية الوجدية ٢٩ نقطة.

الجيش الملكي له مباراتان مؤجلتان ولكل من حسنية اغادير والقوات المساعدة والرجاء البيضاوي واتحاد المحمدية والكوكب المراكشي والنهضة السطاتية مباراة مؤجلة.



لقطة من مباراة الفتح ـ القوات المساعدة

اخبار قصيرة

● ستجرى للدولي المغربي حسن موحد لاعب فريق الرجاء البيضاوي والمنتخب المغربي عملية جراحية ثانية على انفه، بعد شعوره بضيق في التنفس وكان حسن موحد قد أصيب في المنافسات النهائية لكأس افريقيا للأمم التي أقيمت اخيرا في المغرب خلال مباراة نصف النهائي بين المغرب والكاميرون، ويتوقع ان يتغيب حسن موحد عن ملاعب الكرة ثلاثة اشهر تقريبا.

● استعدادا للمشاركة في الدورة الدولية لكرة القدم التي ستقام في مدينة تولوز في فرنسا، سيدخل المنتخب المغربي للأمل معسكرا تدريبيا يوم الاثنين المقبل تحت اشراف عبد الله الانطاكي (مالقة) مدير المنتخبات المغربية.

٩ مباريات اليوم

وستجري اليوم الأربعاء مباريات الاسبوع العشرين وفق البرنامج الذي أعده الاتحاد المغربي بعد اختتام منافسات كأس افريقيا للأمم، والتي تسببت في تأخير مباريات الدوري.

ومما لا ريب فيه ان مباريات هذا الاسبوع ستشهد صراعا قويا ومثيرا خاصة بين فرق الطليعة التي ستسعى خلال هذه المباريات لربح نقاط جديدة تمكنها من الحفاظ على مواقعها.

وأبرز مباريات الاسبوع العشرين اللقاء الذي سيجري في الرباط بين فريق الفتح الرباطي الذي يبحث بجدية عن منفذ يوصله الى الصدارة والمتزعم الوداد البيضاوي الذي سيجند كل طاقاته خلال هذا اللقاء للخروج بنتيجة ايجابية يحافظ بها على مركزه خاصة بعد عودة حارسه خليل عزمي من فرنسا والذي سيكون له خير سند في هذه المباراة.

وهناك اللقاء الذي سيدور بين فريق اتحاد المحمدية الذي يركن في المراتب المهددة وفريق اتحاد طنجة الذي يحتل المرتبة الثانية، واذا كانت حظوظ فريق اتحاد طنجة تبدو كبيرة للفوز بالمباراة اذا تجند بقوة لذلك فان رغبة اتحاد المحمدية ستكون اقوى في الانتصار الذي سيجعله يتنفس الصعداء والتطلع نحو الهروب من شبح الهبوط.

وبعد هذا اللقاء هناك لقاء آخر يكتسي طابعا خاصا سيدور في القنيطرة بين الجيش الملكي والنادي القنيطري، فلقاءات الجيش والنادي القنيطري تعرف دائما حدة وتنافسا مثيرين لكن يبدو ان الأمر هذا الموسم يختلف عن المواسم السابقة. بعد تدني مستوى الفريق القنيطري في الأسابيع الأخيرة، الشيء الذي يجعل كفة الجيش راجحة خاصة وانه ابدى استعدادا كبيرا في المباريات الأخيرة للفوز باللقب من جديد.

وفيما يلي بيان بمباريات اليوم :

البرنامج:

اتحاد المحمدية ـ اتحاد طنجة.
الرجاء البيضاوي ـ اولمبيكا خريبكة.
النادي القنيطري ـ الجيش الملكي.
الاتحاد الفاسي ـ جميعة الحليب.
حسنية اغادير ـ المولودية الوجدية.
هلال الناضور ـ الكوكب المراكشي.
القوات المساعدة ـ المغرب الفاسي.
الفتح الرباطي ـ الوداد البيضاوي.
النهضة السطاتية ـ شباب المحمدية.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

عموديا :

١ ـ طلب راي محامي في قضية قانونية.
٢ ـ لوم ـ صعب المذاق.
٣ ـ معطي (معكوسة) ـ نمام.
٤ ـ عاصمة اسيوية ـ قبيلة عربية (معكوسة).
٥ ـ قنابل محرقة ـ حرف نصب.
٦ ـ مدينة ايطالية.
٧ ـ حاجة ـ من النحل.
٨ ـ فريق كرة قدم امريكي.
٩ ـ شركة بترول ـ واحة في ابوظبي للتعريف.

(معكوسة).
العليا.
١ ـ دولة اوروبية.
٢ ـ ظرف مكان ـ رفس.
٢ ـ تتابع وتتالي ـ نهر ايطالي.
٤ ـ بلدة لبنانية ـ لباس.
٥ ـ متشابهان ـ معضلة (معكوسة).
٦ ـ مرض صدري ـ تخيلات كاذبة (معكوسة).
٧ ـ علامة جبرية ـ دبوس (مبعثرة).
٨ ـ نزهة.
٩ ـ شهر ميلادي (معكوسة) ـ

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ن	■	ي	م	ي	س	ب	ل	ا	١
ب	ا	ل	ر	د	■	ن	ب	ل	٢
ا	ت	■	ق	ن	■	ي	■	ق	٣
ر	م	ل	■	ا	ل	■	ر	ل	٤
ك	■	ا	و	غ	ا	ن	ا	م	٥
ل	■	ع	■	■	لا	ا	ك	و	٦
ة	د	ر	ب	ل	ا	ع	ه	ن	٧
■	م	ت	ه	ا	■	ر	ن	■	٨
م	ع	■	و	ك	ا	م	ا	ب	٩

الكلمة الضائعة

منطقة ضيق تعديل
تجارة صحافة فكر
حقول مواد ريح
مصادر اغلاق شمال
لون عنب هادي
مفضل ضجة عقد
خل

ا	م	و	ا	د	ا	ب	ة	ل
غ	د	غ	س	و	م	س	ص	و
ل	ق	ل	ر	ص	ا	ف	ح	ن
ا	ع	ك	ا	ج	و	ل	ا	ي
ق	ح	د	ت	ة	ل	س	ف	د
ع	س	و	ل	م	ق	و	ة	ا
ن	ل	ا	ف	ا	ة	ط	ق	ه
ب	م	ض	ق	ي	ش	ج	ن	ح
ش	ل	ت	ع	د	ك	ل	ض	م

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: مدينة برازيلية

الحل السابق: سانتياجو

الرياضة المصرية

منتخب اليد يبدأ تدريباته اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

يبدأ المنتخب الأول لكرة اليد تدريباته اليوم (الاربعاء) في نادي الزمالك استعدادا لخوض عدد من المباريات الودية الدولية.

وقد عقدت لجنة المنتخبات اجتماعا هاما امس لبحث الدعوات التي تلقاها الاتحاد من تركيا وايطاليا والعراق وبطولة كأس فلسطين. وقال حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد انه سوف يقام حفل ختام الموسم الرياضي لكرة اليد يوم ١٠ مايو (ايار) الجاري، حيث سيقام حفل افطار يتم خلاله توزيع الجوائز والكؤوس على الفرق واللاعبين امام منتخب الناشئين فيتدرب كل يوم خميس وذلك حتى يوم ١٥ مايو ثم يكون التدريب يوميا استعدادا لبطولة افريقيا التي ستقام في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل والتي لم يتحدد مكان اقامتها بعد، أما بالنسبة للمنتخب الأول فسوف يشترك في اول بطولة له في شهر فبراير (شباط) المقبل في فرنسا حيث سيشارك في بطولة العالم.

وبالنسبة لمشكلة مدير الاتحاد اللواء كمال رضوان قال حسن مصطفى انه منذ ثلاثة اشهر طلبوا مكافآت للعاملين بالاتحاد وتم تشكيل اللجنة التي اتخذت قرارا باقالة كمال رضوان من منصبه بسبب كسله ولكننا ارجأنا ذلك القرار حتى يعود سكرتير عام الاتحاد من الخارج وكل ما تردد لا اساس له من الصحة لأن كمال رضوان مجرد موظف في الاتحاد ولا يملك أي سلطة لرفض تنفيذ اي قرار.

الاتحاد السكندري يستشهد بالفيديو لاثبات انذار طاهر ابو زيد في مباراة الزمالك

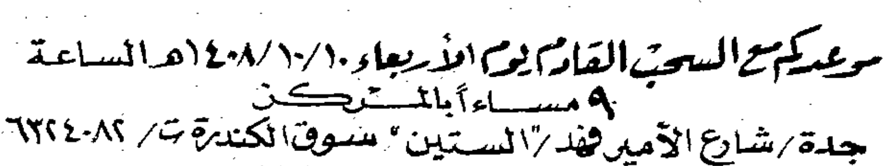
● تقدم عبد الله على حسن رئيس نادي الاتحاد السكندري بشريط فيديو لمباراة الزمالك والأهلي بالدور الأول والتي انتهت بالتعادل ١/١ الى اتحاد الكرة وبرفقته احتجاج نادي الاتحاد على اشتراك طاهر ابو زيد لاعب الأهلي في مباراة الاتحاد والأهلي الأخيرة التي انتهت بفوز الأهلي ٢/صفر.. يستند نادي الاتحاد في احتجاجه الى ان طاهر حصل على الانذار الأول في مباراة الزمالك والانذار الثاني في مباراة الترسانة بالدور الثاني وبذلك يكون اشتراكه امام الاتحاد باطلا وتحتسب نتيجة المباراة لصالح نادي الاتحاد.

يقوم اتحاد الكرة بالتحقيق في الواقعة حيث ثبت ان ورقة التسجيل لحكم مباراة الزمالك والأهلي وهو فرنسي الجنسية كان مدونا بها اسم طاهر ابو زيد في خانة الانذارات وتم كشط اسمه وتدوين اسم علاء ميهوب بدلا منه.

لقطة من مباراة الأهلي والزمالك

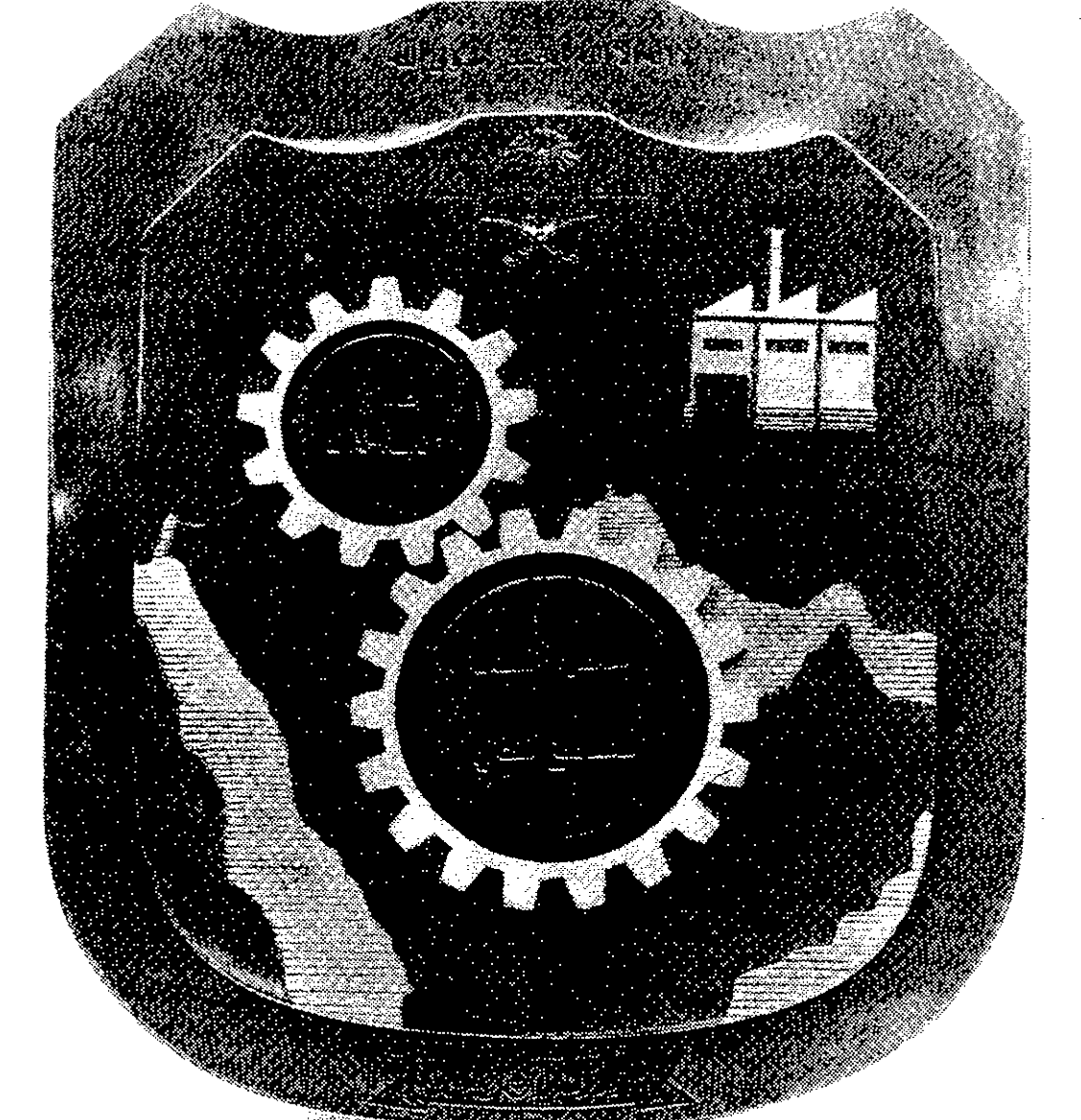






شكرًا لخادم الحرمين الشريفين
من ابنائه العاملين بشركة الكابلات السعودية
لفوزهم بجائزة الملك للمصنع المثالي

في عام ١٤٠٧ هـ
شرفتمونا بزيارتكم الميمونة
وفي عام ١٤٠٨ هـ
ساندتمونا لتحويل شركتنا
إلى شركة مساهمة.



لنقطف ثمار النجاح
بفوزنا بالمركز الأول
لجائزة الملك
للمصنع المثالي

شركة الكابلات السعودية نحن على العهد .. نعمل تحت رعايتكم اليوم .. من أجل غدٍ أفضل

الحلقة ٣

الحماية كانت أخف ضرراً على المغرب من الاحتلال حتى لا تندمج البلاد في شخصية المحتل وكيانه

المغرب تحت الحماية الفرنسية

وبعد المؤامرات الدولية المشار إليها فيما سلف أخذت الدول الاوروبية الطامعة في اقتسام الاراضي الافريقية عامة والمغرب خاصة تبرم اتفاقيات ثنائية لتوزيع الاسلاب في غيبة المعنيين بالأمر. وهكذا أبرمت فرنسا وانجلترا الاتفاق الودي سنة ١٩٠٤. وبمقتضاه اطلقت فرنسا اليد لانجلترا في بسط حمايتها على مصر مقابل تخلي انجلترا لفرنسا عن اطماعها في المغرب. وأبرمت فرنسا يوم رابع نونبر (تشرين الثاني) ١٩١١ اتفاقية مع المانيا التي كانت ضمن الدول الطامعة في المغرب تنازلت فيها فرنسا لالمانيا عن مطمعها في الكونغو مقابل تنازل المانيا عن مطالبتها بجزء من المغرب كذلك. وتم الاتفاق ايضا بين فرنسا التي تنازلت عن ليبيا وبين ايطاليا التي سلمت لفرنسا بالمغرب، وأمضت فرنسا واسبانيا عدة اتفاقيات سرية وعلنية وافقت فرنسا بمقتضاها على وضع منطقة الريف في الشمال وإفني وطرفاية في الجنوب تحت نفوذ اسبانيا. أما طنجة فقد أعلنت منطقة دولية.

وبينما كانت فرنسا تؤمن ظهرها للتوغل في ارض المغرب باستصدارها الموافقة الدولية في عملية صفقة رابحة، تقدمت بوارجها الحربية من ميناء تولون الفرنسي الى ميناء الدار البيضاء لتقصفه يوم سابع من غشت (أب) سنة ١٩٠٧ وتوطىء السبيل لتوغل الجيوش الفرنسية في هذه الناحية من المغرب في عملية تطويق العاصمة فاس، التي كانت تستهدفها فيالق فرنسية أخرى قدمت من الجزائر واجتازت الحدود الشرقية الى ان دخلت مدينة وجدة في نفس السنة.

وعندما احكمت فرنسا هكذا الطوق دوليا على عنق المغرب وحاصر الجيش الفرنسي عاصمة فاس حيث كان يقيم السلطان عبد الحفيظ دقت بالنسبة لفرنسا ساعة الحسم، فعرضت على السلطان ان يربط مصير المغرب بها بالامضاء على عقد حماية نقلت بعض مقتضياته من اتفاقية باردو التي امضاها باي تونس مع فرنسا سنة ١٨٨١ وبسطت بمقتضاها فرنسا حمايتها على تونس.

ولقد حاول السلطان ان يرفض العرض الفرنسي، وتلكأ طويلا في قبوله مهددا فرنسا بتفضيله التخلي عن العرش إن هي انتزعت منه بالقوة الامضاء، وطال أمد الحوار بينه وبين مبعوث الحكومة الفرنسية السفير رينيو (Regnault) الذي كان مفوضا للامضاء على العقد باسم فرنسا. وكان السلطان يعترض على عقد الحماية المقترح بأنه يتناق مع مقررات آخر مؤتمر دولي انعقد حول مصير المغرب بالجزيرة الخضراء سنة ١٩٠٦ وقرر استقلال السلطان، ووحدة تراب المغرب، والحرية الاقتصادية للدول، أو ما سمي بالباب المفتوح.

ولا يستطيع مؤرخ أن يجزم بأن السلطان امضى فعلا على العقد، فطيلة عهد الحماية الفرنسية الذي امتد ما يقرب من خمسين سنة، لم يعثر المغرب على الوثيقة الرسمية الممضاة، و «الكي دورسي» ظل لا يعلن الا عن النص الفرنسي للعقد، ولا يتصور ان يكون السلطان قد امضى عليه، كما لا يتصور ان لا يكون للعقد إلا نص فرنسي، بينما لغة المغرب ظلت اللغة العربية وحدها.

وإذا صح أن السلطان قد أمضى العقد في النهاية يوم ٣٠ مارس (اذار) ١٩١٢ فإنه قد يكون قد اعتبر ان ذلك العقد يحتفظ للمغرب بوضعيته القانونية الدولية وان كان يضعف من سيادته الخارجية، ما دام لا يعطي لفرنسا الا حق التصرف باسمه في ميداني الدفاع الوطني والديبلوماسية، حتى لقد قيل عن المقيم العام الفرنسي الذي اصبح يمارس باسم السلطان الديبلوماسية الخارجية انه وزير خارجية المغرب.

ان الحماية ـ بمفهومها القانوني الدولي ـ عقد بين دولتين تظل الدولة المحمية بمقتضاه تمارس سيادتها الداخلية، وتقر تشريعاتها وتنظيماتها بارادتها السياسية، ولا تعتبر مستعمرة فاقدة ذاتيتها القانونية، بل ترتبط الدولتان الحامية والمحمية بقواعد القانون الدولي العام.

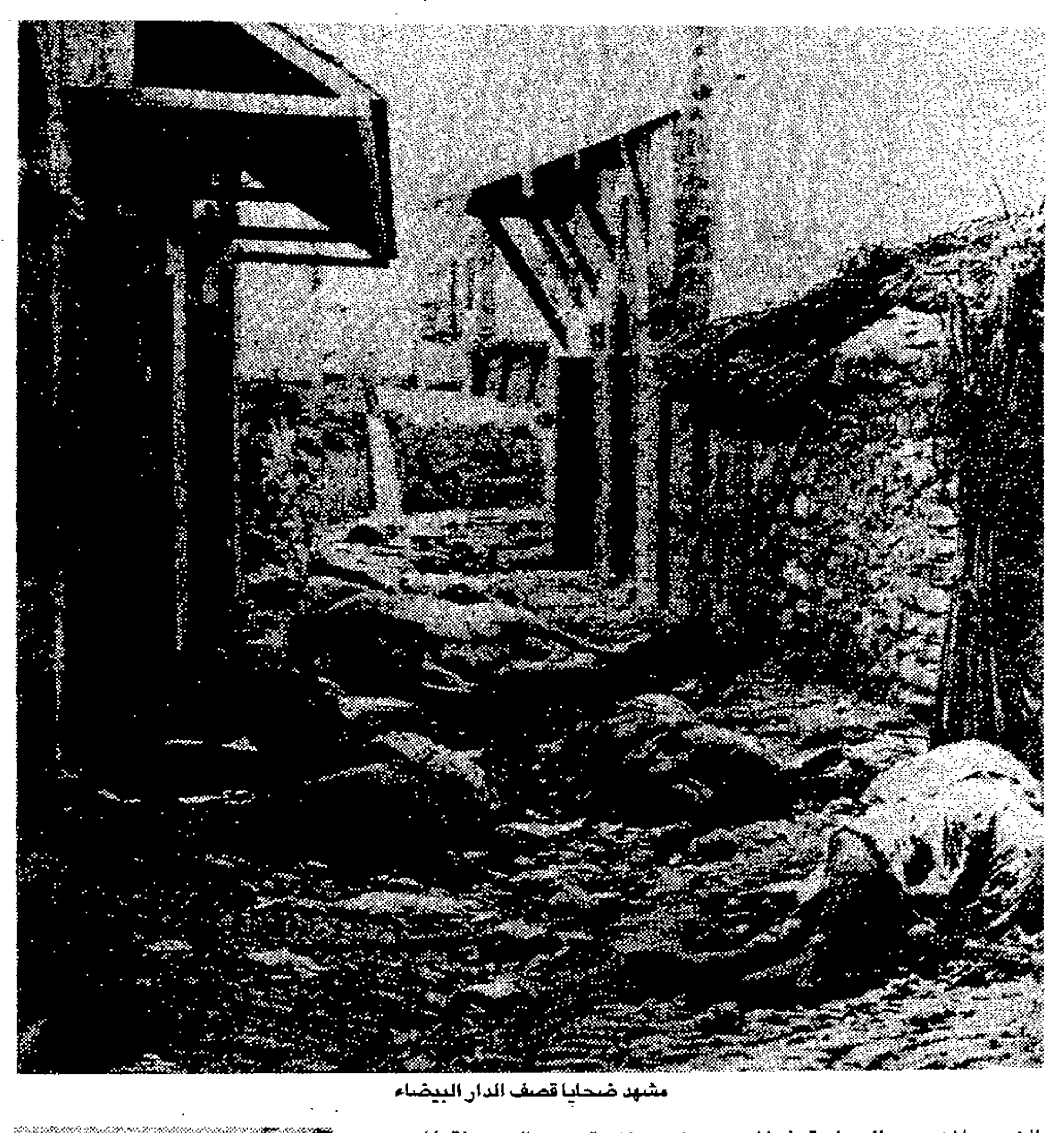
ان الحماية كانت في الظروف التي اشرنا اليها أخف الضررين، إذ كانت البديل عن الاحتلال وادماج المغرب في شخصية المحتل وكيانه، وهو المصير الذي عانت منه الجزائر طيلة ما ينيف على قرن وربع حيث اعلنت فرنسا بارادتها ان الجزائر ثلاث مقاطعات فرنسية لا تتجزأ عن التراب الفرنسي، وطبقت عليها القوانين والتشريعات الفرنسية الصادرة عن البرلمان الفرنسي، ولم تعد لها حكومة وطنية.

ولم يكن في مقدرة السلطان عبد الحفيظ ان يصد الهجمة الفرنسية عليه، ولا ان يفاوض مفاوضة الند للند، إذ لم يكن يعترض على الحماية من مركز القوة، خصوصا وفرنسا قد عزلت النظام المغربي دوليا، وطوقت عاصمته عسكريا، وأثارت الاضطرابات والفتن فيه داخليا.

وبعد نهاية المفاوضات لم يجد السلطان مخرجا له أمام رفض الشعب المغربي للحماية في المدن والقرى والجبال إلا ان يتنازل عن العرش معلنا في تصريح بطولي: «لقد جئت الى العرش سلطان الاستقلال، ولا أرضى ان اصبح سلطان الحماية».

لقد كتبت جريدة «لوطان» الفرنسية عن هذه الملحمة التاريخية مقالا يشخص فيه وقائع جو المساومة الذي تم فيه الاعلان عن توقيع السلطان لعقد الحماية مما جاء فيه:

«لقد امتنع السلطان عن امضاء العقد، وصرخ في وجه السفير رينيو: «ابحثوا عن سلطان آخر يمضي معكم عليه» وكان بادي الغضب، فحاول السفير تسكين غضبه دون جدوى. وأثناء المفاوضات كان السلطان يستوضح مخاطبه الفرنسي عن المادة الواردة في العقد التي تأذن لفرنسا باتخاذ التدابير العسكرية التي تستلزم وضعية المغرب المضطربة اتخاذها. وتزيد الصحيفة «لوطان» قائلة: كما ان السلطان طالب بأن تعطي فرنسا ضمانات صارمة لاحترام التعاليم الاسلامية، وتقاليد دولة المغرب المرعية». وختمت مقالها بالعبارة التالية: «لقد كانت معاهدة فاس بتاريخ ٣٠ مارس ١٩١٢ أخطر معاهدة يوقع عليها السلطان وهو يشخص سيادة المغرب الكاملة، وكانت آخر ما وقعه».


مشهد ضحايا قصف الدار البيضاء

السلطان يستخلص النتائج

كان السلطان عبد الحفيظ يدرك ان شعبه غير راض عن الواقع الفرنسي المفروض الذي لم يملك هو مقاومته، خاصة وهو مقيد ببيعة صيغت في شكل عقد دستوري تلقي عليه التزامات، فهي تلزمه «ان يسعى جهده في رفع ما أضر بالرعايا من الشروط الحادثة في الخزيرات (اشارة الى مؤتمر الجزيرة المنعقد سنة ١٩٠٦) حيث لم توافق الأمة عليها، ولا سلمتها، ولا رضيت بأمانة من كان يباشرها، ولا علمت بتسليم شيء منها، وأن يعمل جهده في استرجاع الجهات المأخوذة من الحدود المغربية، وأن يباشر اخراج الجيش المحتل من وجدة والدار البيضاء، ويزين صحيفته الطاهرة بحسنة استخلاصهما، وان يستخير الله في تطهير رعيته من دنس الحمايات، والتنزه عن اتباع اشارة الاجانب في امور الامة. وإذا عرض ما يوجب مفاوضة مع الاجانب فلا يبرم أمرا إلا بعد الرجوع للأمة حتى يقع الرضى منها بما لا يقدح في دينها أو عوائدها أو استقلال سلطانها».

لذا ظل السلطان عبد الحفيظ في الفترة الحرجة الفاصلة بين موعدي الاعلان عن الحماية الفرنسية والتنازل عن العرش يعاني من شعور الحسرة. ويعمل للخروج من المأزق الذي حبس مكرها فيه.

قيل انه حاول مرارا التسلل من قصره مخططا لشن مقاومة مسلحة بجبال الاطلس، وأنه اصطدم دائما بالارصاد والعيون التي وضعتها سلطات الحماية داخل قصره المطوق.

لقد كانت حقا فترة معاناة قاسية بالنسبة له وهو الذي اشتهر بأنه لم يكن يلين له عراك. كان بمثابة الاسد الهصور الذي فارق العرين الى قفص. وكان ابتعاده عن المسؤولية ومغادرته المغرب على متن الباخرة دوشايلا (Duchayla) الى باريس التي اختارها له الفرنسيون منفى بداية فرجة كرويه.



البطل المغربي موحا وحمو الزياني

وقد قيل ايضا انه قبل ان يمتطي الباخرة كسر المظلة التي تعتبر شارة الملك في المغرب، والتي كان أحد اعوانه يرفعها فوق رأسه ليظله بها في اشارة رمزية منه الى انه استدبر مسؤولية الملك الى غير رجعة.

وعلى ضفاف السين كان السلطان يستعرض في غربة المنفى فصول ملحمته، ويقوم في هدوء بنقد ذاتي، ويتساءل وحيدا أما كان عليه ان يختار غير ما فعل؟ وهل لم يكن واجبه أن يثور ويحرض قومه على الجهاد؟ فيجيب متعللا وهو الشاعر الفحل في قصيدة رائعة من ستين بيتا:

أآمر بالقتال وجل قومي
يرى أن الحماية فرض عين؟

وهو يشير بذلك الى نظام حمايات المغاربة الذي عممته الدول الطامعة في استعمار المغرب طيلة اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، حيث كانت تمنح تلك الحمايات لطائفة من المواطنين تخول لهم جنسياتها مع ما يتبع ذلك من امتيازات قضائية وقانونية، أو ترفعهم بحمايتها الى مستوى مواطن مغربي متميز محصن ضد الوقوع تحت طائلة القانون المغربي، وغير خاضع للمحاكم المغربية. وكان ذلك أحد العوامل التي ساعدت على شيوع الانحلال وتفكك السلطة الوطنية. وخلقت المناخ لتفشي الاضطرابات الداخلية، مما عجل بفرض الحماية.

التعلل بالاصلاح

ينص الفصل الأول من معاهدة الحماية على «ان حكومة الجمهورية الفرنسية اتفقت مع جلالة السلطان على إنشاء نظام جديد في المغرب يسمح بالاصلاحات الادارية والقضائية والثقافية والاقتصادية والمالية والعسكرية التي ترى الحكومة الفرنسية فائدة في ادخالها للمغرب».

وكان المراد من تصدير هذه المقتضيات في صلب المعاهدة اضفاء الصبغة الاصلاحية على رسالة الحماية وتقديم نظامها للشعب المغربي والرأي العام الدولي في شكل نظام تمديني حضاري قصده تطوير أوضاع الدولة المحمية وجعلها قادرة على مسايرة العصر ضمن ركب قافلة التقدم.

وكلمة الحماية نفسها توحي بأن الدولة الحامية تقدم للدولة المحمية نوعا من الخدمات الانسانية، فهي تبقي على كيانها الدولي، وتعمل لترشيدها دوليا، وتسهر على الدفاع عن ترابها ووحدته في الداخل، وتقوية شخصيتها في الخارج، وتنقلها من مرحلة الضعف والانحلال الى مصاف الدول الراقية التي تنعم بالاستقرار وتتدرج على طريق التقدم والتطور.

وقد انطلقت الفكرة الاستعمارية عند الدول الرأسمالية خاصة بعد الثورة الصناعية من مرحلة شعورها بالاستعلاء وتفوقها المادي الى توسيع مجال هيمنتها وتبرير بسط نفوذها على الشعوب المستضعفة. وأكد منظرو الفكرة الاستعمارية امثال شارل ديلك (Charles Delke) وسيلينغ (Seeling) الانجليزيين، وبول لوروا ـ بوليو (Paul Le Roy Baulieu) وجيل فيري (J. Ferry) الفرنسيين أن عظمة الدولة تقاس بامتداد ترابها الوطني او مجالها القومي، وأن رسالة الدول العظمى هي بسط نفوذها على الغير للقيام بعمليات الاصلاح والتمدين.

وجاء القانونيون ـ من دهاقنة الاستعمار ـ ليعززوا هذه النظرية بالوسائل القانونية، فأفتوا بشرعية الأمر الواقع ومطابقة الغزو الاستعماري لمقتضيات القانون الدولي، وبرروا ذلك خلقيا بدواعي رسالة التمدين والاصلاح التي يؤديها المستعمرون للبلدان المحتلة، ووصفوا الحرب الاستعمارية بأنها حرب عادلة، وأن الذين يعارضونها من الشعوب الضعيفة انما يقفون في وجه امتداد الاشعاع الحضاري وانتشار القيم المادية والروحية التي يحارب الاستعمار لفرضها لصالح الشعوب المتوحشة او العاجزة عن خوض غمار التطور.

وباسم الاصلاح تنافست الدول الاستعمارية على المغرب متعللة بمساعدته على تطويره، ثم عندما تنازلت عنه لفرنسا في الصفقات الدولية الثنائية او متعددة الاطراف اعلنت انها تطوق عنق فرنسا بالمهمة الاصلاحية في المغرب.

ولتتحلل فرنسا من هذه المسؤولية تجاه الدول التي تنازلت لها كان من المنطقي والطبيعي ان تتضمن المادة الأولى من معاهدة الحماية التنصيص على مساعدة فرنسا للمغرب بأدخال الاصلاحات على تنظيماته وتراكيبه.

والواقع ان السعي الى ما دعي باصلاح المغرب من طرف الدول الطامعة فيه كان يهدف ـ بعد ان اخذت تقضم اطرافه ـ الى خلق المناخ اللازم توفره لاستقرار جالياتها على ارضه في نفس الظروف المادية التي كانت تتوفر لها في اوطانها، ولم يكن الهدف منه رفع مستوى المواطن الاهلي. وكانت الاصلاحات تعني تجهيز المغرب ماديا بما يوفر استغلال خيراته بشق طرقه وتطويع ارضه لتوظيف الرأسمال الاجنبي بما يضمن النهب السريع لخيراته وموارده.

وقد طبق الاصلاح في المغرب منذ اقامة نظام الحماية من هذا المنظور الاستغلالي البشع، وكان دائما في صالح الجهات التي يقطنها المستعمرون الوافدون من اعضاء الجاليات في المدن الكبرى، أو في مزارع المعمرين الذين جهزت الاراضي التي اغتصبوها بالوسائل الزراعية الميكانيكية المتطورة تحت سمع الفلاح المغربي وبصره الذي ظل مجبورا على استعمال الوسائل البدائية، مما اضطر معه الى ترك ارضه لفائدة المعمر الاجنبي والعمل أجيرا في مزارعه العصرية.

وليس صحيحا ان الحماية قد استقرت على فراغ بعد فرضها على المغرب، فالمغرب وان كان سنة ١٩١٢ قاصرا عن النهوض بنفسه في المجالات المادية، وفرضت عليه اوضاع اضطرابات خلقت له من الخارج لتأهيله لتقبل الاستعمار الاجنبي، فانه رغم ذلك كان في مصاف الدول ذات التاريخ المشرق والحاضر المتميز، وكان وراءه ازيد من أحد عشر قرنا توالت في ظل استمرارية الحكم والدولة. والنظام المغربي الذي وجدته الحماية قائما ظل الى سنة ١٩١٢ مخاطبا مؤهلا للحوار مع الاجانب، يساهم في المؤتمرات الدولية، ويبرم اتفاقات التعاون الدولي، ويتوفر على ادارة ذات تقاليد عريقة، وتنظيمات دستورية ممتدة جذورها الى التاريخ الضارب في القدم. وكان له جيش نظامي يصنع المغرب نفسه محليا جزءا من سلاحه في مصانع السلاح والذخيرة الوطنية.

لنستمع الى الجنرال ليوطي أول مقيم عام لفرنسا وهو يتحدث الى حكومته عن المغرب كما كان عند اعلان الحماية في تقرير بعث به الى باريس وجاء فيه:

«لقد وجدنا هنا في المغرب دولة وشعبا بالمعنى الصحيح. ويكفي الرجوع قليلا الى الماضي لنجد ان للمغرب حكومة فعلية متميزة دوليا، ذات وزراء وسفراء عظام، ولهم علاقات وطيدة مع دول اوروبا.

ولازال الكثير منهم حيا الى اليوم. ان البلاد كانت تتوفر على مؤسسات قروية واجتماعية، وتعمل بواسطة منظمات مهنية، وجماعات منتخبة من لدن القبائل. وكانت تقوم بها مؤسسات تجارية ينوب عنها وكلاء في أكبر الموانىء الانجليزية والالمانية والايطالية».

وبذلك شهد شاهد من أهلها.

وفي بادىء الأمر فان الحركة الوطنية السياسية التي قامت في المغرب في الثلاثينات سجنت الحماية في منطقها فطالبت فرنسا بالوفاء بالتزاماتها عن طريق ادخال الاصلاحات التي تعهدت بها ضمن مقتضيات عقد الحماية، وكانت تعلم ان الحماية لا تنوي مطلقا ان يطبق نظامها الاستعماري أي اصلاح، ولكنها كانت تسجل في تلك المرحلة ان المغرب يتطلع فعلا الى التطور وولوج ابواب التقدم، وان مسؤولية تعويقه ترجع الى فرنسا التي جعلت من معاهدة فاس حبرا على ورق وطبقتها في شكل استعمار سافر.

وكان هذا التعجيز التاكتيكي داعيا لادانة فرنسا بعدم الوفاء، وممهدا للمطالبة بالاستقلال البديل الصحيح للاصلاح المزعوم، والقادر وحده ـ كما سيبرهن على ذلك ـ على دفع عجلة التقدم المغربي الى الامام.

الاربعاء المقبل:
المقاومة المسلحة

رموز الجيل الفلسطيني الجديد في الارض المحتلة يتحدثون ١٢

الحوار الاستراتيجي

في حوار سابق اجريته مع عدد من القادة الفلسطينيين ونشرته عدة صحف عربية، تحدثنا في هذه القضية بالكثير من التفصيل، وسأعيد طرح ذات القضايا عليكم، إذ كثيرا ما نسمع عن تبديد اموال الصمود، التي تصل من اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة، أو تلك التي تصل مباشرة من بعض الاطراف الفلسطينية والعربية، ولكن حين نطالب بارقام محددة واسماء محددة وقضايا محددة، فاننا نادرا ما نعثر على شيء. وفي المجالس الوطنية المتعاقبة (وقد حضرتها جميعا)، كانت هناك اتهامات عامة، دون دلائل ملموسة. واذا كان دعم الصمود في مجال الاسكان والصحة والتعليم بمئات الملايين من الدولارات قد نما على ضفافه استفادة محدودة لبعض ضعاف النفوس الا تكون المسؤولية الوطنية في تثمين ما هو ايجابي وفي تحديد السلبيات والاخطار، بدقة وشكل ملموس ومحدد، لمحاربتها والاجهاز عليها؟

كثيرون من العرب في الخارج، يريدون سماع الشكوى مبالغا بها، ويريدون سماع السلبيات، ليجد بعضهم (وليس كلهم بالطبع) مبررا للتهرب من التزاماتهم... كيف تنظرون لهذا الموضوع الكبير من كل جوانبه؟

وسط قمع الاحتلال تواصل الاجيال الفلسطينية حياتها وتحفر مستقبلها باصرار.

الصمود هو حجر الزاوية في دفع الاسرائيليين الى اعادة الحسابات والرضوخ للحقائق ذات يوم

د. محمد سعدي الفقيه (رئيس مجلس امناء جامعة بيروت):

يعيش الشعب العربي الفلسطيني في الوطن المحتل في مواجهة دولة حديثة التنظيم ومجتمع ينهال عليه الدعم من الولايات المتحدة الامريكية ويهود العالم بشكل خرافي. الأمر الذي ادى الى تدعيم البنية التحتية (Infra structure) بمؤسسات لا حصر لها وفي كل مجال. ولذلك فانه يكاد يكون مستحيلا بالمقابل ان نتحدث عن صمود الاهل، دون دعم أخوي متواصل من الامة العربية جميعها.

واذا ما اعترفنا واقعيا، وبسبب طبيعة الحياة ذاتها، بأن اي عمل يحمل في طياته جوانب ايجابية وأخرى سلبية فان واجبنا هو مكافحة الجوانب السلبية وتقليلها الى اقل حد ممكن ووضعها في حجمها الصحيح. دون مبالغة ودون تغاض عن وجودها. والجوانب السلبية، في هذا المجال ورغم الحديث الواسع حولها، فانها ليست ذات بال اذا ما قورنت بالجوانب الايجابية التي يحققها الدعم العربي لصمود الاهل في وطنهم. وهذا الصمود الذي يشكل حاجزا بشريا امام الطوفان الصهيوني بفضل الدعم العربي الكريم، بدأت تنشأ في الارض المحتلة نواة لبنية تحتية فتية من المؤسسات التي يجب ان تفخر بها الامة العربية كافة. فاذا ما التقى الدعم العربي بالجهد الفلسطيني فانه سيولد طاقة هائلة تثبت ان الامة العربية لا يمكن ان تفرط بقضاياها وان الشعب الفلسطيني قادر على الابداع وعلى مواجهة التحديات مهما كانت كبيرة. ومن شأنها ان تضرب مثلا ساطعا على قوة التواصل والتضامن بين شعوب الامة العربية.

ان الصراع في الشرق الاوسط، هو صراع بين الصهيونية وبين الحضارة العربية، بين الوجود الصهيوني والوجود العربي برمته، ونحن واثقون ان الامة العربية لن تتوانى عن مواجهة التحدي، وذلك بمواصلة الدعم للشعب الفلسطيني.

ان ما تقدمه اسرائيل لدعم بناء المستوطنات في الارض المحتلة وحدها، اكثر من خمسة اضعاف الدعم العربي كله، الذي قررته قمة بغداد. وفي ذلك حافز لكل من يعنيهم مستقبل الصراع على وجودهم، لمضاعفة هذا الدعم، جنبا الى جنب مع محاربة كل السلبيات التي تتولد اثناء العمل، فيما يتعلق بدعم الصمود.

علي الخليلي (كاتب فلسطيني - الفجر الادبي):

هذا الفصل مرتبط بالفصل الذي سبقه، فطالما خضنا النضال السلمي، فان الصمود المدعوم هو شرطه الاساسي، الصمود بهذا المعنى هو تحقيق فلسفة النضال طويل الامد. ولاننا، كما قلت سابقا، لم نؤسس بعد التقاليد الكافية في هذا النضال، فإن اخطاء لا بد من وقوعها، في النضال ذاته، وفي دعمه المادي ايضا.

الاخطاء الحاصلة، لا تلغي، ولا يجوز ان تلغي، النجاحات الكبيرة، والثمار الطيبة لدعم الصمود، ولكنها بالضرورة تفرض البرمجة الوطنية المستمرة والشجاعة لمعالجة الامور ضمن الامكانات المتاحة تحت الاحتلال. وهي امكانات تتعرض على الدوام لمضايقات وتقليصات، إذ كما ان لنا اولوياتنا بالنسبة لدعم الصمود، فللاحتلال اولوياته في محاولة خربطة حساباتنا، وخططنا على الدوام.

حنا سنيورة (رئيس تحرير صحيفة «الفجر المقدسية»):

أموال الصمود، مصطلح فيه اساءة احيانا على الاقل لمعنى الصمود ذاته، فالاساس في الصمود قوة معنوية حضارية ضخمة ارتفعنا بها في مواجهة الاحتلال، دون اية اموال على الاطلاق. وحين بدأت الاموال، في مرحلة لاحقة بالوصول، كان من الطبيعي ان تساهم ضمن اساليب ووسائل النضال السلمي في تعزيز هذا الصمود، واقيمت بهذا الدعم الجامعات والمستشفيات والنقابات والجمعيات ومشاريع الاسكان. ومن الطبيعي ايضا، ان تحصل اخطاء وان تفشل بعض المشاريع، ولكن ذلك يجب ان لا يعني تضخيم الشكوى والمبالغة بها، واتخاذ ذلك ذريعة لوقف تدفق هذه الاموال الضرورية والمهمة لتدعيم أسس الصمود وتطويره ايضا، (رغم شحة هذه الأموال).

الصحيح هو ضرورة الافادة من الاخطاء التي وقعت اثناء التطبيق من اجل وضع برامج الاستثمار المستقبلية على اسس أوضح واكثر تفصيلا، وفي اطار عمل مؤسساتي يتوجه بالدعم نحو المؤسسات القادرة على الصمود لاستثمار الاموال في مجالاتها الصحيحة وفي مغزاها الوطني، ضمن رؤية شاملة لابعاد وتطورات كل مرحلة، وعلى اساس ان هذا الصمود ليس مهمة مؤقتة او مجالا عابرا، بل هو حجر الزاوية في دفع الاسرائيليين لاعادة الحسابات والرضوخ للحقائق ذات يوم.

سميحة خليل (رئيسة جمعية انعاش الاسرة):

ان على الفلسطيني في الداخل والخارج ان ينمي قدراته المادية ليصل الى درجة الاكتفاء الذاتي، فالممولون من الدول العربية والاجنبية تتأرجح مساعداتهم وتكثر شروطهم. وأرى ان تقوم المنظمة بوضع شروط واضحة للمساعدات التي تقدمها للمواطنين: مصادرها، قيمتها، كيفية التصرف بها وان تكون للاستثمار والانماء الاقتصادي على ان تراقب طريقة صرف تلك الاموال والتأكد بأنها صرفت في الطريق السليم، وإلا فلتقطع تلك المساعدات.

جمعيتنا على سبيل المثال يمكن ان تكون مثالا يحتذى في كيفية تسيير المؤسسات الوطنية في الداخل. لقد وصلنا الى مرحلة الاكتفاء الذاتي تقريبا، فمصروفاتنا تقدر بأربعين ألف دينار اردني في الشهر الواحد، ونتمكن من تغطية ٩٢٪ من هذه الميزانية من انتاجنا، عدا عن تشغيل ٣٨٠٠ سيدة وآنسة في التطريز الفلاحي في الريف والمخيمات، وهو رقم ضخم كما ترى لجمعية متواضعة الامكانات. تتمكن كل عاملة مع الجمعية من تغطية ٦٠٪ من مصروفات عائلتها من انتاجها ونقوم بتدريب ٣٥٠ متدربة الآن في اقسام الخياطة، والنسيج على الماكينة والتطريز على النول، والسكرتارية وخريجات هذه المراكز المهنية يتمكن من ايجاد العمل بعد التخرج مباشرة. وهذا امر في غاية الاهمية لأنه يساعد على صمود الخريجات وعائلاتهن، في الوقت الذي تعاني فيه الضفة والقطاع من آلاف الخريجين والخريجات من الجامعات والمعاهد العليا، ممن لا يجدون عملا ويعيشون بطالة قاتلة، ومرشحون للهجرة من البلاد وتفريغها من شبابها لو كانت لهم فرص عمل في دول المنطقة وخاصة دول الخليج.

وتعمل في الجمعية ١١٢ موظفة وموظفا تتمكن كل منهن من تغطية ٦٠٪ من نفقات عائلتها، أما الـ ٨٪ من العجز في ميزانيتنا فستغطى خلال سنة ونصف تقريبا بعد انجاز مصنع الخضر المثلجة ونجاحه، بعد ان نجح مصنع الملابس ومصنع البسكوت، ولا شك انكم تتخيلون الصعوبات التي تقف في طريق هذه المؤسسة وامثالها، في ظل الاحتلال.

كما ان دعم الصمود يجب ان يراعي الاولويات ويعد دراسة دقيقة. ومن الواضح أن بعض المساعدات الاجنبية من خلال مؤسسات عالمية، ذات طابع انساني لا يراعي هذه الاولويات. يقدمون دعما واسع النطاق لجمعيات المعوقين على سبيل المثال، مع أن الاولوية تفترض اكبر قدر من المال والجهد لمن هم قادرون على خدمة الوطن، وهذا لا يعني بالطبع اهمال ضرورة رعاية المعوقين، لكن المسألة تتعلق بسلم الاولويات.

يقدمون دعما لجمعيات تنظيم الاسرة، التي تتواجد رئاستها في بريطانيا وتهتم بتنظيم النسل مع اننا نحن الفلسطينيين، في الداخل والخارج على حد سواء، نحتاج لزيادة النسل لاعتبارات التحدي الذي يستهدف شطبنا من الوجود. كلما زاد عدد الفلسطينيين وخاصة في وطنهم، كلما تفاقمت أزمة الاحتلال الصهيوني وأزمة اسرائيل بشكل عام.



حملة صهيونية تفتشية خلال احدى حالات فرض حظر التجول في مدينة نابلس.

اللجنة الاردنية الفلسطينية اول تجربة عملية لتطبيق شعار دعم الصمود بشكل عملي

أجرى الحوار : توفيق آبوبكر

مروان البرغوتي (رئيس اتحاد طلاب جامعة بيرزيت ١٩٨٣ - ١٩٨٧م):

ان اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة هي اول تجربة عملية لتطبيق شعار دعم الصمود بشكل عملي. ولقد رحب شعبنا في الداخل بهذه اللجنة وبالدعم الذي تقدمه، والحقيقة ان هذه اللجنة استطاعت ان تسهم في دعم صمود شعبنا ومؤسساته الوطنية فكانت عاملا مهما واساسيا في دفع عجلة الحياة في العديد من المؤسسات الحيوية في الارض المحتلة.

وبدون شك فإن أي مواطن يستطيع ان يتلمس هذا الدعم ونتائجه وخاصة في مجال الجامعات حيث اسهمت اللجنة بشكل واضح في دعم الجامعات وزيادة قدراتها الاستيعابية لآلاف الطلاب والطالبات، وفي بناء مرافقها الحديثة وتوفير تجهيزاتها العلمية، اضافة للدعم الذي كانت تقدمه لاقساط الطلبة المحتاجين، حيث كان ذلك دعما لعشرات الآلاف من الاسر الفلسطينية ولقد انعكست أزمة اللجنة المشتركة عندما فرغ صندوقها لتوقف الدعم العربي، انعكست بشكل واضح على الجامعات التي بدأت تعاني ازمة مالية خانقة.

ان كل فلس تقدمه اللجنة المشتركة يعني دفع عجلة صمود شعبنا للامام ويعني المحافظة على ما تبقى من الاقتصاد الفلسطيني المحلي، الذي كاد ان يلتحق بالكامل بالاقتصاد الاسرائيلي، بسبب اجراءات الالحاق والدمج الصهيونية المستمرة والمتصاعدة منذ عشرين عاما. وهو دمج يستهدف تحويل اقتصاد الضفة والقطاع لاقتصاد تابع للدولة المستعمرة (بكسر الميم)، تماما كما تتعامل الدول الاستعمارية مع مستعمراتها: تأخذ منها المواد الخام والعمالة الرخيصة وتغرقها بمصنوعاتها وانتاجها بأسعار عالية.

وإذا كان البعض لا يسدد إلتزاماته بسبب ما يقال عن تبذير الاموال وعدم صرفها في الاتجاه المطلوب، فهذا هو الاستثناء وليس القاعدة. فاللجنة المشتركة دعمت عشرات المشاريع وطورت العديد من مرافق العمل ومن المؤسسات التي يعني توقفها وقوع ازمة اقتصادية طاحنة في الارض المحتلة.

واذا كنا جزءا من الامة العربية الواحدة واذا كان العرب يتعاملون معنا باعتبارنا جزءا منهم، فان المنطق والمصلحة يفرضان على أمة احتل جزء من وطنها وفرض عليه الاحتلال ان تدعم هذا الجزء. فالدعم واجب قومي مقدس، والقضية الفلسطينية قضية قومية، لذلك فمن الواجب النهوض بالوضع العربي حتى يستطيع العرب ان يفرضوا حلا عادلا للقضية الفلسطينية.

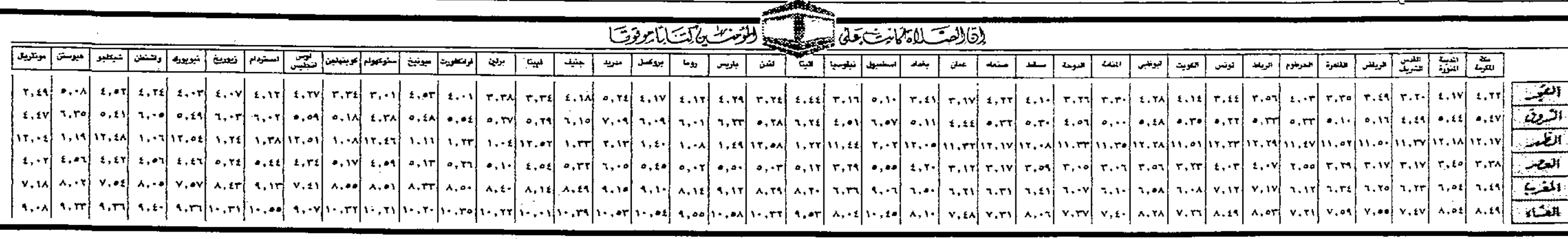
وبصراحة كبيرة، فان الفلسطينيين في الارض المحتلة، يشعرون في بعض الحالات بأن البعض يبالغ في ما يقدمه من دعم. فكل اموال الدنيا لا تساوي حفنة من تراب من جبل الكرمل أو قطرة دم واحدة تنزف فوق الارض. اننا نريد ما هو ابعد مدى من الدعم المادي، على اهميته ومع شعورنا بالعرفان له. نريد دعما اعلاميا فاعلا ونطمح في مشاركة كل مواطن عربي، بدرجة او بأخرى في معركة التحرير والصمود.

ذات يوم، أقامت جامعة تل ابيب والجامعة العبرية مهرجانا للتضامن مع جامعتنا: بسبب اغلاقها من قبل سلطات الاحتلال. ولقد احرجني هؤلاء الطلاب حين سألوني: أين تضامن الجامعات العربية في محنتكم؟ السلتم عربا مثلهم؟ ألستم جزءا من أمة عربية واحدة؟

الاحد المقبل:
استراتيجية التنمية

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٤) (المجادلة) صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٢٢	٤,١٧	٣,٢٠	٣,٤٩	٣,٣٥	٤,٠٣	٣,٥٦	٣,٤٤	٤,١٤	٤,٢٨	٣,٣٠	٣,٣٦	٤,١٠	٤,٢٢	٣,١٧	٣,٤١	٥,١٠	٣,١٦	٤,٤٤	٣,٢٤
الشروق	٥,٤٧	٥,٤٤	٤,٤٩	٥,١٦	٥,١٠	٥,٣٣	٥,٣٣	٥,٢٢	٥,٣٥	٥,٤٨	٥,٠٠	٤,٥٦	٥,٣٠	٥,٣٢	٤,٤٤	٥,١١	٦,٥٧	٤,٥١	٦,٢٤	٥,٢٨
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٥٠	١١,٥٢	١١,٤٧	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١١,٥١	١٢,٢٨	١١,٣٥	١١,٣٣	١٢,٠٨	١٢,١٧	١١,٣٣	١٢,٠٥	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٢٢	١٢,٥٨
العصر	٣,٣٨	٣,٤٥	٣,١٧	٣,١٧	٣,٣٩	٢,٥٥	٤,٠٧	٤,٠٣	٣,٢٣	٣,٥٦	٣,٠٦	٣,٠٥	٣,٥٩	٣,١٧	٣,١٢	٤,٢٠	٥,٥٥	٣,٢٩	٥,١٢	٥,٠٣
المغرب	٦,٤٩	٦,٥٤	٦,٢٣	٦,٢٥	٦,٣٤	٦,١٢	٧,١٧	٧,١٢	٦,٠٨	٦,٥٨	٦,١٠	٦,٠٧	٦,٤١	٦,٣١	٦,٢١	٦,٥٠	٩,٠٦	٦,٣٦	٨,٢٠	٨,٢٩
العشاء	٨,٤٩	٨,٥٤	٧,٤٧	٧,٥٥	٧,٥٩	٧,٢١	٨,٥٣	٨,٤٩	٧,٣٦	٨,٢٨	٧,٤٠	٧,٣٧	٨,٠٦	٧,٣١	٧,٤٨	٨,١٠	١٠,٤٥	٨,٠٤	٩,٥٣	١٠,٣٣

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٢٩	٤,١٢	٤,١٧	٥,٢٤	٤,١٨	٣,٣٤	٣,٣٨	٤,٠١	٤,٥٣	٣,٠١	٣,٣٤	٤,٢٧	٤,١٢	٤,٠٧	٤,٠٣	٤,٢٤	٤,٥٣	٥,٠٨	٢,٤٩
الشروق	٦,٣٣	٦,٠١	٦,٠٩	٧,٠٩	٦,١٥	٥,٢٩	٥,٣٧	٥,٥٤	٥,٤٨	٤,٣٨	٥,١٨	٥,٥٩	٦,٠٢	٦,٠٣	٥,٤٩	٦,٠٥	٥,٤١	٦,٣٥	٤,٤٧
الظهر	١,٤٩	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٣	١,٣٣	١٢,٥٢	١,٠٤	١,٣٣	١,١١	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥١	١,٣٨	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٤
العصر	٥,٥٠	٥,٠٢	٥,٤٥	٦,٠٥	٥,٣٣	٤,٥٤	٥,١٠	٥,٣٦	٥,١٣	٤,٥٩	٥,١٧	٤,٣٤	٥,٤٤	٥,٢٤	٤,٤٦	٤,٥٦	٤,٤٢	٤,٥٦	٤,٠٢
المغرب	٩,١٢	٨,١٤	٩,١٠	٩,١٥	٨,٤٩	٨,١٤	٨,٤٠	٨,٥٠	٨,٣٣	٨,٥١	٨,٥٥	٧,٤١	٩,١٣	٨,٤٣	٧,٥٧	٨,٠٥	٧,٥٤	٨,٠٢	٧,١٨
العشاء	١٠,٥٨	٩,٥٥	١٠,٥٤	١٠,٥٣	١٠,٣٩	١٠,٠١	١٠,٢٢	١٠,٣٥	١٠,٢٠	١٠,٢١	١٠,٣٢	٩,٠٧	١٠,٥٥	١٠,٣١	٩,٣٦	٩,٤٠	٩,٣٦	٩,٣٣	٩,٠٨

دعاء اليوم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين.

آفاق

سيد قطب

انتصار محمد بن عبد الله

انتصر محمد بن عبد الله، يوم ان جاء وجوه قريش يحاجون عمه ابا طالب، يطلبون إليه ان يعرض على ابن أخيه الذي أقلقهم في دينهم، وازعجهم في تقاليدهم، وهزهم في معتقداتهم ان يسكت عنهم وعن آلهتم، وله في ذلك ما يشاء، ان كان يريد مالا اعطوه، وان كان يريد سيادة سودود وله فيهم بعد ذلك ما يريد.

لقد انتصر محمد بن عبد الله، وهو يلقي في اسماعهم واسماع الزمان، بقولته الخالدة المنبثقة من ينابيع الايمان، والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الأمر ما فعلت حتى يظهره الله أو أهلك دونه.

يا لله! يا للروعة المزلزلة. يا للصورة الكونية الهائلة. لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري. انها صورة منتزعة من ضمير الكون لا من خيال انسان. إنها الصورة التي يبعثها الايمان المطلق من قرارة الوجدان.

لقد انتصر من يومها محمد بن عبد الله، ولقد هز وجدان قريش هزة لم تتماسك بعدها أبدا. إنه الايمان، القوة التي لا يغلبها شيء في الأرض، متى استقرت في وجدان إنسان.

وانتصر محمد بن عبد الله يوم صنع أصحابه ـ عليهم رضوان الله ـ صورا حية من ايمانه، تأكل الطعام وتمشي في الاسواق. يوم صاغ من كل منهم قرآنا حيا يدب على الارض. يوم جعل من كل فرد نموذجا مجسما للاسلام، يراه الناس فيرون الاسلام.

ان النصوص وحدها لا تصنع شيئا، وإن المصحف وحده لا يعمل حتى يكون رجلا، وان المبادىء وحدها لا تعيش إلا ان تكون سلوكا.

ومن ثم جعل محمد هدفه الأول ان يصنع رجالا لا ان يلقي مواعظ، وان يصوغ ضمائر لا ان يدبج خطبا، وأن يبني أمة لا أن يقيم فلسفة. أما الفكرة ذاتها فقد تكفل بها القرآن الكريم، وكان عمل محمد صلى الله عليه وسلم ان يحول الفكرة المجردة الى رجال تلمسهم الأيدي وتراهم العيون.

فلما انطلق هؤلاء الرجال في مشارق الأرض ومغاربها، رأى الناس فيهم خلقا جديدا لا عهد للبشرية به، لأنهم كانوا ترجمة حية لفكرة لا عهد للبشرية بها. عندئذ آمن الناس بالفكرة لأنهم آمنوا بالرجل الذي تتمثل فيه، واندفعوا يحققونها في ذواتهم بالقدوة، فيسلكون نفس الطريق.

وما كانت الأفكار المجردة وحدها لتعيش، وان عاشت، فما كان لها ان تدفع بالبشرية خطوة واحدة الى الامام. كل فكرة عاشت قد تمثلت بشرا سويا. وكل فكرة عملت قد تحولت حركة انسانية.

ولقد انتصر محمد بن عبد الله، يوم صاغ من فكرة الاسلام شخوصا، وحول ايمانهم بالاسلام عملا، وطبع من المصحف عشرات من النسخ ثم مئات والوفا. ولكنه لم يطبعها بالمداد على صحائف الورق، انما طبعها بالنور على صحائف من القلوب.

غزوة بدر الكبرى: يوم الفرقان

«يوم الفرقان» تعبير قرآني جاء وصفا لما ترتب على اول لقاء عسكري بين الجماعة المؤمنة وبين مشركي أهل مكة، فكان فارقا بين عهدين في حياة الأمة الاسلامية، عهد المسالمة والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، مع ما ترتب على ذلك من ايذاء وتعذيب وصد عن سبيل الله، وعهد بداية الدفاع عن النفس ورد الظلم والعدوان مع الاستمرار في وسائل الدعوة التي تعتمد على الاختيار الحر، واتاحة الفرصة للدعاة ان يقولوا كلمتهم، وتبقى الهداية بعد ذلك في يد الله عز وجل.

د. سيد الدرش

لقد كانت الهجرة التمهيد العملي لتلك المرحلة. فلأول مرة بعد ثلاثة عشر عاما من العيش في مجتمع تختلف قيمه وعقائده وسلطاته الادارية والتشريعية عن تلك التي بدأت القلة المسلمة في مكة تأخذ نفسها به، وجد المسلمون انفسهم يعيشون في بيئة تدين لهم بالولاء وتمنحهم الحرية ان يدعوا لدينهم مع العيش في إخاء انساني مع من جاورهم ممن يختلفون عنهم عقيدة واسلوب حياة، وحرية كل فريق ان يعبر عن نفسه دون خوف أو اكراه.

●●●

مناوشات : لم يكن اهل مكة مستريحين لهذا التحول في حياة الدعوة الاسلامية. فقد ادركوا بحسهم السياسي العميق أن الوطن الجديد يعتبر تهديدا رئيسيا لنظامهم الاجتماعي والديني، وان هذا الخروج من تحت مراقبتهم اليقظة حرمهم فرصة التعرف على تحركات الجماعة الجديدة وتطلعاتها المستقبلية. لهذا اخذوا يتحسسون طريقهم الى الاحلاف القديمة يبعثونها من رقادها، والى المخاوف النفسية عند جيران المسلمين يؤججون شعلتها، ويبثون العيون هنا وهناك ليحرموا المسلمين من فرصة الاستقرار ونشر الدعوة.

رد فعل :

أحس رسول الله بأصابع قريش تحاول اثارة الفتن والقلاقل للمسلمين في المدينة، فأراد ان يصل الى اليد التي تمتد ليشعرها بمعرفته بها وما تثيره من متاعب وليحذرها عاقبة ذلك، وليؤمن طريق اتصاله بالقبائل المجاورة يدعوها الى الله عز وجل.

لذلك أخذ رسول الله يبعث ببعض اصحابه اهل الخبرة والوعي والولاء الكامل لدين الله الى مواطن التحرك، ومصادر الاخبار واعشاش التآمر ليكون على بينة كاملة مما يدور حوله، وحتى لا تفاجأ جماعة المدينة بالاعداء يحيطون بها.

لقد كان اهل مكة يعتمدون في حياتهم المعيشية على التجارة التي وصفها القرآن الكريم برحلة الشتاء والصيف. ولم تكن حياتهم ممكنة في محيط لا زرع فيه ولا ماء ولا ثمار دون هذا العرق الحيوي الذي يغذي حياتهم، عرق التجارة والرحلات. وإن اي تهديد او خطورة يتعرض لها هذا العرق كفيل بأن يوقظ فيهم مشاعر الخوف والتنبه والتحفز للانتقام او القضاء على اي مصدر يهدده. وهذه ناحية ادركها تماما رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن طريقها اراد ان يجعل أهل مكة يفيقون الى رشدهم ويمنحون اصحابه حرية التنقل في سبيل الدعوة لدين الله اذا شاءوا أن يتمتعوا بحرية طرقهم التجارية، فكانت قافلة أبي سفيان القادمة من الشام الفرصة المواتية لتلقينهم هذا الدرس التاريخي.

استنفار : جاءت الطلائع رسول الله تخبره عن قرب مرور قافلة أبي سفيان بالقرب من المدينة محملة بالأموال والتجارة، فقال لأصحابه : هذه عير قريش فيها أموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها. فأجاب بعض الناس وثقل بعض آخر، إذ لم يكن المال بالنسبة لهم شيئا كبيرا ولم يكونوا يعرفون ان الحرب قد تقع بين رسول الله وبين أهل مكة.

تاجر ذكي :

ولكن أبا سفيان رئيس القافلة كان على درجة من الذكاء تجعله يدرك ان محمدا وأصحابه قد يعترضون طريقه. فأخذ يتحسس طريقه ويتسمع أخباره حتى وقف على من اعلمه بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استنفر اصحابه ليعترضوا قافلته.

فاتخذ أبو سفيان خطوتين حريصتين رأى فيهما نجاته ونجاة تجارته. أما الأولى، فانه عدل عن الطريق المعروف، فترك طريق بدر على يساره وانحاز الى الساحل وبهذا خرج عن طريق الجيش الذي خرج له.

وأما الثانية، فانه استأجر ضمضم بن عمرو الغفاري ليذهب الى مكة ينذر أهلها بما يتهدد اموالهم وتجارتهم. وقد كانت هذه الخطة الشرارة التي اشعلت نار الحرب بين الفريقين.

فقد شاركت بيوت مكة في تلك القافلة. وكل من كان عنده مال يستثمره او يريد ان يشتري به شيئا يتجر فيه اعطاه ابا سفيان، ثم هم فجأة يدركون ان هذه الاموال توشك ان تضيع من بين ايديهم، عندئذ لم يبق اهل بيت إلا وتجهز للخروج دفاعا عن ماله وتأمينا لهذا الطريق الحيوي وانتقاما لما حدث لقافلة صغيرة قبل ذلك.

وبينما اهل مكة على قدم وساق في الاستعداد للخروج، جاءت الانباء السارة لهم بأن تجارتهم قد نجت وعلى وشك ان تصل اليهم بعد ان ابتعدت عن الخطر.

لم يعد هناك سبب للخروج إذن، ولكن الكبرياء وسفاهة العقل وحب التعالي ابت عليهم ان يسالموا. فأقسم ابو جهل الا يرجع حتى يأتي ماء بدر يقيم عليه ثلاثة ايام تغنيه المغنيات ويطعم الطعام ويشرب الخمر وتسمع العرب كلها ان اهل مكة لا يهابون محمدا وأصحابه!

●●●

قرار الحرب

موقف المسلمين :

أدرك رسول الله ان ما خرج من اجله وهو العير قد فاتته. وان اصحابه لا طاقة لهم بمقابلة اعدائه، ولم يكونوا قد خرجوا للقتال والحرب. فأخذ يشرح الأمور لهم بوضوح كامل، ويبين لهم جميع الاحتمالات المترتبة على لقائهم اعداءهم وهم على ما هم عليه من قلة عدد وضعف عدة.

لقد أوضح لهم ان الله عز وجل وعده احد امرين : إما عير قريش وإما الانتصار عليها اذا جاءت لحربه. ومادامت التجارة قد نجت فلم يبق امامهم سوى لقاء عدوهم.

ولقد تناهت الاخبار الى رسول الله بأن صناديد قريش قد خرجوا جميعا للقائه في عدة وعتاد. فأراد ان يقف على يقين كامل بالنسبة لمن معه من المهاجرين والأنصار. فأخذ يقول لهم بعد ان بين خطورة ما هم مقبلون عليه : أشيروا علي أيها الناس. فيقوم أحد المهاجرين ليطمئن رسول الله ويعلن ولاءه الكامل في قيادته وإيمانه بما وعدهم الله به. ولكن رسول الله أراد ان يقف على رأي الأنصار الذين عقدوا معه معاهدة دفاع لا هجوم. فهو لا يريد ان يغامر بهم في موقف قد لا يرغبون أن يقدموا عليه او يشعرون بأنهم غير ملزمين أدبيا وتعاقدا أن يزجوا بأنفسهم في غماره.

وقد أدرك ذلك شيخ الأنصار سعد بن معاذ فقال والله لكأنك تريدنا يا رسول الله ؟ قال : أجل! فقال سعد : فقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك مواثيقنا على ذلك. فامض لما أردت فنحن معك.

فسر رسول الله بذلك سرورا عظيما وانزاح عبء ثقيل عن كاهله بهذا التأكيد الذي سمعه من الأنصار وقال : سيروا على بركة الله وأبشروا فإن الله قد وعدني احدى الطائفتين، والله لكأني الآن انظر الى مصارع القوم!

المعركة : في صباح يوم الجمعة ١٧ من رمضان من السنة الثانية من الهجرة اخذ رسول الله يعد اصحابه للمعركة الفاصلة، ينظم صفوفهم ويستحثهم على الصبر والثبات ويبتهل الى الله بأن ينزل عليهم نصره الذي وعدهم به. ولكنه لم يبدأ بقتال ولم يدفع بأصحابه اليه حتى اخذ الاشراس المخدوعون من اهل مكة يستنزلونهم للقائهم فاصطدموا منهم بصخرة الايمان والثبات وحب التضحية، حتى يصفهم احد طلائع المشركين محذرا اهل مكة ومنذرا لهم : يا معشر قريش رأيت البلايا تحمل المنايا، نواضح يثرب تحمل الموت الناقع. قوم ليس لهم منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم. والله ما ارى ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلا منكم. فاذا اصابوا منكم اعدادهم فما خير العيش بعد ذلك!

لقد كان هذا تقييما واقعيا صحيحا لموقف المسلمين. فما هي الا ساعات دارت فيها رحى المعركة حتى اخذت سيوف المسلمين تحصد رؤوس الكفر حتى ان سهل بن حنيف ليروي عن أبيه : ولقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا ليشير الى المشرك بسيفه فتقع رأسه عن جسده قبل ان يصل اليه السيف.

وانتهت معركة بدر الفاصلة باستشهاد اربعة عشر رجلا من المسلمين، وقتل فيها من المشركين سبعون من صناديد الكفر على رأسهم عدو الله ابو جهل وأسر منهم سبعون رجلا.

خطبة الرسول يوم فتح مكة

وقف على باب الكعبة ثم قال :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق الله وعده، ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. الا كل مأثرة أو دم أو مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين، إلا سدانة البيت وسقاية الحاج. الا وقتيل الخطأ العمد بالسوط والعصا فيه الدية مغلظة فيها اربعون خلفة، في بطونها اولادها. يا معشر قريش إن الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء. الناس من آدم وآدم خلق من تراب. ثم تلا هذه الآية : **«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير»**.

يا معشر قريش : ما ترون أني فاعل بكم ؟

قالوا : خيرا، أخ كريم وابن أخ كريم.

قال : اذهبوا فأنتم الطلقاء.

المحاسبة والعتاب بعد بدر

الشيخ محمد الغزالي

برغم ما سجله التاريخ من تجمل ومواساة بين الانصار والمهاجرين، فإن متاعب العيلة.. ومشكلات الفقر تمشت خلال المجتمع الجديد، إن سترها التعفف حينا، ابرزتها الحاجة حينا آخر، والأزمات التي تصاحب تكوين دولة من العدم وسط أمم تكيد لها وتتربص بها الدوائر، يجب ان تتوقع، وأن توطن النفوس على احتمالها والا تكون حدة الشعور بها سببا في ضعف السيرة وعجز الهمة.

وقد آخذ الله المسلمين ـ قبل معركة بدر وبعدها ـ بأمور بدرت منهم، يجب لهم ان يتنزهوا عنها، مهما بلغ من شدة الدوافع والمبررات لارتكابها.

فهم يوم خرجوا من يثرب لملاقاة مشركي مكة، تعلقت امانيهم باحراز العير وما تحمل من ذخائر ونفائس.

حقا إنهم أخرجوا من ديارهم وأموالهم، وضحوا في سبيل الله بأنفسهم وأولادهم... فليمضوا في طريق الفداء الى المرحلة الاخيرة، ومهما عضهم الفقر بنابه، فليكن التنكيل بالكافرين أرجح في ميزانهم من الاستيلاء على الغنيمة.

«وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين»[1].

ومن هذا القبيل تسابقهم بعد النصر الى حيازة الغنائم ومحاولة كل فريق الاستئثار بها، عن عبادة بن الصامت قال : خرجنا مع النبي فشهدت معه بدرا فالتقى الناس، فهزم الله العدو، فانطلقت طائفة في آثارهم يطاردون ويقتلون واكبت طائفة على المغنم يحوزونه ويجمعونه، واحدقت طائفة برسول الله لا يصيب العدو منه غرة، حتى اذا كان الليل، وفاء الناس بعضهم الى بعض، قال الذين جمعوا الغنائم : نحن حويناها، وليس لأحد فيها نصيب، وقال الذين خرجوا في طلب العدو : لستم أحق بها منا نحن نحينا منها العدو وهزمناه، وقال الذين أحدقوا برسول الله : خفنا ان يصيب العدو منه غرة فاشتغلنا به، فأنزل الله :

«يسالونك عن الانفال، قل الأنفال لله والرسول، فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين» فقسمها رسول الله بين المسلمين[2].

هذا التنازع المؤسف إثر البأساء الشاملة التي لحقت بالمهاجرين والأنصار على السواء. وقد نظر رسول الله الى مظاهر هذا البؤس على اصحابه وهم خارجون الى بدر، فرثى لحالهم، وتألم لما بهم، وسأل الله ان يكشف كرباتهم فعن عبد الله بن عمرو[3] قال : خرج رسول الله يوم «بدر» في ثلثمائة وخمسة عشر رجلا من اصحابه، فلما انتهى اليها قال : «اللهم انهم جياع فاشبعهم، اللهم انهم حفاة فاحملهم، اللهم انهم عراة فاكسهم، ففتح الله له يوم بدر. فانقلبوا حين انقلبوا، وما منهم رجل إلا وقد رجع بحمل او حملين واكتسوا وشبعوا».

إن الجوع والعري عندما يطول أمدهما يتركان في النفوس ندوبا سيئة ويدفعان الأفكار في مجرى ضيق كالح، على ان هذه الأزمات إن احرجت العامة وأهاجتهم الى طلب الغذاء والكساء لأنفسهم وذراريهم بحرص ومجاهرة فان المؤمنين الكبار ينبغي ان يتماسكوا، وأن يكتموا احاسيس الفاقة الملحة فلا يتنازعوا على شيء.

وذلك الأدب هو ما أخذ الله به المسلمين، وافتتح به السورة التي تحدثت عن القتال في بدر.

ذلك ان الخاصة من الرجال هم قدوة غيرهم. فاذا ساءت اخلاقهم للضوائق العارضة واضطرب مسلكهم فسيكون سواد الشعب الى مزالق الفوضى اسرع..

وقد رأينا «الالمان» في الحرب العالمية الأولى و «الانجليز» في الحرب العالمية الثانية شدد عليهم الحصار حتى هزلت الاجسام، واصفرت الوجوه، وما صابرت الجماهير هذه المجاعات إلا وراء قادتها المصابرين المتجملين.

●●●

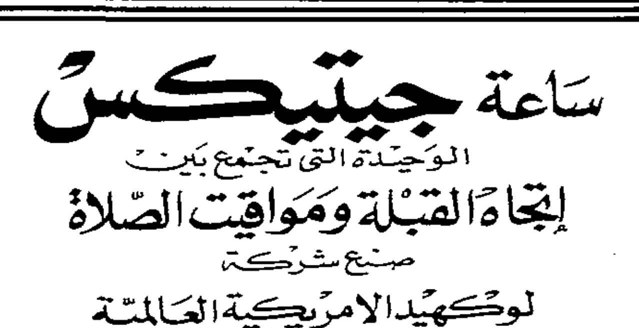
ومما حاسب الله عليه المسلمين حسابا شديدا موقفهم بإزاء الأسرى : فإن الرغبة في استبقائهم للانتفاع من ثرواتهم غلبت الآراء الأخرى بضرورة الاقتصاص من مآثمهم السابقة، حتى يكونوا نكالا لما بين ايديهم وما خلفهم وموعظة للمتقين.

(١) الانفال : ٧.

(٢) حديث صحيح اخرجه احمد (٥/٣٢٣ ـ ٣٢٤) والحاكم (٢/٣٢٦) عن طريق مكحول عن ابي امامة عن عبادة بن الصامت. وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وابو امامة لم يره مكحول كما قال ابو حاتم فهو منقطع. ومن هذا الوجه اخرجه ابن هشام (٢/٧٦) عن ابن إسحاق. ومن طريقه احمد (٥/٣٢٢) لكن له شاهد من حديث ابن عباس اخرجه ابو داوود (١١/١٣٠) والحاكم وقال : «صحيح الاسناد»، ووافقه الذهبي وهو كما قالا. وبه صح الحديث ـ والآية من سورة الانفال : ١.

(٣) حديث حسن اخرجه ابو داوود (١/١٣١ ـ ١٣٢) والحاكم : (٢/١٤٥) والبيهقي (٩/٥٧) وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم»، وإنما هو حسن فقط، وحسنه الحافظ في «الفتح» (٧/٢٢٣).

● من كتابه : السيرة النبوية



سينما

«خفة الكائن اللامحتملة».. فيلم كوفمان الأخير
محاولة للتوفيق بين الألم ونقيضه

ظهرت رواية الكاتب التشيكي المنشق ميلان كونديرا، المعنونة «خفة الكائن اللامحتملة»، عام ١٩٨٤. وحازت على نجاح كبير حين ترجمت الى العديد من لغات العالم، وخاصة بعد ظهورها في ترجمتها الانجليزية، والفرنسية. (يعيش كونديرا في باريس منذ عام ١٩٧٥).
في هذه الرواية، ذات المعمار المدهش، يمزج الكاتب تنويعات عديدة على مواضيع اكثر تعددا. فهنالك الفلسفة (هيراقليتس، نيتشة)، وهناك الفن (بيتهوفن)، والتاريخ (التدخل السوفياتي في تشيكوسلوفاكيا في ربيع عام ١٩٦٨). كل هذه المواضيع تكون خلفية لقصة حب عارمة تدور حولها الرواية. انها باختصار نوع من التامل في الموت: موت الانسان، موت البلد، موت اوروبا. والرواية تتميز باسلوب رفيع وببناء متقن للغاية. وهي تمتلك كيانها المستقل كعمل مبدع حقيقي، بعيدا عن محاولة اجهزة الاعلام في الغرب لتوظيفها وتوظيف كاتبها لغايات اخرى تصب في المحصلة في قناة الحرب الباردة.

لكن كيف يمكن نقل عمل ابداعي مهم، كهذا، الى السينما. ان الصعوبة تكمن في تحويل الكلمات والسرد الى صور. وهو عمل عسير ومطب خطر، لم يستطع العديد من كبار المخرجين السينمائيين الخروج منه بسهولة. فالمخرج الالماني المعروف شلوندروف، مثلا، حاول في هذا المجال، لكن محاولته لم تتكلل بالنجاح في تعرضه لرواية من اهم روايات قرننا، هي رواية الكاتب الفرنسي مارسيل بروست، الشهيرة «ناحية سوان». والنتيجة كانت معروفة.

فرواية بروست لا يمكن ان تتحول الى صور متحركة، لان الكلمات فيها تشكلت على هيئة معمار تجريدي. وكذلك اندريه فايدا البولوني حاول ان يقدم رواية «الشياطين» لديستويفسكي. ورغم الفارق الكبير بين بروست وديستويفسكي الا ان عملية تحويل كتاب بمئات الصفحات الى فيلم سينمائي لا يتعدى الساعة وتصف الساعة، هو أمر على قدر كبير من الصعوبة.

وها هو المخرج السينمائي الامريكي فيليب كوفمان يتعرض لرواية كونديرا وينقلها للسينما عبر فيلم طويل يستغرق حوالي ثلاث ساعات. واذا ما كان المؤلف قد ساهم مساهمة جزئية في التهيئة لسيناريو الفيلم، الذي كتبه بالاساس جان كلود كارير والذي عمل في سيناريو لاعمال مخرجين كبار من امثال بونويل، فايدا وفورمان، كذلك ساهم المؤلف في اختيار الموسيقى ايضا، الا ان السينمائي كان حرا في تقديمه للرواية وفي اختياره للممثلين وللديكور ولطريقة تقديم المشاهد العاطفية، حتى ليبدو للمشاهد بان تلك اللقطات قد طغت على الفيلم باكمله بحيث ان القصة اصبحت هامشية في النهاية.

لماذا تم اختيار كوفمان لاخراج هذا الفيلم، دون المخرجين الاوروبيين؟

لقد تصور كوفمان في البداية ان الرواية عسيرة الترجمة الى فيلم، «لقد تأثرت كثيرا بكتابات كونديرا المبكرة، وحين قرأت روايته «خفة الكائن اللامحتملة»، احببتها جدا، واخذت افكر فيها لكنني بعد ذلك تركتها جانبا. لكن المخرج ميلوش فورمان اتصل بي بعد شهور واخبرني، ان احدهم طلب منه ان يعمل من الرواية فيلما. لكن فورمان لم يقدر على انجاز المشروع، واظن لا احد من التشيكيين سواء كان داخل تشيكوسلوفاكيا او خارجها، وله خيط من العلاقة العائلية مع هناك يجرؤ على عمل هذا الفيلم. وقد حفزني هذا الامر على اعادة النظر في الكتاب، وكلما دققت في تفاصيله السياسية والحسية، اصبحت اكثر اهتماما به.

وفي جانب منه، فان الفيلم، مثل الكتاب، عبارة عن سلسلة من قصص الحب. وكل مشهد يدقق في حب من نوع معين، من بينه الغزو نفسه. فحين دخل الروس الى براغ غازين، قالوا: «الا تدركون، اننا نحبكم، وجئنا كي نحميكم؟» وكان هذا هو المشهد الوحيد الغائب من الفيلم.

يلاحظ في اللقطات الاولى من الفيلم، لمسة من السينما التشيكية في الستينيات، وخاصة افلام ميلوش فورمان وجيري مينزل. يبدأ الشريط بلقطة كوميدية في المستشفى، وهي تبدو غريبة في سياق الفيلم الذي تغلب عليه مسحة حزن خفية حتى النصف الثاني من الشريط حيث يتوضح الصوت التراجيدي، ليصل الى ذروته بموت توماس وتيريز وصديقيهما الفلاح والسائق في حادث سيارة في طريق عودتهما من حفل في مقهى.

غير ان الفيلم هو شيء والرواية هي شيء آخر، وينبغي الحكم على الفيلم كشريط متحرك من الصور الحية، أو بتعبير آخر ينبغي الحكم على الفيلم كعمل مستقل عن الرواية.

فيلم كوفمان يتحو منحى الرواية بتركيزه على حياة الابطال في ظل ظروف تاريخية صعبة للغاية.

الفيلم (والرواية ايضا) يقص حكاية توماس (مثل دوره دانيل داي لويس) وهو جراح شاب موهوب، ومعروف بقدرته الطبية العالية، غير انه يمتاز بميزة اخرى وهو تعلقه الحسي المفرط بالنساء. وهو لا يجب ان يربط مصيره بمصير أي من صديقاته، بل انه يبتعد عن ذلك كلما سنحت له الفرصة غير انه سرعان ما يقع في الفخ الذي ابتعد عنه طويلا، اذ يتعرف على خادمة في مطعم تدعى تيريزا (مثلت دورها جوليت بينوشيه) في مدينة صغيرة في ضواحي براغ. الفتاة تتبعه وتبدأ قصتهما التي ستستمر طوال الفيلم. غير ان توماس لم يتوقف عن متابعة علاقاته الحسية حتى بعد زواجه منها، ولكنه يقع ضحية انقسام في شخصية «تيريزا» ـ زوجته ـ تبدأ بالغيرة، ولكنه ايضا يبدأ بالغيرة دون سبب واضح.

وتظهر فجأة شخصية ـ سابينا ـ التي تفهم توماس بشكل عميق. الثلاثي يشكل وجودا عذبا ومعذبا في الوقت نفسه إذ ان علاقتهم تستمر وخلفيتها هي المأساة التشيكوسلوفاكية. لقد اراد كونديرا لروايته ان تكون قصة عذاب معقد ومدمر، وقد حاول كوفمان ان يحافظ على هذه الروحية لكي يجعل من كل شيء عقدة يائسة وحزينة ومريرة.

بعد التدخل السوفياتي تغادر (سابينا) البلاد نحو سويسرا وبعدها يغادر توماس وزوجته تيريزا. الصور التي تلتقطها تيريزا للتظاهرات والاصطدامات في مدينة براغ اثناء الغزو الروسي تستخدم من قبل الشرطة في التعرف على المتظاهرين التشيك، وعندما تصل سويسرا وتعطي صورها لوكالات الانباء لا احد يهتم بها لأن الاحداث كانت قد مرت وتنصحها مصورة صحفية بان تتجه الى حقل آخر في فن التصوير.

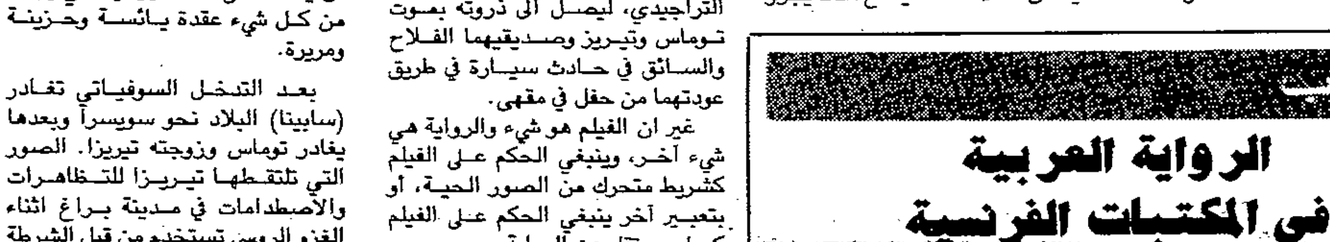
تيريزا تقع في اليأس لشدة ضعفها، ولا تستطيع المقاومة. فتترك رسالة لزوجها وتعود لبراغ، عند الحدود تأخذ منها كاميرتها وجواز سفرها. زوجها لا يفهم سبب مغادرتها، فيتبعها الى براغ، وهناك يصادر جوازه ايضا، ويضطر للعمل كمنظف.

النهاية التراجيدية للفيلم تأتي لتؤكد سوداوية كونديرا ومنعطفاته اليائسة صور الفيلم كانت رائعة للغاية، فالمصور هو دافين نيكفست السويدي وهو مصور افلام المخرج السويدي بيرجمان وكذلك مصور آخر افلام الراحل تاركوفسكي «التضحية». وقد حاول المخرج ان يستفيد من العديد من لقطات تاركوفسكي المعروفة كلقطات حمام المرضى، ولقطة اهتزاز الكؤوس عند دخول القوات السوفياتية لبراغ، ولقطة طوفان الكرسي في الماء المغلي.

انه فيلم يشد المشاهد دون شك ويحاول ان يربط بالاحداث طيلة الساعات الثلاث، ولكنه يبدو مملا في النصف الثاني وتبدو الاحداث وكأنها تجري دون أن يستطيع المخرج ان يتصرف بدقائقها. هنالك الكثير من الاحداث تبدو ملصقة ببعضها وثمة الكثير من اللقطات التي تذكرنا بافلام اخرى. هنا تظهر واضحة قيمة السينمائي ازاء الكتابة. فرغم جودة الممثلين وقدرتهم على ملء الفراغ فان هذا الفيلم يظل باهتا وكأنه يشكو من فراغ أخر هو فراغ الكلمات لا الصور.

● جنيف

لقطة من «خفة الكائن اللامحتملة»



أدب

الرواية العربية في المكتبات الفرنسية

كان عام ١٩٨٣، نقطة تحول في ترجمة الادب العربي المعاصر الى اللغة الفرنسية ففي ذلك العام ظهرت رواية «الآس» للكاتب الجزائري الطاهر وطار، مترجمة الى اللغة الفرنسية ومنشورة من قبل دار نشر فرنسية متواضعة هي «تان زاكتويل».

ومنذ ذلك العام، وخلال السنوات الخمس المنصرفة، شهدت الاعمال الروائية العربية الحديثة اقبالا ممتازا من قبل دور النشر الفرنسية، لترجمتها ونشرها بالفرنسية. إذ بلغ عدد هذه الروايات والتي ظهرت باللغة الفرنسية اكثر من عشرين عملا. أي بمعدل خمس روايات في كل عام، وهي ارقام جيدة جدا، اذا ما قورنت بارقام ما قبل عام ١٩٨٣، وهي بالتاكيد لا تتجاوز الصفر او الواحد في افضل الحالات.

وبلغ عدد النسخ التي طبعت من هذه الروايات العشرين والتي تعود الى خمسة عشر كاتبا من سبع بلدان عربية، ما بين تسعة آلاف نسخة لروايات نجيب محفوظ والفي نسخة لكتاب آخرين مثل الطاهر وطار وفؤاد التكرلي.

بعد رواية الطاهر وطار، ظهرت الترجمة الفرنسية لرواية «موسم الهجرة الى الشمال» للسوداني الطيب صالح، من قبل دار نشر «سندباد»، وقام بترجمتها الكاتب التونسي عبد الوهاب المؤدب. وفي العام نفسه اي ١٩٨٣ ظهرت ومن دار نشر «سندباد» ايضا، أول ترجمة فرنسية لرواية نجيب محفوظ «زقاق المدق»، على اثرها طرح اسم الاديب المصري على الساحة الادبية العالمية باعتباره أحد المرشحين المحتملين لنيل جائزة نوبل للأدب. ثم تلى رواية محفوظ وبعد عام ولحد ظهور رواية الكاتب السوري عبد السلام العجيلي «قلوب على الاسلاك» بالفرنسية من منشورات «بوبليسود».

وقد لعبت النشاطات الثقافية لـ «معهد العالم العربي» في باريس والذي تأسس عام ١٩٨٠ وتم افتتاحه رسميا في العام المنصرم، دورا ممتازا في تعريف الادب العربي الى الجمهور الفرنسي من خلال الندوات أو القراءات الادبية، وحلقات التعارف التي تنظمها المعهد بين الادباء والكتاب والفنانين العرب والفرنسيين. فقد ظهرت على اثرها الترجمة الفرنسية لرواية «الرجع البعيد» للكاتب العراقي فؤاد التكرلي، والجزء الاول «بين القصرين» من ثلاثية الكاتب المصري نجيب محفوظ، وكذلك «حكاية زهرة» للبنانية حنان الشيخ، وكانت هذه الروايات قد صدرت من دار جان كلود لايتس بالتعاون مع «معهد العالم العربي». كما ظهرت رواية جمال الغيطاني «الزيني بركات» من منشورات «لوسوي». ونشرت دار سندباد «اللص والكلاب» لنجيب محفوظ و «بندر شاه» للطيب صالح.

وازاء الاهتمام المتزايد بالأدب العربي، والرغبة من لدن الفرنسيين في توسيع مساحة ترجمته الى لغتهم، ساهمت هدباء قباني ابنة الشاعر نزار قباني في تلبية جانب من هذه الرغبة، فأسست في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ جمعية في باريس باسم «جمعية الف»، هدفها اختيار النصوص الابداعية العربية وتقديمها باللغة الفرنسية، واقامة الندوات واللقاءات لتعريف الادب العربي الى الناطقين بالفرنسية. فظهرت اعمال روائية عربية اخرى بالفرنسية منها رواية الكاتب السوري حنا مينا «الشمس في يوم غائم»، وقد انجز ترجمتها الفرنسية الكاتب المغربي عبد اللطيف اللعبي ونشرتها منظمة اليونسكو، كما نشرت دار «ميدور» ترجمة رواية الطاهر وطار «عرس بغل». ونشرت دار «سندباد» للمصري يوسف ادريس «النداهة»، وظهرت ايضا ترجمة رواية مجيد طوبيا «دوائر عدم الامكان» من دار «لاتيس»، ومجموعة قصص قصيرة لاحسان عبد القدوس، من نشر «شانتسيه جينو»، وشاهد علم ١٩٨٧، انعطافا مهما في اهتمام دور النشر الفرنسية بالادب العربي، حين اقدمت كبرى دور النشر الفرنسية «جاليمار» على نشر ترجمة رواية الفلسطيني اميل حبيبي «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل». كما نشرت سندباد في العام نفسه رواية «نجمة اغسطس» للمصري صنع الله ابراهيم. وانجزت دار «لاتيس» نشر الكتاب الثاني «قصر الشوق» في ثلاثية نجيب محفوظ ثم نشرت «الحرام» ليوسف ادريس وستنشر الكتاب الاخير «السكرية» في العام المقبل.

وشهدت الشهور الاول من العام الحالي ظهور ترجمة مجموعة قصصية قصيرة «قناديل اشبيلية» لعبد السلام العجيلي.

وهناك قائمة من الاعمال الادبية العربية المترجمة من المتوقع ان تظهر هذا العام واوائل العام المقبل منها «مالك الحزين» لابراهيم اصلان، و «البحث عن وليد مسعود» لجبرا ابراهيم جبرا، و «النزول الى البحر» لجميل عطية، و «المراقيش» لنجيب محفوظ و «الحرب في بر مصر» ليوسف القعيد، ومجموعة قصص قصيرة ليوسف الشاروني، واخرى لادوار الخراط، و «قالت ضحى» لبهاء طاهر.



فؤاد التكرلي



الطاهر وطار

نصوص

دمشق.. فاتحة خير!..

شعر: سميح سرحان

«بمناسبة تحسن العلاقات بين دمشق ومنظمة التحرير بعد انقطاع دام خمس سنوات..

تتوسدين مخدتي؟! والعشق؟!
.. إنني لا أحب أسى الغريب!!.
ولا يطاولني الحنان،
إلا على مهج القريب!
التفي حولي عند معصمي المقطع يا أميمه!
التفي حولي..
لملمي الأجزاء من قهري
وعودي كلميني!
كلما فتشت عن حرف،
لمحتيه،
وعيه!!
لملمي الحرف الذي كان قريباً،
عند جوفي،
واحرقيه!!
قد غاب عمري عند هاتيك السنين الماضيات
قد مات عمري!!
اسكبي عند العيون الباكيات،
جفا السنين
واردمي، قهر الأنين!
واجمعيني مع شقيقي،
بلاد الحب يفترق الأحبه!
في بلاد الحب،
يا ويلاه!!
لا ندري أباً أين يغيب!
لا ندري أخاً ولا أختاً،
أمضهم المصاب،
ونحن في التيه، غياب!!.
* * *
قومي اجمعيني يا أميمة..
لملميني
هاتي أطرافي، اعيديها،
أعيديني..
أشعر الآن، بأني
قد يحركني سكوني،
ربما أصحو على صوت انتصار،
فاسمعيني:
هذه الشام لنا،
اخت يميني
هيئي الأعراس «يا اختاه»
إنني الآن، فلسطيني!!.

● الرياض

مسرح

«طفل في القلب» لكريم الراوي : ادانة لـ «اليوتوبيا» المزيفة

تعرض حاليا على مسرح «دريل هول» في لندن، مسرحية «طفل في القلب» وهي من تاليف كريم الراوي واخراج نيك برودهارست، ومن انتاج «مجموعة جوين ستوك ثياتر» اللندنية. وهي مجموعة من المسرحيين الذين يركزون اهتمامهم على مشاكل سياسية واجتماعية حارة في بريطانيا. ولا تجوز هذه المجموعة على رضا المسؤولين عن النشاطات المسرحية في داخل النظام، كثيرا.

يفضح كريم الراوي في عمله هذا، الادعاءات المزيفة التي يطرحها الغرب بان نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي هو النظام الانساني الأمثل. ليس من جهة مقارنة هذا النظام بالنظام الآخر النقيض له أي الاشتراكي، كلا بل ان الخطأ هو في سوء تطبيق النظام نفسه وفي تغذية الحقد الفردي تجاه غير الاوروبي، ثم الجشع الفردي للمادة كعنصر استهلاك وعنصر استثمار في الوقت نفسه. ومن هنا فان الاجنبي، العربي والافريقي بالخاصة، حين يقدم الى هذا البلد يشكل عنصرا استهلاكيا، او بالتحديد عبئا على السكان الاصليين، او هكذا يقدم الاجنبي من خلال اجهزة الاعلام وملفات النظام، لسبب بسيط هو انه، اي القادم الغريب، لا يمتلك ـ او يفترق هكذا ـ قدرة للاستثمار الى جانب حاجته للاستهلاك. هذا من جانب، اما الجانب الآخر، فهو العداء التقليدي تجاه القادم الغريب، لانه يشكل بقعة غريبة على نسيج متجانس (هل هو كذلك ؟). هؤلاء القادمون يوظفون كتروسات صغيرة لتدوير الماكنة الاقتصادية والاجتماعية الهائلة، ليس في جانبها الفعال، بل في الجانب الآخر المعتم، الجانب المساعد في الدوران الكبير.

«السيدة التي تبنتني هي عاقر» هكذا يقول الصبي كويزي (لوي رينجر) الذي جلب من افريقيا التي تعاني المجاعة، من قبل وكالة تبن اعطته الى السيدة العاقر مقابل ٣ الاف جنيه استرليني. فعل خيري نبيل في الظاهر، لكن القسوة التي يعانيها على يد السيدة المتحضرة ! تكشف طبيعة هذا العمل الخيري، حيث تقدم على ضربه ضربا مبرحا لانه فقط امتنع عن تناول طعامه ولم يعتذر عن ذلك.

الضحية الثانية هي الفتاة الفليبينية «مهايت» (لوسي شين) التي جلبها رجل اعمال بريطاني من بلدها بعقد زواج شكلي، لتكون مجرد خادمة في مطبخه، وشريكة في الفراش. وحين تحبل الفتاة يجبرها على الاجهاض، ويعتدي عليها بقسوة لأنه مضطر ان يدفع مائة جنيه لها لاجراء عملية الاجهاض.

وفي الحالة الثالثة، هناك صحافية لبنانية «داناء» (سعاد فارس) هربت من جحيم بلدها وقدمت الى بريطانيا، وتحاول ممارسة حياة طبيعية فيها، لكن يلقى القبض عليها لانها حاولت الاتصال بعناصر في ايرلندا الشمالية، ورأت السلطات البريطانية انها تشكل خطرا على الامن فتقرر طردها الى خارج البلاد. فتعود الى بلدها على امل ان تعيش مع اخيها، لكنه يكون قد لاقى حتفه اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان.

الشخصيات الثلاثة هم من بلدان العالم الثالث، جلبوا الى بريطانيا، او جاؤا اضطرارا تحت ظروف قاهرة، فهم جميعا ضحايا الضرورة، ولم يأتوا اختيارا. فوالدة كويزي تبيعه الى العائلة الانجليزية على امل ان يتخلص من المجاعة وينشأ في مجتمع يوفر له حياة افضل، لكنه يقع تحت براثن سيدة مهووسة، ويتوضح ان مدينة هيرن هيل التي يستقر فيها ليست المدينة الفاضلة. وكذلك الفتاة الفليبينية والصحافية اللبنانية.

مسرحية «طفل في القلب» هي استمرار لخط كاتبها كريم الراوي، في معالجته المتأنية لحالة الفرد ـ الضحية في وسط معاد له نفسيا واجتماعيا، وجد نفسه فيه مضطرا او بسوء اختيار. وهو نقد سياسي موجه الى صناع القرار بقدر ما هو نقد اجتماعي موجه الى شرائح اجتماعية معينة تبحث عن ضحايا ضعيفة لها لتمارس ساديتها عليهم، في عالم يدعي التحضر ويدافع عن حقوق الانسان !



مشهد من مسرحية «طفل في القلب»

صوت الكلمة

الدكتور عبد الله باقازي

الشعر والبدايات

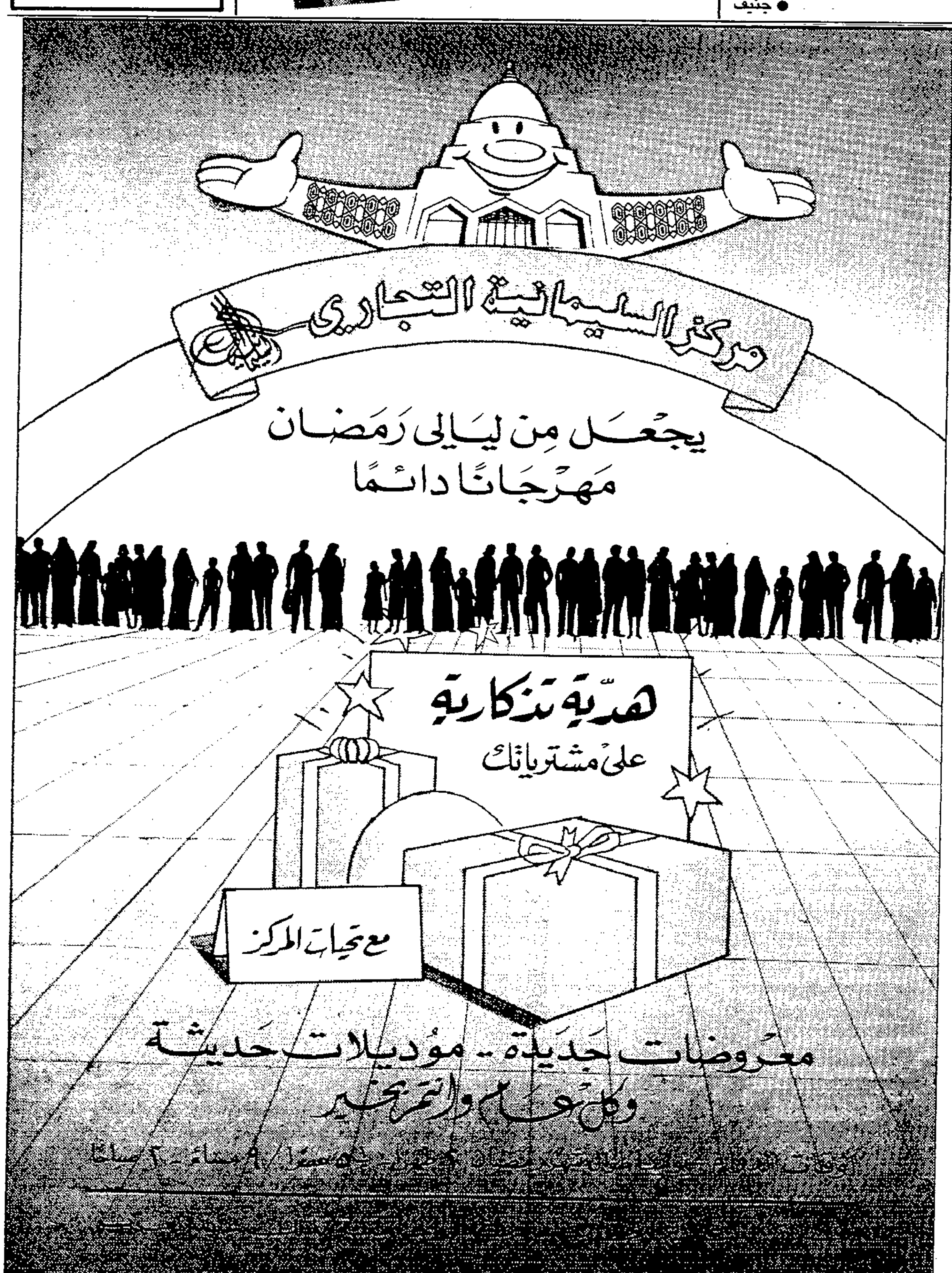
.. ربما عد القول بربط الشعر «بالبدايات» في حياة الأمم حقيقة ملموسة اكدتها الوقائع الشعرية الماضية، فالشعر طائر غريب يألف عوالم «البدايات» بما فيها من أوهام وأساطير، وبداوة، ومن هذه الزاوية سجل الشعر تفوقا واضحا في البدايات من حياة الأمم والشعوب، فلما دخلت هذه الأمم والشعوب في عوالم التحضر والتقدم الحضاري والعلمي سجل الشعر تراجعا واضحا.

... ومن هذه الزاوية تعد المرحلة الجاهلية أخصب مراحل الشعر العربي واكثرها ازدهارا فيما يتصل بسيطرة فن الشعر على سائر الفنون وتشكيله نغمة «فن» وحيدة، حتى اذا تدرجت العصور حتى القرن الرابع رأينا ازدهار «النثر» وسيادته وتقهقر الشعر واضمحلاله، وقد مهد كتاب بارزون ـ مثل الجاحظ ـ لازدهار النثر وتطوره وملامسته لاحاسيس الناس قبل ذلك الوقت من خلال مواهبهم الكتابية، وجمالية النثر عندهم الذي بدت الناس تتذوقه «فنا» منافسا للشعر يقدم المتعة، والفائدة المعرفية في آن واحد.

... وفي هذا المجال ظهر منافسون للشعراء يسمون «كتابا» فنيين ومنهم: الجاحظ، وعمرو بن مسعدة، واحمد بن يوسف، وابراهيم بن العباس الصولي، وبعد ذلك ظهر: بديع الزمان الهمذاني، والحريري، وأبو حيان التوحيدي، وابن العميد... وغيرهم.

... وبكل دخول للحياة في عوالم التحضر والتقدم ينهض النثر معبرا عن هذا التحضر والتقدم الحضاري والعلمي، ويتقهقر الشعر لانشدا بعوالم جمالية محدودة... واليوم نلمس ـ ولا شك ـ سيطرة النثر من خلال «الدور الاعلامي»، ومن خلال سيادة القصة القصيرة، والرواية والمسرحية التي بدأت شعريا ثم انتقلت الى احضان النثر تأكيدا لسيطرة «النثر» على الفنون بكاملها من قصة ورواية ومسرحية، والطريق ممهد للنثر لاحتواء الشعر ـ مستقبلا ـ وقد بدت البوادر من خلال «قصيدة النثر»...!!

● مكة المكرمة



هكذا من الأصل

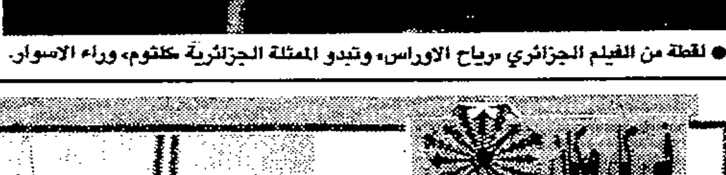
الشرق الاوسط
العدد ٣٤٤٥ / الاربعاء ١٩٨٨/٥/٤ — No.3445 Wednesday 4-5-1988
عالم الشرق الاوسط

سينما

إختتام مهرجان الفيلم العربي السادس في باريس

لندن - «الشرق الاوسط»:
اختتم امس، في باريس، عاصمة النور والعطور مهرجان الفيلم الذي بدا في ٢٠ ابريل (نيسان) الماضي ولمدة اسبوعين في سينما كلوتي بالاس في باريس وفي معهد العالم العربي في باريس وفي سينما ملجيك في بوبين وشاشة جيرار فيليب في سلن ديني وهذا هو المهرجان السادس للفيلم العربي في فرنسا.

ومن بين الافلام التي عرضت «عرس الجليل» وهو انتاج بلجيكي فلسطيني من اخراج وسيناريو ميتشيل خليفي وتمثيل علي العقيلي ومكرم خوري وسونيا عمار، وهو اغنية حب لفلسطين وأرضها وطقوسها ونسائها. وكان قد عرض في مهرجان «كان» السينمائي.



● لقطة من الفيلم الجزائري «رياح الاوراس» وتبدو الممثلة الجزائرية «كلثوم» وراء الاسوار.

الافلام المصرية

وكذلك عرض الفيلم المصري «السادة الرجال» اخراج وسيناريو رفعت حليمي وهو يروي قصة موظفة شابة في احد البنوك غير راضية بكونها امرأة وتتحول على اثر عملية جراحية الى رجل فترغب في تطليق زوجها، وليس لديها سوى رغبة وحيدة وهي الزواج من افضل صديقة لها!

الافلام التونسية

وهنالك ايضا الفيلم التونسي «ريح السد» اخراج وسيناريو نوري بوزيد وكذلك الفيلم المصري «زوجة رجل مهم» اخراج محمد خان وسيناريو رؤوف توفيق.

الافلام الاردنية

والفيلم الاردني «الحذاء» اخراج وسيناريو محمد علوه وهو يتناول حياة طالب يكتشف مصاعب توكيد ذاته امام المثلة وكيف يحظى بالتعاطف من الناس.

ثم الفيلم التونسي «حملم الذهب» اخراج منصف ذويب.

الافلام السورية

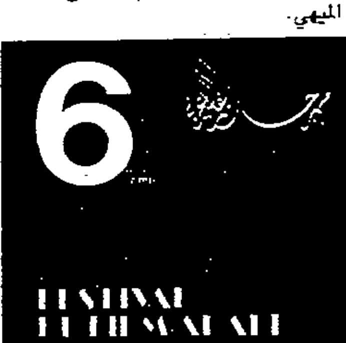
والفيلم السوري «الذاكرة والقلب» اخراج وسيناريو صلاح سرميني وهو فيلم وثائقي يصور الحياة اليومية في حارة شعبية من حارات حلب.

الفيلم الجزائري

والفيلم الجزائري الفرنسي «حب في باريس» اخراج وسيناريو مرزاك علواش والفيلم المصري «اربعة في مهمة رسمية» اخراج علي عبد الخالق.

وفي المهرجان عرض لافلام الممثل المصري فريد شوقي «كالبؤساء» اخراج عاطف سالم و«الفتوة» اخراج صلاح ابو سيف و«المعذبون في الارض» اخراج احمد يحيى و«السقا مات» اخراج صلاح ابو سيف و«رصيف الميناء» اخراج نيازي مصطفى، و«جوز مراتي» اخراج نيازي مصطفى، و«عيون لا تنام» اخراج «رأفت الميهي».





● شعار المهرجان.

بلاحدود

حرب السدود المقبلة

عندما تناولت في مقالين سابقين «حرب السدود» بين الكوريتين الشمالية والجنوبية كنت اشارك غيري الاعتقاد بأنها لن تتعدى مرحلة التهديد والوعيد. لكنها اتخذت منحى جادا بلغ حد الهوس لأن الدولتين بدأتا بالفعل في بناء سدين كبيرين وانفقتا مبالغ طائلة في سبيلهما.

وتتلخص الحكاية في ان الشمالية الشيوعية التي يحكمها كيم ال سونغ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية هدد ببناء سد في أرضه لجمع ما يكفي من المياه لاغراق كوريا الجنوبية في الوقت الذي يختاره هو في سيل عرم اقوى من عدة قنابل ذريه.

وذكرت مصادر شمالية وجنوبية ومحايدة بأن السد الشمالي سيحتوي عند اكتماله ما يعادل عشرين الف مليون متر مكعب - سبعمائة بليون قدم مكعب.

وستكفي المياه اذا اطلقت دفعة واحدة من بوابات التحكيم لتدمير العاصمة سيول وثلث البلاد وحوالي ١٥ مليون نسمة وثمانين بالمائة من الثروة القومية.

وقالوا ان ذلك ضرب من الجنون لأن المياه ستضم قوة تساوي شحنة عدة قنابل نووية وان عدوانا كهذا بواسطة القوى الطبيعية لم يحدث في التاريخ كله قط.

لكن كوريا الجنوبية لم تركن الى تطمينات كيم ال سونغ بأن الغرض من السد اقتصادي بحت. ولها ما يبرر مخاوفها فقامت ببناء سد مماثل.

اولا: لأن كيم لم يتورع في الماضي عن تنفيذ عدوان مماثل بأن حفر انفاقا من تحت حدوده الى قلب العاصمة سيول تكفي لنقل عدة فرق شمالية بعتادها الثقيل.

ثانيا: ان السد الشمالي حتى وان لم يستخدم سيبقى سيفا مسلطا على رأس الجنوبية بالضبط كما تتفوق دولة عسكريا على دولة مجاورة فتضطرها الى الخضوع لرغباتها اذا لم تتمسك وتعتمد على قوة عسكرية مضادة كدولة كبرى مثلا.

أعلنت حكومة سيؤول عزمها على بناء سد مضاد وافتتحت باب الاكتتاب امام الشعب الذي تدفق للتبرع بماله دفاعا عن سيادته واستقلاله وازدهاره الذي بناه بدمه وعرقه خلال اربعين عاما.

ولما تجمعت للدولة سبعة وثمانون مليون دولار امريكي بدأت في تنفيذ سد يرتفع ستين مترا قابلة للزيادة عند الحاجة لامتصاص مياه البحيرة النووية القادمة من الشمالية ثم اضافت من عندها ومن قروض خارجية اربعمائة وخمسين مليون دولار لاستكمال البناء العجيب.

في الوقت نفسه توقف كيم ال سونغ عند المراحل الأولية من مشروعه بعد ان نسف عدة جبال لتحويل روافد الأنهر المزمع تجميع مياهها. ولما ايقن بأن التكاليف الكلية ستقصم ظهر اقتصاده المهزوز وان سيول كادت تنتهي من مشروعها جمد فكرته.

والان ماذا ستفعل سيول بمشروعها العظيم، أحد أكبر السدود في آسيا.

يقول الخبراء بأنه اولا واخيرا عمل رادع ضد عدوان محتمل من مصدر مجنون. ثانيا انه سيولد طاقة كبيرة من الكهرباء وسيحفظ المزيد من المياه الموسمية في المستقبل. وهو دليل على تجاوب الشعب الجنوبي مع حكومته واستعداده لبذل جهده وماله وروحه لحماية مكتسباته الاكيدة ضد الغزو الشيوعي ودحر لتهديدات النظام الشمالي المختل.

وهو ايضا في رأيي دليل صارخ جديد على الكوارث التي تلحق بشعوب يأمرها من؟ سحار القادة الذين ابتليت بهم على مر الزمان.

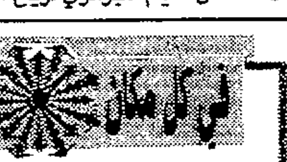
فاروق لقمان

الاسبوع العالمي للمسجد الاقصى

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط»:
وجه المجلس الاعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بيانا الى الامة الاسلامية بمناسبة الاسبوع العالمي للمسجد الاقصى ومساجد الارض المحتلة انطلاقا من التوصية الصادرة من المجلس الاعلى العالمي للمساجد في دورته التاسعة لعام ١٤٠٤هـ بأن يكون الاسبوع الاخير من شهر رمضان المبارك في كل عام اسبوعا عالميا للمسجد الاقصى ومساجد الارض المحتلة ومناصرة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

واهابت الرابطة في بيانها بالمسلمين في كل مكان للتجاوب مع قرارات المجلس والتضامن في رحاب هذا الشهر الكريم مع ابناء الارض المحتلة لدعم انتفاضتهم وجهادهم في مواجهة عدو شرس. واكد المجلس ان البذل من اجل اعمار المسجد الاقصى هو من صميم الايمان بالله واليوم الآخر.

في كل مكان



● الدكتور سامي محمد الصقير، مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية تلقى خطاب شكر من الأمير نايف بن عبد العزيز لقاء جهوده وتعاونه مع ادارة الدفاع المدني بالمنطقة الشرقية. كما تلقى ايضا العضوية الفخرية من الاكاديمية الاميرية للأطباء الاخصائيين في البحرين والتي بعث بها له الشيخ علي آل خليفة رئيس الاكاديمية البحرينية للأطباء الاخصائيين.

***

● الزميل ناصر عقيل الطيار صاحب ومدير عام وكالة الطيار العالمية للنقل الجوي يقيم غدا الخميس مأدبة افطار تكريمية لعدد من كبار مسؤولي الخطوط الجوية السعودية بالرياض في مقدمتهم السيد عبد عبد الله الكلابي مساعد نائب مدير عام «السعودية» بمنطقة الرياض والسيد عبد الحميد الجحدلي مدير المبيعات بالخطوط السعودية بالرياض.

***

● جمعية البر الخيرية بالمنطقة الشرقية، تلقت خلال اليومين الماضيين عددا من الاشتراكات والزكوات والتبرعات من محبي فعل الخير واعمال البر بلغت اكثر من خمسمائة وسبعة عشر الف ريال.

وأوضح امين عام وعضو مجلس ادارة الجمعية مستور بن علي ان الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية قد وجه خطابات شكر لكل منهم على مساهمتهم في اعمال البر.

والجدير بالذكر ان الجمعية تتلقى التبرعات والاشتراكات والزكوات صباحا ومساء بمقرها.

***

● جمعية المرشدات الكويتية عقدت اجتماعا برئاسة رئيسة الجمعية قمرية امين لمناقشة التقرير الاداري والمالي لنشاط الجمعية في المخيم العربي للزهرات الذي اقيم مؤخرا في الكويت بمشاركة عدة دول عربية.

وبحث الاجتماع مشاركة الكويت في المخيم الدولي للمرشدات الذي سيقام في الفترة من ٥ - ٢٤ يوليو (تموز) المقبل، كذلك وافق الاجتماع على المشاركة في المخيم العربي للمرشدات الذي يقام في اغسطس (آب) المقبل بالمغرب.





● احتفلت المؤسسة العالمية للالكترونيات «صخر» بتقديم برنامجها الفريد القرآن الكريم والذي تم تسجيله بالكمبيوتر بالرسم العثماني والتشكيلي وقدم المدراء الفنيون في الشركة في المؤتمر الصحفي الذي عقدوه بفندق الانتركونتننتال البرنامج حيث قدم المهندس نادر امين شرحا مطولا حول البرنامج وما يقدمه من عرض للقرآن الكريم والبحث عن الكلمات والمفردات والموضوع ومعاني الالفاظ فيما يقوم بتحفيظ القرآن الكريم ويقدم بيانات عن القرآن الكريم اضافة الى مكتبة القرآن الكريم فيما اشار المهندس نادر امين الى ان النص القرآني اعتمدت صحته ومراجعته التامة للمصحف الشريف حسب الرسم العثماني من قبل الادارة العامة لشؤون المصاحف ومراقبة المطبوعات بالرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية ومن قبل الازهر بمصر.

وحضر المؤتمر من العالمية السادة رمزي الميضان وقاسم العمر ورعد الميضان وسفيان راغب حمدان وزهير علي غدار وعدد من كبار المسؤولين بالعالمية «صخر» قدموا لرجال الاعلام والصحافة استعراضا كاملا حول البرنامج الفكرة والتنفيذ وقصة العامين من البحث والابتكار لاخراجه في الصورة التي عرض بها.

وفي الصورة المهندس نادر امين يقدم شرحا حول برنامج القرآن الكريم لرجال الصحافة والاعلام.





● تسلم ١٠١ طالب من طلاب مركز الدورات التدريبية شهادات التخرج في الحفل والذي اقيم مؤخرا في كلية التربية بجامعة الملك سعود فرع ابها.

وحضر الحفل الدكتور عبد اللطيف بن حسين فرج عميد كلية التربية بأبها ورئيس مجلس ادارة مركز الدورات.

ويمثل الطلاب الذين تسلموا شهادات التخرج حوالي ٥٠ مؤسسة وشركة في منطقة عسير وقد شملت الشهادات التي اعطيت للدارسين التخصصات التالية:
١) اللغة الانجليزية (جميع المستويات).
٢) الحاسب الالي (مستوى مبتدىء ومتقدم).

وذكر الدكتور وليام تارفن مدير مركز الدورات التدريبية بالكلية بأن التسجيل للدورات القادمة سيبدأ بأذن الله في ١٤٠٩/٢/٢٠هـ

الأحداث وجوه

ديزموند توتو

مطران جوهانسبرج المناوئ للعنصرية

لا يكاد يمر يوم دون وجود له في اخبار العالم.. والسبب انه اختار الدفاع عن المظلومين من بني جلدته، والظلم كثير وليس هناك ما هو اكثر منه حيث يقيم.. ذلك هو المطران ديزموند مبيلو توتو، مطران جوهانسبيرج الذي بح صوته من مناشدة دول العالم الرأسمالي قطع علاقاتها مع نظام جنوب افريقيا العنصري.

جاءت احدث مناشداته في هيئة تلويح تحذيري بأن في الافق احداثا خطيرة ستشهدها جنوب افريقيا اكثر مما حدث لها ان شهدت.. ناشد توتو الولايات المتحدة تحذيرا ان تقدم على خطوة ايجابية لمعاقبة حكومة الاقلية البيضاء العنصرية قائلا ان احتمال الاغلبية السوداء كاد ينفد وقد وصلت الاسوار الى حافة الهاوية وسينطلق الجميع في موجة عنف ضارية.. بل هو يقول: انني اعيش في رعب ولست احب حتى مجرد التعبير فيما من شأنه ان يحدث في موقف لبناني تعيشه جنوب افريقيا.

***

● ولد المطران ديزموند مبيلو توتو في منطقة كليركسدورب يوم ٧ اكتوبر (تشرين الاول) من عام ١٩٣١ وتلقى تعليمه في مدرسة بانتو الثانوية ثم كلية بانتو، وجامعة جنوب افريقيا وكلية سانت بيتر للاهوت في روزتينفيل، كما درس في كلية كنجز كوليدج بجامعة لندن.

وعمل توتو ناظرا لاحدى المدارس في الفترة بين عامي ٥٤ و١٩٥٧ ثم التحق للعمل قسا بابرشية في عام ١٩٦٠، وعمل محاضرا في اللاهوت بين عامي ٦٧ و١٩٦٩ وحاضر في الجامعة في الفترة بين عامي ٧٠ و١٩٧١.

وعين توتو مديرا مشاركا لصندوق التربية اللاهوتية التابع لمجلس الكنائس العالمي بين عامي ٧٢ و١٩٧٥، واختير مطرانا لليسوتو للفترة بين عامي ٧٧ و١٩٧٨ وشغل المنصب ذاته لمدينة جوهانسبيرج منذ عام ١٩٨٤.

واختير توتو سكرتيرا عاما لمجلس كنائس جنوب افريقيا عام ١٩٧٩ وهو المنصب الذي احتفظ به حتى عام ١٩٨٤، وعمل استاذا زائرا لمادة الدراسات الانجليكانية في كلية اللاهوت العامة في نيويورك، وعين مديرا بشركة الكوكاكولا عام ١٩٨٦.

يحمل عددا من الدرجات الفخرية منها الدكتوراه في اللاهوت، والدكتوراه في القانون المدني والدكتوراه في الحقوق والدكتوراه في اللاهوت من كلية اللاهوت العامة في نيويورك، وجامعة كنت، وجامعة هارفرد، وجامعة رور بوخم.

حصل توتو على عدد من الجوائز العالمية من بينها جائزة اونلسيس والميدالية الذهبية لأسرة الانسان، وجائزة نوبل للسلام. وله عدد من المؤلفات منها «صراخ في البرية» (١٩٨٢) و«امل ومعاناة» (١٩٨٣).

مفكرة الأربعاء

رفقي الطيب

برحيل آخر دبلوماسي ايراني، بارح الاراضي السعودية امس، عائدا الى بلاده، يدخل النظام الارهابي الايراني مرحلة من العزلة العربية والاسلامية بعدما اعلنت السعودية قرارها بقطع علاقاتها الدبلوماسية معه، تعبيرا عن نفاد صبرها على الممارسات الاجرامية الايرانية التي لم ترع حسن الجوار وصلات العقيدة والمصير والتاريخ المشترك، وبعدما جربت طوال سنوات الثورة الضالة في ايران كل وسائل الحوار السلمي ودرء السيئة بالحسنة والدفع بالتي هي احسن.. وتحملت في سبيل ذلك الكثير من التجني والارجاف الخاسر والحملات العدائية التي تؤكد اصرار رموز النظام الايراني على الاساءة المتعمدة ليس للمملكة العربية السعودية فحسب ولكن لكل الأمة العربية والاسلامية.. وبحيث اصبح السكوت على اعماله جريمة تدفع بآيات الزندقة وملالي الضلال الى مواصلة اجرامهم دون رادع او عقاب.

ان المطلوب اليوم وبالحاح ان تقف الأمة العربية والاسلامية قاطبة وقفة واحدة تعلن معها عزل النظام الارهابي الايراني، الذي اراق دماء المسلمين واعتدى على حرماتهم ويواصل الآن تمزيق الصف الاسلامي واثارة الفتن الطائفية البغيضة متحالفا في سبيل تحقيق ذلك مع الكيان الصهيوني البغيض ومع القوى التي يتظاهر في العلن بالبراءة منها وهو يتمرغ في احضانها سرا، وتمده بكل اسباب البقاء والعدوان وان حاولت تلك القوى الظهور بغير ذلك.

ان عزل النظام الارهابي الايراني، وتعليق عضويته في منظمة المؤتمر الاسلامي هو العمل المطلوب اليوم.. بعدما خرج خميني وزمرته وابواقه على كل مثل الاسلام وقيمه، وأهدر طاقات المسلمين واخترق المصير الاسلامي الواحد بهذه الاعتداءات المتواصلة والتي تمثل في مقياس الاسلام افسادا في الأرض التي امر الله سبحانه وتعالى بعمارتها.

للتأمل!

في بداية الفتح الاسلامي لفارس.. كتب سيف الله المسلول خالد بن الوليد الى المدائن كتابين، اولهما للخاصة وثانيهما للعامة.

اما الكتاب الموجه الى البلاط الفارسي -بحسب رواية الطبري- فهذا نصه:

(بسم الله الرحمن الرحيم. من خالد بن الوليد الى ملوك فارس:

اما بعد، فالحمد لله الذي حل نظامكم ووهن كيدكم وفرق كلمتكم، ولو لم يفعل ذلك بكم لكان شرا لكم، فادخلوا في امرنا ندعكم وارضكم، ونجوزكم الى غيركم، والا كان ذلك لكم وانتم كارهون، على غلب، على ايدي قوم يحبون الموت كما تحبون الحياة)!

وكان نص خطابه الموجه الى عامة الفرس:

(بسم الله الرحمن الرحيم، من خالد بن الوليد الى مرازبة الفرس:

اما بعد، فاسلموا تسلموا، والا فاعتقدوا في الذمة، وادوا الجزية وإلا فقد جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون شرب الخمر)!

باختصار:

(إن النذالة لا تقتل.. لكنها تخبث النفس)!





● مصادمات جديدة في الضفة الغربية، والموقف متوتر وقابل للانفجار، واغلاق جامعة بير زيت بعد تظاهرات صاخبة.

● بيغن يكشف حقيقة مشروع الحكم الذاتي.. والقاهرة تعتبر تصريحاته معرقلة للجهود.

● استمرار الاتصالات لانجاح مؤتمر وزراء الخارجية لتصور اسلامي موحد، واستراتيجية لتحرير القدس.

● رئيس الاركان البحريني [illegible]

● جيبوتي تعلن قطع علاقاتها مع النظام المصري.

توأمة مكناس والما آتا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
لا تمر شهور الا ويعلن عن توأمة مدينة مغربية بنظيرة لها في الدول الصديقة والشقيقة، وهكذا عين اخيرا المجلس البلدي لمدينة مكناس المغربية الوفد الذي سيتوجه الى الاتحاد السوفياتي لتوقيع اتفاق توأمة العاصمة الاسماعيلية المغربية وعاصمة جمهورية كازاخستان: مدينة الما آتا.

ومن جهة اخرى وافق المجلس البلدي في دورته الاخيرة، على مشروع توأمة مكناس بمدينة القدس.

بسبب تماس كهربائي

حريق في الجامعة الأردنية

عمان - (واس): شب حريق، امس، في معرض للطالبات في الجامعة الأردنية وتسبب في احراق محتويات المعرض وبعض الاصابات الطفيفة.

واوضح عميد شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية ان المعلومات الاولية تشير الى ان الحريق نتج عن تماس كهربائي.

وقال ان عشر طالبات اصبن بكسور طفيفة وكدمات نتيجة التزاحم والاندفاع من الممرات وبسبب تصاعد الدخان.

الشرق الأوسط
No.3445 / Wednesday 4-5-1988 الأربعاء ١٦/٩/١٤٠٨ هـ / العدد ٣٤٤٥
عالم الشرق الاوسط

أبيض و أسود

حالة نفسية معقدة!

صحافي بريطاني عاد حديثا من الارض الليبية قال ان ما يحدث في الاصقاع العربية يحتاج الى ادمغة الكترونية لاستيعاب التغييرات التي تحدث، الاسماء التي تضاف والاخرى التي تحذف، المعارك التي تفتح والمعارك التي تغلق.

قال لي لا تعرف مدى بهجة الناس العاديين هناك. كأنهم في حفل زفاف وليسوا في نمط آخر من الافكار السياسية والاقتصادية.

ومع مراجعة صحف الامس والايام التي قبلها اجد كلامه صحيحا. فالذي يحدث هو اكبر من حجم عقولنا في استيعاب امورها الطارئة وحجم ما يحدث هو اكبر من طاقة قنواتنا العصبية والعاطفية. فمثلا، اسرائيل تهاجم الجنوب اللبناني وعملاؤها يهاجمون المخيمات الفلسطينية والمواقع الاخرى التي يختبئون فيها. في مواقع اخرى، بعض اطراف منظمة التحرير تتصارع. المنشقون يقتلون رفاقهم القدامى في الخندق نفسه. في دمشق، مرت خمس سنوات عجاف وشتائم متبادلة واتهامات بالخيانة وغيرها. خلال ساعات، الامور اصبحت في طي النسيان وبدات مرحلة القبلات.. مثل نهايات الافلام العربية.

في السودان لا احد يعرف ماذا يجري، لان الصحافة العربية منشغلة باحداث الشمال العربي لا الجنوب السوداني ولكن ما يحدث في السودان وفي جنوبه هو اخطر من القنبلة التي مزقت قلب طرابلس اللبنانية. فدخلت معها تلك الشحنة ومدبرها في سجلات العالم «اضخم واخطر واكبر...». وما يحدث في اريتريا، هو مهم جدا على اعتبار انه مرتبط بالشأن العربي. ولكن في الزمن نفسه ما يدور من لقاءات بين الخرطوم واديس ابابا يثير كثيرا من الظنون لانه يقال ان الوصول الى حل بين البلدين ممكن، دون ان نعرف نحن ثمن المقايضة.

اما ما يدور في الخليج فهو امر معروف وإن لم يكن مفهوما لماذا. قرأت مقالة كتبها وزير البحرية الامريكي الذي استقال في فبراير (شباط) الماضي بسبب خلافه حول كيفية التعامل مع ملالي ايران. كتب جيمس وب في صحيفة «الواشنطن بوست» يقول انه لا يعرف لماذا تصر بلاده على معاقبة ايران بلطف وتهذيب. لماذا تقصف منصتي نفط ايرانيتين في عرض الخليج فقط وهي بامكانها ان تدمر معظم البحرية الايرانية دون جهد او خسائر كبيرة. نحن بدورنا لا نفهم سبب هذا التدليل الامريكي عند عقاب ايران.

الاوضاع بين المغرب والجزائر هي الاخرى تحتاج الى نهاية مماثلة لنهاية الافلام العربية ولازال الجمهور في انتظار اعلان الختام وهو يخشى ان تضاء الانوار قبل ان يتم العناق. اما تونس ففيها الكثير من العناق وبكاء الفرح ودعوات الكثيرين بأن يدوم عرس الزين.

ارثي كثيرا للمراسلين الاجانب الذين يحاولون ملاحقة احداث العرب. فمهمتهم عسيرة فعلا. واتذكر زميلة تعمل لمجلة «الايكونومست» البريطانية سبق وان كانت تتولى متابعة الشؤون اليابانية ثم نقلت حبا او عقابا لها لتتولى متابعة قضايا الامة العربية. ومع ان شركة ميتسوبيشي اليابانية تملك ميزانية تفوق ميزانية الدول العربية بما فيها الدول المنتجة للنفط وتملك مكاتب وموظفين تفوق في عددها سفارات العالم العربي، الا ان المحررة المسكينة في حالة ذهول منذ اكثر من عام. لم تستطع بعد ان تحفظ مسميات قيادات فتح ولا كبار نواب البرلمان المصري ولا احزاب لبنان ولا ساسة عدن وهي في حالة ذهول حتى اليوم.

اعرف مثلها استاذا يدرس العلوم السياسية في الجامعة الامريكية في واشنطن، اسمه الن تايلور، اقدم على تأليف كتاب عن التحالفات العربية السياسية قبل سنوات. ومنذ ذلك الوقت وهو يضطر كل عام لتنقيح طبعته وتعديلها. ومع هذا فغالبا ما يصدر الكتاب في كل مرة متخلفا عن خريطة التحالفات الاخيرة بين جبهات الصمود والتصدي وبين محاور القوى الجديدة.

فاذا كان هذا هو شأن من يتعامل مع «الشوربة العربية» عن بعد، اذن فما هو شأن من يغطس في وسطها..؟!

عبد الرحمن حمد الراشد



نصب الحرية.. في لوس انجليس !

● في براءة تتطلع هذه الطفلة الأمريكية الى نموذج لتمثال الحرية الشهير اقيم في مدينة لوس انجليس الأمريكية.. ويبدو انها لم تتمكن من الذهاب الى نيويورك حيث يقف التمثال العملاق.



وليام.. لاعب المستقبل !

● في زي لاعب بيسبول امريكي، بدت اميرة ويلز قرينة ولي عهد بريطانيا، ومعها ابنها البكر الأمير وليام، وهما يشاهدان الأب وهو يلعب البولو –رياضته المفضلة– في مدينة وندسور البريطانية امس.

كرب ونكته

● د. عبد الله القويز، الامين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية يقيم مساء الخميس المقبل حفل افطار لرجال الصحافة والاعلام وذلك بفندق قصر الرياض.

● عبد السلام المسدي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي التونسي، اجتمع امس مع سفير السعودية السيد ابراهيم سعد البراهيم، وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الاخوية بين تونس والسعودية وسبل دعمها وخاصة في مجال التعليم العالي

● الشيخ محمد متولي الشعراوي، الداعية الاسلامي الكبير بدأ اعتبارا من ١٥ رمضان المبارك بالقاء المحاضرات الدينية يوميا بعد صلاة التراويح بمسجد الرحمة الكائن امام منزل الشيخ صالح عبد الله كامل على طريق الكورنيش بجدة.

● الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية، وصل الى دمشق للمشاركة في اجتماع اللجنة الوزارية الثلاثية «ترويكا» للتعاون العربي الافريقي.

***

● علياء الصلح، اقامت ليلة الجمعة الماضية مأدبة سحور في منزلها على شرف مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد. حضر المأدبة التي كانت بمثابة ندوة فكرية سفراء اليمن والسودان وتونس ولبنان وسفير الجامعة العربية في واشنطن وعدد من الشخصيات.

وتناول الحاضرون في مناقشاتهم الازمة في لبنان، وقد تحدث السفراء، انطلاقا من تجارب بلادهم في مواجهة الازمات، عن الطرق التي يمكن أن تؤدي الى حل الازمة.

* * *

● اقيمت ليلة الجمعة الماضية في المركز الاسلامي بمدينة هيوستن في ولاية تكساس صلاة الغائب على روح الفقيد الكبير المغفور له السيد علي عبد القادر حافظ. وبعد الصلاة تقبل السيد فؤاد حافظ تعازي المصلين بالفقيد الكبير، كما تقبلت حرمه التعازي من المصليات.

● الامير مشعل بن بدر بن سعود، وكيل الحرس الوطني المساعد بالمنطقة الشرقية يفتتح مساء اليوم الاربعاء المعرض الأول للتصوير الفوتوغرافي الذي ينظمه فرع جمعية الثقافة والفنون بالدمام بمقر الفرع بالدمام ويستمر الى يوم الاربعاء المقبل ويشارك فيه العديد من هواة التصوير الفوتوغرافي من مختلف مناطق المملكة من سعوديين ومقيمين حيث سيشاركون بالعديد من الصور التي تحمل العديد من الموضوعات من بورتريه وطبيعية صامتة وتقنيات وتأثيرات خاصة بالاضافة الى صور تمثل جانبا من المظاهر الاجتماعية في السعودية كالتراث والحرف والعادات والتقاليد والانسان السعودي وفن العمارة وغيره.

ويبلغ عدد المشاركين في المعرض نحو ٣١ مشاركا من سعوديين ومقيمين ويصاحب المعرض المقام كتيب اعلامي يضم صور المشاركين ونماذج من الصور المعروضة.

وقد حددت مواعيد زيارة المعرض من الساعة التاسعة والنصف حتى الساعة الثانية عشرة والنصف مساء من كل يوم.

* * *

● الشيخ محمد صالح بن عثيمين، عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فرع القصيم يلقي مساء الخميس المقبل محاضرة قيمة عن فضل الصوم وحكمه واسراره وذلك في مقر نادي مكة الثقافي الادبي.

ويقدم المحاضر الدكتور راشد الراجح رئيس مجلس ادارة النادي. وتأتي هذه المحاضرة ضمن نشاطات نادي مكة الثقافي الادبي.

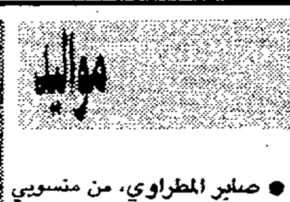
صورة وخبر



«اللهم اني صائم»!

● طهاة ايطاليا وطلاب مدارس الطهي بها شاركوا في صنع هذه الكيكة التي يبلغ طولها ٥٠٠ متر واحتاجت الى استخدام ٨ آلاف بيضة واطنان من السكر.

أحد فنادق مدينة «سنجاليا» في الريفيرا الايطالية، اختير لعرض الطبخة الفريدة.



مواليد

● صابر المطراوي، من منسوبي مؤسسة حسن فتيحي بالرياض رزق وحرمه منى محمد عبد الفتاح بمولودة سمياها (ايناس).

مثل اليوم



البيض الخسران يدحرج على بعضه..!

أفراح

● المهندس نبيل خليل ابراهيم الصفتي بمؤسسة حمد عبد الله الجويعيد يسافر الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية والاحتفال بخطوبته الى الآنسة مريم عبد النعيم.

وفيات

والدة علي وعبد العزيز العبد الله الزامل

● انتقلت الى رحمة الله بالرياض والدة علي وعبد العزيز العبد الله الزامل وذلك بمستشفى القوات المسلحة بالرياض.. وقد جرى امس الثلاثاء الصلاة عليها ودفنها بمقابر «العود».

وتتلقى اسرتها وابناؤها العزاء في الفقيدة بمنزل ابنها علي الزامل بحي المرسلات امام اسواق «العويس».

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته.

دفعة جديدة من التبرعات لصالح الاطفال المعوزين في المناطق الاقل حظا في العالم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تلقى الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية دفعة تبرعات لدعم حملة البرنامج لصالح الاطفال المعوزين في المناطق الاقل حظا في العالم والتي يقوم بتنظيمها برنامج الخليج العربي حاليا..

واثنى الأمير طلال على مبادرة المتبرعين وشكرهم نيابة عن الاطفال والأمهات المعوزين في دول العالم الثالث الذين سيستفيدون من هذا العطاء..

وقد اشتملت قائمة التبرعات على ما يلي:

● الامير طلال يتفقد مجموعة من الاطفال الافارقة في احد المشاريع التي اقامها برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة ويتعلق بتوفير التغذية السليمة للاطفال في افريقيا.

الشيخ حمد الصالح ١٠٠,٠٠٠ ريال، شركة عبد العزيز ومحمد عبد الله الجميح ٥٠,٠٠٠ ريال، صبحي عبد الجليل بترجي ٣٠,٠٠٠ ريال، سالم احمد بقشان ٢٠,٠٠٠ ريال، محمد سعيد فخري ٢٠,٠٠٠ ريال، عبد الله محمد بحلس ١٠,٠٠٠ ريال، احمد سعيد باحمدان ٧,٥٠٠ ريال، مؤسسة النملة للتجارة ٥,٠٠٠ ريال، يوسف محيي الدين ناظر ٥,٠٠٠ ريال، شركة التأمين الأردنية ٢,٥٠٠ ريال، فندق بلحمر ٢,٠٠٠ ريال، شركة صيانة التكييف والتبريد المحدودة ١,٥٠٠ ريال، محمد ايمن احدب ٥٠٠ ريال، شركة القلعة للصناعة والتجارة ٥٠٠ ريال، محمد سعيد فخري ٢٠,٠٠٠ ريال، عبد الله مفلح الوردي ٥,٠٠٠ ريال، باجبع للتجارة ٢,٥٠٠ ريال، مصنع رحيمة لأعلاف الدواجن ٥,٠٠٠ ريال، مكتب طاهر قرملي ٣,٠٠٠ ريال، صالح سعيد احمد باقيل العمودي ١,٠٠٠ ريال، مؤسسة العيساني للمرطبات ١,٥٠٠ ريال، شركة رضايات المحدودة ١,٠٠٠ ريال، عبد الله محمد السعيدان ١٠,٠٠٠ ريال، عبد العزيز وعبد الرحمن الثنيان ١٠,٠٠٠ ريال، مكتب محمد جابر نادر ٥٠٠ ريال، شركة المصنع الوطني لمكيفات الفريون ٥٠٠ ريال، مؤسسة الحياة الطبية ١٠,٠٠٠ ريال، حمزة محمد مير ٢,٠٠٠ ريال، سعيد محمد مداح ١٠,٠٠٠ ريال، دار الدراسات العمرانية ١,٥٠٠ ريال، شركة الحيدر للتجارة والمقاولات ٢,٠٠٠ ريال، مؤسسة المعدات الصناعية ٥,٠٠٠ ريال، شركة التيسير للخراطة ٥٠٠ ريال، شركة راشد ومحمد عبد الله الطمرة التجارية ٢,٥٠٠ ريال، شركة سعيد احمد بابكير التجارية ٥,٠٠٠ ريال، مفلح ساكت العنزي ٣٠٠ ريال، مؤسسة العرفج للتجارة ٥٠٠ ريال، مجموعة البنوي التجارية الصناعية المحدودة ٥,٠٠٠ ريال، تويوتا ـ رضوي للسيارات ٢,٠٠٠ ريال، مؤسسة الراية التجارية ١,٥٠٠ ريال، عمر احمد السبيع بادحدح ٣,٠٠٠ ريال، عصمت محيي الدين ناظر ٥,٠٠٠ ريال، مصنع الشعيبي للبلاستيك ١,٠٠٠ ريال، باعشن وباتقا ٥٠٠ ريال، قدير احمد صغير ٢٧٠ ريالا، فاعل خير ٢٠,٠٠٠ ريال، فاعل خير ١٠٠ ريال، عبد اللطيف محمد صلاح جمجوم واخوانه ٣,٠٠٠ دولار.

ويأمل البرنامج من الأخوة الذين قدموا تبرعاتهم حتى تاريخ ١٥ رمضان ولم تظهر اسماؤهم في هذه القائمة المنشورة اعلاه الكتابة الى برنامج الخليج العربي: ص.ب ١٨٣٧١ الرياض ١١٤١٥ او الاتصال على الارقام ٤٤١٣٢١٨/ ٤٤١٢٩٦٣ وذلك للتأكد من وصول تبرعاتهم للبرنامج.

منظمات

● بمناسبة الذكرى السادسة لتاسيسها

الايسيسكو نفذت ٤٨ مشروعا في الدول المحرومة بتكلفة مليونين ونصف المليون دولار

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بمناسبة حلول الذكرى السادسة لتاسيس المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ايسيسكو) وجه مدير عام المنظمة السيد عبد الهادي بوطالب كلمة جاء فيها على الخصوص:

لقد استطاعت الايسيسكو بالرغم من حداثة سنها وقلة الموارد التي توفرت لها ان توسع من حقول نشاطها، وتفرض نفسها في موقع الشريك الذي يشد من عضد العديد من الدول، وخاصة منها البلدان المحرومة داخل العالم الاسلامي. وهكذا قامت المنظمة خلال السنة المنصرمة وحدها بتنفيذ ثمانية واربعين برنامجا في هذه الدول، استلزمت منها صرف ما يقارب مليونا ونصف المليون دولار وسيضاعف هذا الرقم مع نهاية السنة المالية الحالية بانطلاق عملية تنفيذ خمسة عشر برنامجا محليا او جهويا لفائدة عشرين بلدا في افريقيا وآسيا.

ولم يقتصر دور المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة على تقديم العون والمساعدة، بل تعداه لتصبح هذه المؤسسة ملتقى لجهود التعاون الاسلامي ومنطلقا لتنظيم عمليات التبادل. ذلك ان اهمية امكانات العالم الاسلامي وموارده من شأنها ان تشكل اساسا لتنمية جهاته تبشر بالخير، ولا ادل على ذلك من الموارد البشرية والمادية المهمة التي استطاعت المنظمة الحصول عليها من مصر وقطر وليبيا والمغرب لتنقلها الى بلدان اسلامية اخرى اكثر حاجة اليها.

وعلى صعيد اوسع، تعمل المنظمة حاليا على اعتماد منظور يتجاوز الرقعة الاسلامية ليتوجه الى الهيئات والمناطق التي تهتم بالحوار بين الثقافات، وهي في ذلك تهدف ما وسعها ذلك، الى توسيع التعاون على اساس القيم الاخلاقية واحترام الانسان باعتباره موضوع هذه القيم وهدفها.

وختم السيد بوطالب كلمته بتوجيه نداء الى كل المسؤولين المسلمين لنجعل من العقد المقبل الذي سيعلن في العالم كله عقدا للثقافة لمحو الامية والجهل في اوساط الامة الاسلامية.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٥	٣٩	صحو
الرياض	٢٧	٤١	صحو
جدة	٢٣	٣٥	صحو
الظهران	٢٧	٤٠	صحو
ابها	١٢	٢٨	غائم
الطائف	١٧	٣٣	صحو
البحرين	٢٧	٣٧	صحو
القاهرة	١٦	٢٧	صحو
بيروت	١٢	٢٢	صحو
الجزائر	١٠	٢١	صحو
تونس	١١	٢٢	صحو
الرباط	١٠	٢٠	صحو
امستردام	٩	١٤	غائم
اثينا	١٠	٢٢	صحو
برلين	١١	٢٠	غائم
بروكسل	٦	١٩	غائم
كوبنهاجن	٩	١٧	ممطر
دبلن	٩	١٢	ممطر
فرانكفورت	١٠	١٦	غائم
جنيف	٩	١٧	غائم
هلسنكي	٧	١٤	صحو
هونج كونج	٢٤	٣٠	صحو
جاكرتا	٢٦	٣٤	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	١٢	١٨	غائم
لندن	١٠	١٦	غائم
مدريد	٧	١٥	غائم
مانيلا	٢٤	٣٥	صحو
مونتريال	٥	١٢	غائم
موسكو	١٠	١٨	غائم
نيودلهي	٢٨	٤٠	صحو
نيويورك	٨	١٣	غائم
نيقوسيا	١٣	٣٠	صحو
باريس	٩	١٩	غائم
روما	٨	٢٢	غائم
استوكهولم	١٢	١٥	صحو
سيدني	١٨	٢٣	غائم
طوكيو	١٤	٢١	غائم
فيينا	٩	٢٠	غائم

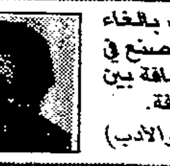
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 4 May 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3445
الاربعاء ١٨ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٤/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٤٥

غداً

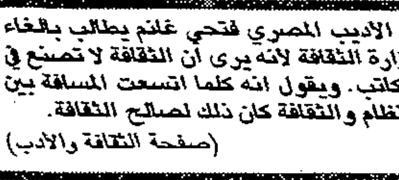
في احد ميادين روما حاولت سيارة مسرعة ان تصدم سامية فهمي عمدا، وبعد ان نبهها شخص الى ذلك باللغة العربية، اكتشفت سرقة نقودها.
(صفحة كتب ومذكرات)

مربط الفرس في انطلاق السودان هو مشكلة الجنوب. والطريقة السياسية هناك تلف وتدور حولها.
(صفحة الرأي)

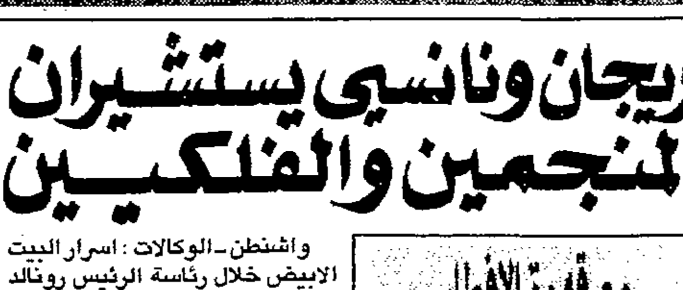
الشيخ الطنطاوي يكتب كلمة عن رمضان، ود. احمد الساعي يقدم رايه عن الالتزام في الأدب - اما هيام منور فتكتب من دمشق عن لقائها بجامعية امريكية اسلمت.
(صفحة الدين والتراث)



الاديب المصري فتحي غانم يطالب بالغاء وزارة الثقافة لانه يرى ان الثقافة لا تصنع في المكاتب. ويقول انه كلما اتسعت المسافة بين النظام والثقافة كان ذلك لصالح الثقافة.
(صفحة الثقافة والأدب)



تعقيب على تعقيب حول موضوع كامب ديفيد: القضية ليست استرجاع سيناء او الجولان بل مدى مشروعية الوجود الاسرائيلي على أرض فلسطين.
(صفحة البريد)



ريجان ونانسي يستشيران المنجمين والفلكيين

واشنطن - الوكالات: اسرار البيت الابيض خلال رئاسة الرئيس رونالد ريجان، بدات تظهر وتتسرب عبر احد المسؤولين الذين اطاحت بهم فضيحة ايران - جيت. المسؤول هو دونالد ريجان رئيس موظفي البيت الابيض السابق.

اغرب ما يرويه دونالد ريجان الذي لم يكن على علاقة طيبة مع السيدة الاولى في امريكا نانسي ريجان، ان زوجة الرئيس - وريجان ايضا - كثيرا ما يعتمدان على المنجمين وخبراء الفلك والعرافين لمساعدتهما في اتخاذ قرارات صعبة.

دونالد ريجان سينشر قريبا مذكراته التي سيضمنها جانبا من الانتقادات «الخفيفة» للرئيس ريجان وزوجته.

شبكة «ان.بي.سي» التليفزيونية الامريكية، تناولت الموضوع بدورها واكدته ونقلت عن مصادر البيت الابيض ان نانسي ريجان تدخلت في عدد من المرات لتغيير مواعيد بعض المناسبات لان المنجم نصحها باختيار اوقات اخرى افضل.

وقالت هذه المصادر لمراسل الشبكة التي تعد احدى ثلاث شبكات تليفزيونية رئيسية في الولايات المتحدة ان المسؤولين بالبيت الابيض اعتادوا ان يذهبوا الى نانسي ريجان لابلاغها انهم حددوا موعدا ما لبرنامج او رحلة ما للرئيس ريجان لكنها تطلب منهم اقامة هذه المناسبة في يوم آخر.

واكدت هذه المصادر ان الرئيس ريجان على علم بان السيدة الاولى تغير المواعيد والبرامج الموضوعة له بناء على نصيحة المنجم.

وقد ذكرت مجلة (نيوزويك) الامريكية من جانبها ان المنجم الذي لم تعرف شخصيته بعد له نفوذ كبير في تحديد مواعيد وخطط الرئيس الامريكي.

ويخشى المسؤولون في البيت الابيض من الآثار السلبية لكشف هذا السر على الرئيس ريجان وعلى الفترة الباقية من رئاسته.

ومن الطريف ان مراسل الشبكة التليفزيونية بالبيت الابيض سأل مسؤولا كبيرا بالادارة عن الآثار السلبية لذلك فاذا بالمسؤول يرد عليه قائلا.. لا ادري سوف يتعين علي ان استشير حظي بالجريدة اليوم

مع قهوة الافطار

لماذا ديكارت ؟!

لم يكن طه حسين من انصار القوالب الفكرية الجاهزة.. كان من انصار التجريب.. وفرق كبير بين الذين يركنون الى الموجود وبين الذين يبحثون عن جديد.. بين الذين يريحون عقولهم من البحث والاستقصاء والمقارنة.. وبين الذين يتعبون انفسهم ومن حولهم لانهم يريدون ان يفتحوا افاقا جديدة للبحث والاستقصاء والمقارنة والغربلة.

وطه حسين قد اوضح ما يريد عندما قال: «اريد ان اريح الناس من هذا اللون من التعب، وان اريح نفسي من الرد والدفع والمناقشة فيما لا يحتاج الى مناقشة.. اريد ان اقول انني سأسلك في هذا الجو من البحث مسلك المحدثين من اصحاب العلم والفلسفة، اريد ان اصطنع هذا المنهج الفلسفي الذي استحدثه «ديكارت» للبحث عن حقائق الاشياء في اول هذا العصر الحديث.. والناس جميعا يعلمون ان القاعدة الاساسية لهذا المنهج هي ان يتجرد الباحث من كل شيء كان يعلمه من قبل، وان يستقبل موضوع بحثه خالي الذهن مما قيل فيه خلوا تاما».

ثم يمضي فيقول «ان هذا المذهب من اخصب المناهج واقواها واحسنها اثرا، وانه جدد العلم والفلسفة تجديدا، وانه غير مذاهب الادباء في ادبهم والفنانين في فنونهم وانه هو الطابع الذي يميز هذا العصر الحديث»..

كان طه حسين ثائرا على اساليب الادباء في عصره.. اساليب السجع بلا معنى، وبالمحسنات البديعية وبمقامات الحريري وابن هشام.. وبموسيقى الطرب التركي.. وبالبهلوانات، والارجوزات.. وقد تصدى لطه حسين انصار القديم.. ودارت معارك طاحنة استطاع فيها «المنهج العقلي» ان ينتصر.. وان يكسب اعوانا كل يوم.

وكما كان مذهب ديكارت تحويلا لمسار الفكر البشري في الغرب وكان نقطة الانطلاق للهندسة التحليلية التي انطلق بها العلم بعد ذلك الى عصر الصواريخ والاقمار الصناعية..

كذلك كان مذهب طه حسين في البحث العقلي العلمي طريقا لنشوء طبقة جديدة من المثقفين من انصار اعمال العقل وليس النقل في مجال الفلسفة والادب والفنون..

وكان طبيعيا ان يكون لهذا الاعصار خصوم.. وان يتصيدوا له الاخطاء.. وان يدعوا انه كان من انصار التغريب!!

عبد الله باجبير

لا يعرف القراءة

رغم وجود لافتة ممنوع اطعام الحيوانات فقد اصر ذلك الصبي على تقديم الطعام لفيل حديقة مدينة انتويرب البلجيكية. الصبي تجاهل اللافتة، اما الفيل فمن المؤكد انه لا يعرف القراءة!

صباح الخير

يكتبها اليوم
سمير عطاالله

شرطيان وقاتل

ارتكب جريمة قتل وفر الى البرازيل. وكانت البرازيل في ذلك الوقت، اي قبل ثلاثين عاما على وجه التقريب، هي ملجأ الفارين من وجه العدالة في لبنان.

... وفي ذلك الوقت ايضا كانت العدالة في لبنان عدالة حقيقية!

ولم يستطع القضاء اللبناني، بامكانياته الضعيفة، العثور على المجرم الفار، لكنه عرف ان القاتل يقيم في البرازيل، وبعد اشهر تقدمت الحكومة اللبنانية بطلب استرداد، لكنها كانت تعرف سلفا انها سوف تغرق في مفاوضات روتينية تمتد اعواما واعواما.

ومضى العام الاول!

واختفى المجرم الفار في ادغال البرازيل ومجاهلها. وبدات الحكومة اللبنانية تنسى ثم مضى العام الثاني! ومع دخول العام الثالث وصلت الى المدعي العام التمييزي في لبنان رسالة مذهلة! وفي تلك الرسالة يقول صاحبها ان المجرم الفار ليس المجرم الحقيقي وان المجرم الحقيقي هو ... صاحب التوقيع!

كتب الرجل رسالته بعاطفة تدعو الى الاشفاق. واعرب عن ندم شديد وطلب السماح من القضاء وقال انه يريد شيئا واحدا في هذه الحياة لا شيء بعده وهذا الشيء الواحد هو الاستسلام وان يمضي بقية العمر في السجن المؤبد علّه يكفر بذلك عن جريمته الكبرى.

لكن هناك مشكلة صغيرة، قال صاحب التوقيع، تقف بينه وبين رغبته الجامحة وهي انه لا يملك ثمن تذكرة العودة... ولذا فهو يترك الامر لجانب الحكومة الموقرة حفظها الله.

قرأ المسؤولون الرسالة في ذهول وحيرة معا. فهم من ناحية يريدون استرداد الرجل لكنهم من ناحية اخرى لا يريدون ان يكبدوا الدولة كل تلك المصاريف. فالاسترداد يعني ارسال اثنين من رجال التحري الى الريو دو جانيرو مع مذكرة رسمية بحيث يمضيان هناك بعض الوقت ثم يرافقان، حسب القانون، الرجل على الباخرة العائدة الى بيروت.

وفي نهاية الامر تقرر الاسترداد!

ووصل رجلا التحري الى الريو فوجدا «المجرم» الفار في انتظارهما في السفارة. وكان يبدو رجلا مسكينا رث الثياب فقير الحال لكنه كان في الوقت نفسه ايضا لطيفا ضحوكا ظريف المعشر.

وكان احد الرجلين شرطيا عتيقا كثير الخبرة. وقبل ان يذهبا الى النوم تلك الليلة قال لرفيقه: «يساورني شك كبير في ان يكون هذا الرجل مجرما. انه يبدو هادئا هنيا مرتاح البال... وليس فيه شيء من دلائل الاجرام ولا من علامات المجرمين». واعترض التحري الآخر قائلا: «وهل نبرىء رجلا يعترف بنفسه انه هو القاتل».

بعد اسبوع كانت المعاملات الرسمية قد انتهت. ووفقا للاصول وضعت الاصفاد في يدي «المجرم» واقتيد الى الباخرة المسافرة الى بيروت. وبدلا من ان يكون مكتئبا كان يغني ويصفر و... يضحك!

وزادت مخاوف الشرطي العتيق. وذات يوم اقترب من «المجرم» الضاحك وقال له هامسا: «انني لا اصدق ان من كان مثلك يرتكب جريمة قتل او حتى جريمة سرقة.. ان في الامر غموضا ما». لكن «المجرم» اصر على انه هو القاتل لا احد سواه.

ومر اسبوعان في الرحلة التي استغرقت شهرا كاملا. وتحول الشرطيان و «المجرم» الى اصدقاء. ونزعا الاصفاد من ايدي الرجل. ثم صار هذا يجلس معهما الى مائدة الطعام. وحار في الامر قبطان الباخرة الذي ابلغ بادىء الامر ان على سفينته مجرم قاتل فاذا به يرى المجرم مجالسا ونديما لحارسيه.

وفي نهاية الشهر قاربت السفينة ميناء بيروت. وتذكر الشرطيان ان معهما مجرما فقاما الى الاصفاد من جديد. ونظر الشرطي العتيق الى المجرم وهو يوثق يديه جيدا وقال له: «انني لا ازال غير مصدق».

صباح اليوم التالي رست السفينة ببطء. وكان اول النازلين على السلم بعثة التحري و «القاتل». وعند درج السلم كان اهل القتيل وقاضي التحقيق في الانتظار. وتطلع المستقبلون في الرجل الموثوق اليدين وقالوا: من يكون؟

اما الرجل نفسه فاسرع الخطى، وما ان وطأت قدماه الارض حتى صرخ طربا. وتطلع في الشرطي العتيق وقال: ارجو ان تغفر لي يا صديقي... فانا لم اكن املك ثمن تذكرة العودة الى بيروت واردت العودة الى وطني باي ثمن... ولذا كان لا بد من ان انتحل صفة المجرم!

... واقتيد الرجل الى السجن ليمضي عامين بتهمة الانتحال... بدلا من المؤبد او الاعدام بتهمة الجريمة.

ايطاليا تحظر استخدام دواء لعلاج حبوب الوجه

روما - كونا: اصدرت وزارة الصحة الايطالية قرارا بحظر استخدام دواء من انتاج شركة روش المتعددة الجنسيات يستخدم في علاج حبوب الوجه لآثاره المدمرة على النساء الحوامل بشكل خاص.

وحظرت وزارة الصحة اعتبارا من اليوم بيع دواء «رواكوتان» وفقا لتقارير دولية من كافة انحاء العالم اشارت الى ان استخدام هذا الدواء يؤدي الى تشوه المواليد الجدد

بصورة خطيرة وقررت تحويل كميات منه الى المختبرات المختصة وعرض المسألة على المجلس الاعلى للصحة في ايطاليا للبت في استخدام الدواء خلال الفترة القادمة.

وشمل القرار توصية للاطباء الملزمين باعطاء هذا الدواء لبعض المرضى بطلب اذن خاص من وزارة الصحة قبل نصيحة المرضى بتناول هذا الدواء الخطير.

السيول في افغانستان تقتل ٣٥

كابول - ا.ف.ب: اجتاحت سيول موحلة قرية رابوتاك في اقليم ساماغان شمال افغانستان وقتلت ٣٥ شخصا.

وقد دمرت عدة منازل في هذا الحادث الذي لم يحدد تاريخه. وشكلت حكومة كابول لجنة خاصة لتقدير الاضرار وتنظيم المساعدة للناجين وبدأت اعمال رفع الانقاض.

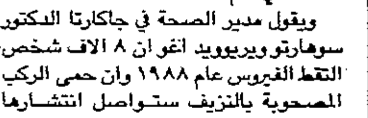
حمى الركب تقتل ٧٨ في اندونيسيا

جاكارتا - ا.ف.ب: توفي ٧٨ شخصا منذ بداية العام الحالي من جراء انتشار حمى الركب المصحوبة بالنزيف في جاكارتا، اندونيسيا، حيث احصت الدوائر الصحية الرسمية اكثر من ٥ الاف اصابة في العاصمة الاندونيسية.

واعتبر احد مدراء وزارة الصحة الدكتور س.ل.ليمينا ان تزايد الفيروس الذي ينقله نوع من الذباب (ايديس) وصل الى درجة خطيرة في جاكارتا حيث سجل عدد من الضحايا خلال الاشهر الماضية يفوق كل ما سجل طوال عام ١٩٨٧.

واستنادا الى دوائر الصحة في جاكرتا فان ٥٠١٠ اشخاص اصيبوا بهذا الفيروس مقابل ٣٨٤٥ في العام الماضي وتم ادخال الف شخص منهم الى المستشفيات وفي ٢٠ ابريل (نيسان) كان ٧٨ منهم توفوا مقابل ٧٣ شخصا في عام ١٩٨٧.

ويقول مدير الصحة في جاكارتا الدكتور سوهارتو ويريووبد اغو ان ٨ الاف شخص التقط الفيروس عام ١٩٨٨ وان حمى الركب المصحوبة بالنزيف ستواصل انتشارها بنهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل.

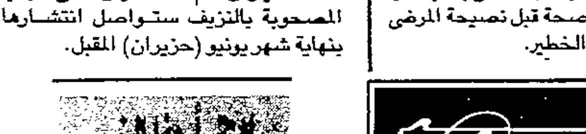


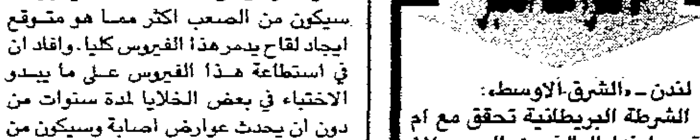
لا اقرأها الغير

لندن - «الشرق الاوسط»:
الشرطة البريطانية تحقق مع ام انتحر ابنها البالغ من العمر ١٧ عاما وتتهمها انها اضافت عبارة الى الرسالة الاخيرة التي تركها الابن لتوجه الاتهام الى الشرطة بانها وراء مقتله.

الابن ديفيد جولين كان مشهودا له برقابة منازل الجيران والابلاغ عن اية محاولة للسطو عليها ومنذ ايام ابلغ الشرطة باحد هذه الحوادث وحضر رجال الشرطة وحققوا في الامر. وانتهوا الى اتهامه هو بالسرقة تقول الام ان الابن لم يتحمل الصدمة فذهب والقى بنفسه امام القطار بعد ان ترك رسالته الاخيرة التي يلوم فيها رجال الشرطة بانهم السبب في انتحاره.

الشرطة تنفي والأم الحزينة تنفي والتحقيق مستمر!



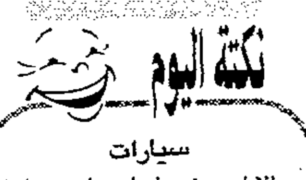


عالم امريكي:
الايدز يختبىء في النخاع الشوكي

واشنطن - ا.ف.ب: ذكر الدكتور انتوني فاوسي احد الاختصاصيين الامريكيين الرئيسيين في مرض فقدان المناعة المكتسبة (ايدز) ان فيروس هذا المرض يمكن ان يصيب خلايا النخاع الشوكي ويختبىء فيها من دون ان يكتشف من خلال فحوصات الدم.

فقد اعلن فاوسي وهو مدير المعهد الوطني لامراض الحساسية والامراض المعدية في لقاء طبي انه اكتشف ان النخاع الشوكي الذي ينتج الخلايا الدموية، يمكن ان يشكل مستودعا، او نوعا من الملجأ لفيروس الايدز.

واشار الى ان هذا الاكتشاف يظهر انه سيكون من الصعب اكثر مما هو متوقع ايجاد لقاح يدمر هذا الفيروس كليا. وافاد ان في استطاعة هذا الفيروس على ما يبدو الاختباء في بعض الخلايا لمدة سنوات من دون ان يحدث عوارض اصابة وسيكون من العسير ازالة كل الجزئيات الفيروسية من الجسم.





نكتة اليوم

سيارات

الاول: عندما علمت ان سيارتك المانية تقدمت لخطبة ابنتك.
الثاني: وهل نوع السيارة يكفي؟
الاول: بصراحة خطبت بنت فلان لكن سيارته كانت انجليزية فغيرت رأيي!

من القارىء
عمر سكران

الخرطوم: وفاة ارتيرية متأثرة بالايدز

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

توفيت سيدة ارتيرية تبلغ من العمر ثلاثين عاما بمستشفى الخرطوم متأثرة بمرض الايدز.

وقال د. عابدين احمد شرف عضو اللجنة القومية العليا لمكافحة الايدز ان المعلومات افادت ان مرض الايدز موجود بالسودان وان فيروسه منتشر بصورة ليست بالقليلة وربما تكون نسبة انتشاره معادلة للنسب في البلدان المجاورة.

واكد ان ٢٥ حالة اصابة بالايدز قد اكتشفت في السودان حتى الآن منهم خمسة اجانب والبقية سودانيون. واوضح ان ٩٥٪ من حالات الاصابة بالايدز حدثت بواسطة الاتصال الجنسي.

منافق افندي